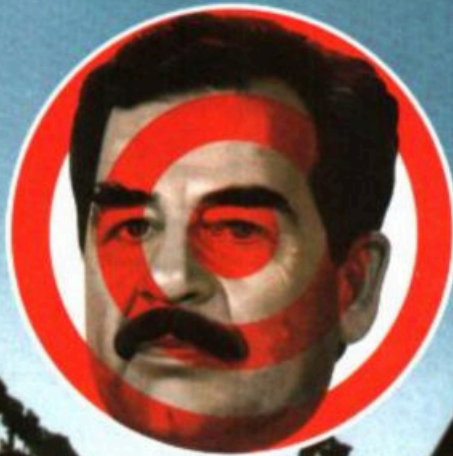


الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٤ م العدد ١١٢١ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم AL-MUJTAMA'A

ماذا يريد طاغية العراق؟



الحركات الإسلامية
تعلن تأييدها للكويت
وشعبها، وتدين
تهديدات النظام العراقي



SW-901TT

غسالة أوتوماتيكية كاملة
لحجم فوق الكبير ٩،١ كجم

سانيو SANYO



هي الأكبر

2423421

243-5842

392-2771 / 3922772

484-7628 / 484-3354 / 484-3365

242-4881 / 244-4882

المعرض الرئيسي

معرض المشفى : شارع فهد السالم - تكويت

معرض الفحاحيل : الشارع الرئيسي -

سانيو للتكييف : الشويخ -

قسم الأجهزة المكتبية : ش. عبد الله السالم -

خدمة الصيانة
الممرية

مركز المرسى / العارصين

4318347

الوكيل العام :

شركة

مخزن التجهيزات





من لأيتام المسلمين؟!
نظرات تائهة تبحث عن حنان الأب المفقود

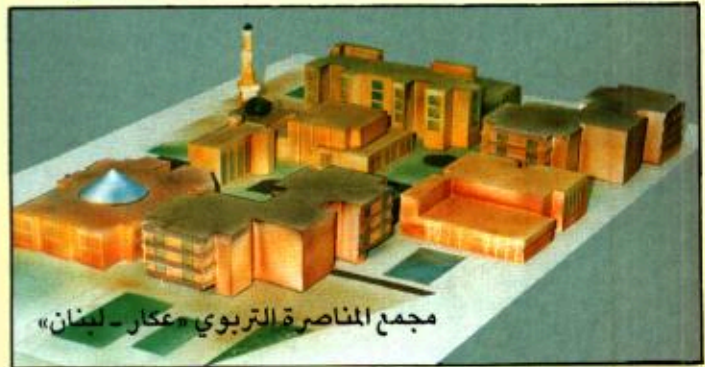
بسم الله الرحمن الرحيم
وما تقدموا لأنفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا
وأعظم أجرا * واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم
صدق الله العظيم

مشروعاتنا..

منكم أهل الخير



العمارة الخيرية - البحرين



مجمع المناصرة التربوي «عكار - لبنان»

باب للخير مفتوح فجاهدوا بأموالكم

حساب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ - صدقات

حساب جاري رقم ١٣٦٠١/١ - زكاوات

حساب الخليج العربي - ١١٦٦ / ٨

جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
للتلاية ١٣ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ - ١٨
أكتوبر ١٩٩٤ م - العدد ١١٢١ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر

واشنطن : د. أحمد يوسف

عمان : عاطف الجولاني

صنعاء : ناصر يحيى

اسلام آباد : رأفت يحيى

اسطنبول : محمد العباسي

زغرب : أسعد طه

باريس : محمد الغمقي

لندن : هشام العوضي

فيينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

موقف إسلامي متجدد

باختصار

جدد التيار الإسلامي في معظم أنحاء العالم موقفه الثابت إزاء التهديدات العراقية للكويت، حيث أدانت كبرى الحركات والجماعات الإسلامية على مستوى العالم الحشود العراقية على حدود دولة الكويت وتهديدات نظام العراق بغزو الكويت مرة أخرى، ويأتي هذا الموقف الإسلامي لتعزيز الموقف القديم في رفض التصرفات العراقية التي لم تخدم سوى مصالح إسرائيل وأعداء الأمة الإسلامية، تلك التصرفات التي استنزفت ثروات الأمة، وأشاعت عدم الأمن والاستقرار في المنطقة، ودمرت مقدرات الأمة، وفككت روابطها، وجعلتها العوبة بأيدي أعدائها. لقد جاءت مواقف الحركة الإسلامية العالمية من أقطارها المختلفة بإدانتها لتصرفات نظام بغداد لتؤكد من جديد أصالتها وموقفها المتضامن مع مصالح الأمة، وإدانتها لكل باغ وظالم حتى تقطع الطريق أمام من يحاولون تشويه صورتها بغيا وعدوانا.

في هذا العدد



المؤتمر الاقتصادي لشمال إفريقيا (ص ٣٠)



أخطر عملية لـ حماس، في قلب القدس (ص ٢٨)



الدكتور سيد نوح يكتب
عن أسباب الإنهزام
النفسي لدى المسلمين
(ص ٥٠)



الأمين العام للتجمع
اليمني للإصلاح
يتحدث لـ «المجتمع»
(ص ٣٦)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت وبنل الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ دينار كويتي... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٢/٣/٤٥١٠٤٨٤٠ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٣٦٨٧ صلالة.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١٩٢٩٩ - ٢٥٧٣٠٣٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ - فاكس: ٢٥٦٠٥٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

ماذا يريد طاغية العراق؟

الوزير كريستوفر في معارضتهم اشكال الإرهاب الموجهة ضد عملية السلام، وفي حديث خاص مع «المجتمع»، قال مسؤول رفيع في الخارجية الأمريكية هو دينيس روس المنسق الرئيسي لما يسمى بمسيرة السلام في الشرق الأوسط: إن الولايات المتحدة تريد من دول الخليج عدم دعم أي جهة تمارس العنف ضد إجراءات السلام مشيرة بشكل خاص إلى حركة «حماس» في فلسطين المحتلة.

هذا الخلل في أوراق قضيتين مختلفتين هما القضية الفلسطينية وقضية الخطر العراقي على الخليج هو بعد تخريبي هام يمارسه نظام صدام حسين ويدمر فيه الحصانة السياسية لدول الخليج أمام الضغوط الإسرائيلية والغربية لفرض الصلح «الإسرائيلي» على المنطقة بأكملها.

على أن الخطر العراقي المتجدد على الكويت كانت له نتائج الإيجابية على صعيد الساحة المحلية في الكويت، فلقد شهدت الكويت حالة جميلة من التوحد الكامل بين الحكومة بأجهزتها المختلفة وبين الشعب بهيئاته وممثليه.

وبنت الجبهة الداخلية على قدر كبير من التلاحم والتماسك أمام التهديد فلقد تناسى الجميع الخلافات والتباين في المواقف حول عدد من القضايا التي كانت تشغلهم قبل بروز التهديد العراقي وتسابق الجميع نحو خدمة القضية الوطنية الأولى وهي مواجهة الخطر الخارجي.

ومن العدل والانصاف الإشادة بأداء الحكومة بأجهزتها المختلفة في ظل الظروف الحالية وبسياسة المكاشفة والصراحة التي مارستها وزارة الإعلام بتوفيرها معلومات كاملة للمواطنين حول التحركات العراقية، وهي سياسة ساهمت في تعزيز الثقة والقضاء على الشائعات الكاذبة.

كما أن الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وفي العالمين العربي والإسلامي كرروا مواقفهم الثابتة والصلبة ضد الاستفزاز العراقي واثبتوا أنهم خير سند لشعب الكويت في محنة الجوار المستمرة مع نظام الكفر والإجرام في بغداد.

ماذا يريد طاغية العراق من أجواء التصعيد التي دفع المنطقة إليه؟ وهل هو عازم على المغامرة بحرب أخرى تدفع شعوبنا أثمانها كاملة في قوتها ودمائها واستقرارها وثرواتها وأمتها؟

سؤالان مازالا موضع الطرح منذ أن بدأ الطاغية حشد قواته على حدود الكويت الشمالية، وربما تهين الأيام المقبلة بعضا من الإجابة عليهما لكن السؤال الذي لا يملك أحد الإجابة عليه هو إلى متى يستمر الطاغية يعيث بأمن واستقرار المنطقة ويبيح مقدراتها للأجانب ويدمر أرضه وشعبه؟

لقد أثبت نظام الظلم والعدوان في بغداد للجميع بأن بقاءه خطر على مستقبل الأمة وأن تكاليف استمراره في الحكم باهظة، ولم يدع هذا النظام لأحد حجة في مهادنة أو مجاملة، فالذين سعوا لعودته إلى الصف العربي صعدوا بحشوده العدوانية ضد أمن الكويت وسيادتها، والذين أرادوا فك الحصار الاقتصادي عنه علموا الآن السبيل الذي ستصرف فيه أموال العراق وعائدات نفطه لو أن هذا الحصار قد رفع.

أما الذين ظنوا ولو للحظة واحدة أن صدام حسين يشكل نوعا من أنواع الرفض ضد الهيمنة الأجنبية على المنطقة فقد راوا بأعينهم ماجرته غطرسة صدام ونواياه السوداء إلى المنطقة من حشود عسكرية هائلة واستعدادات دفاعية ستدفع منطقة الخليج القسم الأعظم من تكاليفها المالية والتي قدرت مبدئيا بعدة مليارات من الدولارات، فهذا الطاغية يكاد يصبح الرصيد السياسي الأكبر لخطط الدول الكبرى في تعزيز وجودها العسكري والسياسي ونفوذها الاقتصادي في المنطقة!

ولقد أوضح البيان الذي صدر عن اجتماعات وزير الخارجية الأمريكي والبريطاني مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعدا جديدا للدور المشبوه الذي يمارسه نظام بغداد المجرم، ففي هذا البيان أصبحت قضية الدفاع عن الخليج من الخطر العراقي وموضع تعزيز إجراءات الصلح مع إسرائيل، مسألة واحدة يعزز بعضها بعضا.

وجاء في البيان أن الوزراء الخليجيين أيدوا

تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم أسبوع الشريعة الثاني

وأن تصحح مناهج التربية والتربية الإسلامية بشكل خاص وأن تحرص على تنشئة جيل مؤمن بربه مخلص لبلده.

وبعد ذلك ابتدأت أولى فعاليات الأسبوع وكانت محاضرة بعنوان (تطبيق الشريعة بين الخيار والواجب) شارك في القائها كل من الدكتور سيد نوح - الاستاذ بجامعة الكويت والشيخ أحمد القطان.. وقد استهل د. سيد نوح المحاضرة بقوله «إن رسالة الإنسان في الأرض هي إقامة العبودية لله والتي تعتمد على دعامتين الأولى عمارة الإنسان الأرض والانتفاع بكل النعم والآخرى أن تكون هذه العمارة وفق حكم الله ومنهجه».

وأكد د. سيد نوح على أهمية الرجوع إلى شرع الله سبحانه وتعالى بشموليته لأن مناهج أهل الأرض تتسم بالقصور والخلل فهي أحياناً تركز على العقل وأخرى تركز على البدن وثالثة تركز على الروح وجاءت الرسالة المحمدية الشاملة والتي تركز على حماية النفس والمال والعرض والنسل والعقل.

ثم انتقل الحديث إلى الشيخ أحمد القطان والذي تحدث عن ضرورة تصحيح أفكار الجيل المسلم وضرورة التجرد من الماديات والسعي والتأمل في الكون وعجائبه والالتزام بالمنهج الخالد الذي رسمته الشريعة الإلهية واستشهد القطان بالمواقف التي سلكها الصحابة والتابعون وتبين مدى الإلتزام بشرع الله في حياتهم الدنيوية وأبرز هذه المواقف موقف التأخي بين المهاجرين والانصار والذي كون الصحابة من خلاله مجتمعاً مسلماً مثالياً.

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة



■ جانب محاضرات من اليوم الأول

وأضاف ولابد من تصحيح المسار والالتزام بأخلاق الإسلام وقيمه في جميع المؤسسات والوزارات والهيئات.

ودعا المطوع ووزارة الإعلام إلى الإلتزام بأخلاق الإسلام وقيمه وذلك من خلال ما تبث وتنتشره وأن تتجنب الأفلام الخليعة والبرامج المخالفة لدين الله وأن توصلد الأبواب أمام القنوات الدخيلة التي تنقل ما يصادم ديننا وقال المطوع كما ندعو صحافتنا المحلية إلى عدم نشر ما يخدش الحياء من صور ومناظر منكرة ويجب عليها ألا تنقل مفاسد الغرب إلى بلدنا المؤمن.. كما ندعو وزارة التربية أيضاً ألا تتقاعس عن تطبيق وتدريس كتاب الله بحجج وأهية

كتب : مرزوق الحربي

تحت رعاية رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وبحضور بعض النواب نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الأسبوع الثاني للشريعة الإسلامية وذلك تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

ويبدأ حفل افتتاح الأسبوع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله علي المطوع كلمة قال فيها: إن العراق ارتكب منذ أربع سنوات عملاً عدائياً في غزوه لبلد مسلم وكانت محنة عمت جميع شعب الكويت الذي أثبت أصالته ورفضه للإحتلال وصبره وصموده في وجه الطاقة وترابطه وتعاونته، وقال المطوع إن المؤامرات والأكاذيب والمصائب والمحن التي حلت ببلدنا سترفع بإذن الله برجة صادقة الي الله وتطبيق شرعه والالتزام بسنة نبيه ﷺ

القطان: يجب أن تصحح أفكار الجيل نحو الشريعة الإسلامية



المطوع: إن جميع المحن التي حلت ببلدنا سترفع بتطبيق شرع الله



الأشقر: إن الالتزام بالدين والنصر عند المسلمين توأمان لا يفترقان

حال تمردنا على شريعة الله لا يتوقف على الثمار المرة التي ينتجها اختلافنا واقتتالنا بل يتعداه إلى إفساد الكون كله وإذا صلحت نفوسنا وقلوبنا ومجتمعاتنا بأن حقق العباد العبودية لرب العالمين واستقاموا على دينه ونهجه وأقاموا شريعته فإن الله يفتح كنوز رحمته وينزل عليهم بركاته من السماء.

وقال الأشقر وعندما سقطت الخلافة الإسلامية في بداية هذا القرن وتمزقت وديست كرامتها ودمر اقتصادها ومكن في الحكم لرجال رضعوا من الثقافة الغربية وأصبح حمى الإسلام مستباحا وكان من أهم النتائج من هذه الأمور إقصاء الشريعة عن ديار المسلمين وعن الحكم وإحلال القوانين الوضعية محل الشريعة وكانت الثمار المرة لذلك كله هذا الضياع الذي نعيشه.

وفي اليوم الرابع اختتم الأسبوع بمحاضرة لكل من الدكتور محمد مقاطع استاذ القانون بجامعة الكويت والسيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة وقد كانت المحاضرة بعنوان (مجلس الأمة بين الواقعية والتتنظيم في تطبيق الشريعة.. وتحدث صالح الفضالة حول مجلس الأمة والتجارب التي مر بها لتطبيق الشريعة الإسلامية ممثلة بتعديل المادة الثانية من الدستور ونوه إلى الاجتماع الكبير لتعديل المادة الثانية.

ثم تحدث الدكتور محمد مقاطع والذي تحدث عن الخطوات العملية لتفعيل دور مجلس الأمة ومنها:

- الاتجاه إلى القوانين التي تعارض روح الشريعة الإسلامية ومحاولة تعديلها وعدم النظر فقط لتعديل المادة الثانية فقط حيث أنه اقتراح لتعديل قانون يقترحه عضو واحد أما تعديل المادة من الدستور يحتاج إلى ثلثي الأعضاء، ومن الخطوات العملية كذلك إنشاء لجنة فرعية داخل مجلس الأمة تهتم بموضوع تعديل القوانين لتتوافق مع الشريعة الإسلامية على غرار اللجان الفرعية المؤقتة مثل لجنة حقوق الإنسان.

وكذلك يستطيع المجلس من خلال مكتبه أن يضع توجيهات عامة لتأصيل التشريعات لتوافق الشريعة الإسلامية.

العلمانية. وبعد ذلك انتقل الحديث إلى الدكتور أيوب الأيوب والذي قال: إننا لم نجد لموضوع التهيئة أي دراسة سابقة في كثير من الدول الإسلامية والذي نجده هو أسلمة لبعض القوانين.

وقال: هناك أنواع من التهيئة منها التهيئة الرسمية وتتمثل في المشاريع القانونية بوزارات الدولة والتي يجب تعديلها والتهيئة الشعبية والتي يقصد بها تهيئة الأجواء من خلال جمعيات النفع العام وتهيئة القطاع الخاص.

وقال الأيوب إن موضوع تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة يحتاج إلى تدرج وأولويات ومستلزمات وتحتاج إلى العديد من الدورات كما نحتاج إلى فقه معاصر وفقه واقع وتوعية ومهمة الدولة والجمعيات العلمية. وفي ثالث أيام الأسبوع كانت المحاضرة للشيخ (الزائر) عمر الأشقر والذي تناول فيها موضوع (الأمان في تطبيق شريعة الرحمن).

وقال: عندما نتذكر حال أسلافنا العظام والنعم التي سعدوا بها نعمة الإيواء الإلهي وتأييد الله ونصره، ونعمه الأخوة القائمة على ألفة القلوب ونعمة العزة والقوة نتذكر ذلك كله ونحن نلحق جراحنا ونري النعم التي سادت أمتنا يوما قد تبدلت وتغيرت وعدنا إلى التباعد والتناحر وإن الالتزام بالدين والنصر عند المسلمين توأمان لا يفترقان.

وقال: الخلل الذي يفقدنا الأمن في

مناصفة بين الشيخ جاسم مهلهل الياسين والدكتور أيوب الأيوب أمين عام اللجنة العليا لتطبيق وكانت بعنوان (خطوات عملية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية). وقد ابتدأ الشيخ الياسين حديثه بقوله إن تطبيق الشريعة الإسلامية يحتاج إلى عمل ويجب علينا الأخذ بالأسباب كما أمرنا الله سبحانه وتعالى فلا بد من العمل والسعي ومن توفيق الله سبحانه وتعالى أن يكون الإنسان عاملا لتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى.

وأشار الياسين إلى أن الله وفق سمو الأمير لإصدار مرسوم بإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية، وقال إن الله وفق رجال الكويت منذ القدم وحتى الآن للعمل وفق مناهج الشريعة الإسلامية ونوه الياسين إلى ضرورة الحركة العملية حتى لا تبقى الشريعة الإسلامية والمناداة بتطبيقها من أجل أعمال صورة في لوحة الدولة.

وقال: إن الأصل هي الشريعة الإسلامية وهي اللوحة الكاملة وليست اللوحة المكتملة كما يراد لها في حائط الدولة.

وأشار الياسين إلى مستلزمات تطبيق الشريعة وقال إن تطبيق العدل والاحسان من أهم تلك المستلزمات استنادا إلى قوله تعالى: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى».

ودعا الياسين إلى الإهتمام بالسياسات وتغييرها وركز في ذلك على وزارتي التربية والإعلام ومراجعة كل النظم وإزالة النصوص

الياسين: من فضل الله على الإنسان أن يكون عاملا لتطبيق شرعه



نواب مجلس الأمة يستنكرون تهديدات طائفية بفداد

صالح الفضالة: الحكومة كانت موفقة في الإجراءات منذ البداية

الصانع: نثق بحكمة القيادة ونعز بقواتنا المسلحة ونكبر الروح العالية للشعب الكويتي

العجمي: الكويتيون تعاملوا مع الحدث بروح التعاون

كتب : خالد بورسلي

في هذه الاوقات العصيبة التي واجهت فيها الكويت تهديدات طائفية النظام العراقي ضد أمنها واستقرارها كما هدد المنطقة بغطرسه وغروره وقد وقفت الكويت شعبا وحكومة وجيشا ضد الباغي العراقي، يشد أزرها في ذلك الدول الشقيقة والصديقة معلنة أنه لن يتكرر ما حدث يوم الثاني من أغسطس ١٩٩٠ مما جعل الأفعى تعود إلى جحرها وكان له المجتمع، وهي تتابع الأحداث لقاءات مع بعض اعضاء مجلس الأمة لاستطلاع رأيهم وكان أول من التقت به السيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة فقال:

الإجراءات عندما وجهت الدعوة لرئيس مجلس الأمة لحضور اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد يوم الجمعة أي بعد صدور البيان العراقي بيوم واحد وأحيط علما بالإجراءات التي ستتخذها الحكومة الكويتية لمواجهة التهديدات العراقية وتم التداول في كيفية إدارة الأزمة، وكذلك عندما حضر نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لمجلس الأمة وأحاط الأخوة الأعضاء بما فعلته الحكومة واتصالها بدول التحالف ودول مجلس التعاون والدول الصديقة والشقيقة

ثم كان لقاءنا الثاني مع النائب شارع العجمي - مقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة - فقال : ليس من المستغرب أن يهدد النظام العراقي دولة الكويت ويحشد الجيوش على حدودها، وأنا شخصيا كنت متوقعا هذا التهديد وهذه الحشود خاصة مع استمرار بقائه في السلطة، وكان هناك توجس بالخيبة لاستمرار صدام على رأس السلطة في النظام العراقي لأمر ما، وفي الحقيقة كنا دائما نوصي بوجوب الاستعداد التام لمثل هذه الساعات والحمد لله الكويت على مستوى الحدث والكويتيون استطاعوا أن يتعاملوا مع الحدث بروح التعاون .

وبالنسبة للإجراءات التي قامت بها الحكومة كان يجب أن تقوم بها قبل هذا الوقت ومنذ التحرير كان يجب أن تكون جاهزة كاملة للقتال ومن جانب الشعب الكويتي، ورجل الشارع الكويتي يجب أن يكون جاهزا لمواجهة خصمه وعدوه أما أن تكون الإجراءات متزامنة

بالنسبة للتهديدات العراقية بالدرجة الأولى تتعلق بتقرير فريق التفتيش على الأسلحة والنظام العراقي يعاني من مشاكل داخلية ولذلك فهو يحاول نقل هذه المشاكل للخارج عن طريق التهديد وحشد الجيوش لدول المنطقة والأمر الآخر من المتوقع أن يعترف النظام العراقي بترسيم الحدود وسيادة دولة الكويت ولايستطيع إعلان هذا الاعتراف أمام شعبه إلا بمظاهره وبهجرة سياسية وإعلامية أمام العالم، هذه هي المحاور الثلاثة التي تتركز عليها التهديدات العراقية لدولة الكويت، وبالنسبة لانتهاك العراق لحقوق الإنسان فالأمم المتحدة ومجلس الأمن لها قرارات واضحة متعلقة بشمال العراق وجنوبه خاصة بحقوق الإنسان، وما وقع على الكويت من ظلم يدخل ضمن حقوق الإنسان وعلى العراق أن يلتزم بكل قرارات حقوق الإنسان ومن مصلحة الكويت أن يلتزم العراق بقرارات حقوق الإنسان، والتهديدات العراقية الأخيرة دليل على نهاية النظام العراقي الحاكم في بغداد، وقد كان لصلابة الجبهة الداخلية الكويتية وصلابة الموقف الكويتي وحسن تدبير السياسة الكويتية المتمثلة بوزارة الخارجية وكذلك الرحلات المكوكية التي قام بها أعضاء مجلس الأمة الكويتي فقد استطاع مجلس الأمة واستطاعت الحكومة إخراج النظام العراقي في كافة المحافل الدولية ووجد نفسه محاصرا من كافة الاتجاهات وهذا ما كان ليتم لولا الجهود التي بذلت في السلطين التشريعية والتنفيذية.

وفي اعتقادي أن الحكومة كانت موفقة في

مع الحدث أرى أنها تمت بسرعة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيها البركة ويكون فيها التوفيق.

والشعب الكويتي جاهز مستعد أن يحمل السلاح وأن يدافع عن أرضه وعرضه ووطنه وعقيدته لأننا أمام عدو بكل المفاهيم عبو بالعقيدة ولايخدعنا بأنه عربي لكن عقيدته غير عقيدتنا كما أنه يتبنى الفكر العنصري المحارب للإسلام والدين، ونحن أمام قضية جهاد يؤمن بها الشعب الكويتي ويؤمن بها كل مسلم على أرض الكويت أو خارج أرض الكويت لأننا أمام غزو عقائدي مصلحي وحشي بكل المفاهيم حتى على الشعب العراقي فعمارساته رأيناها في المؤتمرات الدولية وحشية إلى أبعد الحدود ولا تمت للإنسانية بصلة.

وكان لقاءنا الثالث مع النائب عدنان عبدالصمد عضو اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي - الذي قال إن التهديدات العراقية والعمل الذي أقدم عليه صدام يأتي من موقف ضعيف وليس من موقف قوة، فالوضع الاقتصادي المزري بالإضافة إلى الوضع السياسي يحتم على صدام بأنه يتخذ موقفا ، وبالنسبة لاستعدادات الحكومة أتصور أنها أفضل من السابق، الاستعدادات التي صارت وخاصة على الصعيد السياسي والدبلوماسي فنحن كنا في واشنطن وكنا عن قرب فكانت الحكومة استعداداتها جيدة واتصالاتها وكذلك وفد مجلس الأمة المكون من د. اسماعيل الشطي ومنى. شاركنا في هذه الاتصالات سواء المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، أعضاء الكونجرس واستعدادات الحكومة أفضل من السابق بكثير وهناك نقطة أساسية علينا أن نخطط لمثل هذا الحدث، لأن صدام متوقع منه على الشق العام وظروفه فلا بد أن يقوم بشيء يحاول به لفت الانتباه للظروف المحيطة به، وصدام تتوقع منه غير المتوقع، ومن هذا الباب يجب أن تكون هذه الحالة غير مفاجئة لنا، ويتم التخطيط له مسبقا وعلى ضوءها نتخذ كل الاجراءات خاصة على مستوى



■ أحمد باقر

■ محمد ضيف الله شرار

■ صالح الفضالة

■ عدنان عبد الصمد

■ شارع العجمي

■ د. ناصر الصانع

المجال الشعبي، خاصة التهيئة الشعبية مهمة جدا، فلا نسمح له أن يحقق هدفه بإثارة الذعر والهلع نحافظ على أعلى مستوى من الاستقرار والاسترخاء.

والتقينا بالنائب محمد ضيف الله شرار عضو اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة الكويتي فقال: إن التهديدات العراقية دليل على إفلاس النظام العراقي ومدى الجهر الذي بذل لإلزام النظام العراقي بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، ومدى تكاتف وتماسك الإجماع الدولي على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن وهذا كله جعل النظام العراقي في موقف محرج داخليا، وكذلك أمام الموقف الدولي نتيجة معاطلاته لتنفيذ القرارات المشروعة، اعتقد نتيجة ذلك أراد أن يلهم الجيش العراقي أن يوجه انظاره إلى حدود الكويت ومحاوله التجاوز عليها ولكن هذه المرة ولله الحمد وقوف الشعب الكويتي خلف قيادته والموقف المشرف للأصدقاء والأشقاء يدل على مدى تكاتف جبهة التحالف لمواجهة العراق، لا اعتقد أن على الكويت أي خطر فيما يتعلق بأمنها واستقرارها واعتقد أن النظام العراقي سينحدر وإن يتكرر ما حصل في ١٩٩٠/٨/٢، هناك حقيقة بعض الأمور يريد أن يستغلها النظام العراقي وراء هذه الحشود، من هذه الأمور جمعه لعدد كبير من العراقيين الذين يعتبرهم مدنيين وهم في الحقيقة بعض زمرة وجنوده يريد أن يدخلهم للكويت، وإحراج الكويت بهم حيث وضعهم على الحدود الكويتية وهم مجموعة من جواسيس النظام ورجاله، وقد يبرز بعضهم الهويات الكويتية والوثائق الرسمية بأنهم كانوا في الكويت لكن يجب أن لا تنتظلي علينا هذه الاعييب لأن النظام العراقي كان موجود في الكويت خلال الاحتلال لمدة سبعة شهور وتحت يديه الكثير من الوثائق الرسمية والهويات (بطاقات مدنية - الجوازات - شهادات ميلاد... الخ) التي يستطيع أن يستخدمها في

مثل هذه الظروف ويحرج الكويت بها، وهذه الحيلة لا تنتظلي على أحد، وبالنسبة لإجراءات الحكومة في مواجهة الحدث كانت على مستوى المسؤولية، والإجراءات التي اتخذت كانت جينة وطيبة وإن كان هناك بعض القصور لكن بصفة عامة تعتبر إجراءات مناسبة لمواكبة الحدث المحتمل وقوعه.

وفي لقائنا مع الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي قال: ما أقدم عليه النظام العراقي هو عمل متوقع، هذا النظام الذي عود المنطقة أن تكون في حالة عدم استقرار، وهو نظام اشتهر عنه حل مشاكله الداخلية عن طريق تحركات خارجية يهدد فيها أمن الآخرين، ولقد كان لمحاولته وحشوده الأخيرة وقع في نفوس المجتمع الدولي فاطلة انعكس في قرار مجلس الأمن الذي رفض هذه التهديدات وطالبه بسحب قواته، وأما وقعه على الكويت فقد ذكر الكويتيين بالتلاحم والتكاتف وإخوانهم المقيمين معهم لمواجهة هذه التهديدات وقد ثبت أن القوات المسلحة الكويتية وبدعم من القوات الحليفة إنها على أهبة الاستعداد وعلى مستوى الثقة، وإعادة روح الطمأنينة من جديد للكويتيين والمقيمين ولاشك أن النظام العراقي سيستمر في محاولاته ما لم يردع ويوقف عند حده والمؤلم أن من يدفع هو الشعب العراقي الذي أبدت الكويت تعاطفها معه مرارا ولاتزال ولكن النظام الذي يرفض امدادات الدواء والغذاء لكي تصل للشعب العراقي ويتبجح أمام الشخصيات الأجنبية والدبلوماسية في بغداد بأن رجال النظام يتمتعون برخاء وهذا والله قمة في خيانة الأمانة لشعبه وعلى النظام أن لا يستمر في عدائه لشعبه، وبدلا من التباكي في المحافل الدولية فانه يعرف السبيل في رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ورغم أن الكويت ساهمت أكثر من مرة بعد تحريرها في تقديم مساعدات للشعب العراقي في الشمال والجنوب ومن خلال

المنظمات الدولية إلا أن النظام في بغداد يطمس كل هذه الحقائق أمام شعبه محاولا إيفار الصدور والأحقاد، أما عن استعدادات الحكومة في مواجهة الحدث فمن خلال جلسة مجلس الأمة السرية اطلع المجلس على كافة الاستعدادات الحكومية والاتصالات الدبلوماسية واطمأن المجلس على ما تقوم به الحكومة من إجراءات، وقد كلف أعضاء مجلس الأمة مكتب المجلس ولجنة الشؤون الخارجية بالتنسيق مع الحكومة لإصدار بيان بهذا الصدد.

وكان ختام لقائنا مع النائب أحمد باقر أمين سر مجلس الأمة الكويتي الذي قال: واضح من البيان العراقي النوايا الشريرة للكويت والمنطقة والدليل الحشود على الحدود الكويتية، فالتهديد واقع وموجود في تحيلات كثيرة لماذا أراد النظام العراقي فرض هذا الواقع الجديد فهو يعمل الخطأ ويعتقد أن العالم سيخفف عنه العقوبات إذا هدد الاستقرار العالمي، ويعكس هذا التهديد بأنه محاصر وأن الحظر الاقتصادي جاءت نتائجه بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود الدبلوماسية لمجلس الأمن وجهود الدبلوماسية الكويتية جهود الحكومة ومجلس الأمة الذين نشروا قضية الكويت في كل انحاء العالم وكسبوا تعاطفا جيدا لأبس به رغم أن العراق يغري دول العالم بالنفط والمشاريع الاقتصادية الهائلة ولكن نشاط مجلس الأمة وكذلك الحكومة والجهات الشعبية كلها ضيق على العراق.

وعلى كل حال فالنظام العراقي عندما رأى عزم الحلفاء وتماسك الموقف الدولي وحشد الدول المتحالفة شعر بأنه لابد أن يتراجع عن موقفه، فالنظام العراقي قد يراها مسألة مريحة يحشد قواته فتأتي القوات المتحالفة فتحشد قواتها، وهكذا ثم بعد ذلك يقول ما في شيء وهذا مجرد تحريك قوات داخل العراق، فقد تستمر هذه العملية وقد يكررها وهذه العملية تسبب ازعاجا كبيرا للعالم، فتهدد الاستقرار وتحرك الجيوش وتصرف الأموال الكثيرة على هذه الحشود لذلك يجب أن لا يفلت صدام من فعلته حتى لا يكررها مرة ثانية. ■

عبد الصمد: التهيئة الشعبية مهمة جدا
شرار: علينا أن نعي ألا عيب النظام العراقي
باقر: يجب معاقبة صدام حتى لا يكرر تهديداته

برقيات متبادلة بين رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء



■ الشيخ صباح الأحمد



■ سمو ولي العهد



■ سمو أمير البلاد



■ عبد الله المطوع

واستقراره داعين الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

أما البرقية الجوابية التي أرسلها سمو ولي العهد رئيس الوزراء فقد جاء فيها:

أشكركم والأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي على ما تضمنته بركيتكم من مشاعر وطنية معهودة هي محل اعتزازنا واستعداد صادق لخدمة الوطن داعين الله أن يوفقنا جميعاً لمواصلة العمل أخوة متعاونين متكاتفين لما فيه خير ورفعة كويتنا الغالية وأن يحفظ وطننا العزيز وأهله الأوفياء من كل مكروه، بارك الله فيكم.

أما البرقية الجوابية التي أرسلها الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فقد جاء فيها:

تلقيت ببالغ التقدير بركيتكم الكريمة التي عبرتم فيها عن تأييدكم التام لكافة الخطوات التي اتخذتها حكومتنا الرشيدة واستعدادكم لأداء كل ما يتطلبه الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وأبناء إذ نحني فيكم هذه الروح الوطنية العالية فإننا نتطلع إلى تضافر الجهود وبذل الغالي والنفيس للزود عن حرمة وطننا العزيز والدفاع عن أمنه وسلامته، نسأل المولى تعالى أن يحفظ وطننا الحبيب من كيد المعتدين وأن يديم عليه نعمة الأمن والأمان والأزدهار تحت ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله تعالى ورعاهما حفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه. ■

أرسل السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» برقية إلى كل من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالله الصباح والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون أعلن فيها باسمه وباسم أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي الوقوف في وجه التهديدات العراقية لدولة الكويت والتأييد لكل الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة فيوجه تلك المؤامرات وأضاف: «إننا على استعداد تام لأداء كل ما يتطلبه منا الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وحرمة وحماية حدوده سائلين الله تعالى أن يرد كيد الطغاة والظالمين وأن يحمي بلدنا من كل مكروه وأن يفك قيد أسراننا وأن يديم على بلدنا الأمن والأمان والله نسأل أن يأخذ بأيديكم لإعزاز دينه وتطبيق شريعته ففيهما الحماية من كل سوء.

وقد تلقى السيد عبدالله المطوع بركات جوابية من كل من سمو أمير البلاد، وسمو ولي العهد، وسمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وقد جاء في البرقية الجوابية التي أرسلها سمو أمير البلاد أشكركم والأخوة أعضاء مجلس الإدارة والعاملين على المشاعر التي أعربت عنها تجاه الوطن العزيز إزاء ما يقوم به النظام العراقي من تهديد وغدر. إن خدمة الوطن في هذه الظروف الدقيقة ليست لها حدود وإننا جميعاً نعمل متكاتفين من أجل سلامته وأمنه

المجتمع على الحدود العراقية الكويتية الشمالية

في أشد لحظات التوتر

الحدود الذي حلا لأحد زملاء ان يطلق عليهم اسم «الانتحاريون» وهو محق في ذلك فالظروف هناك ليست اعتيادية فهم في مواجهة عدو غادر هوايته ان يتحدث عنه الإعلام ولو بالسوء كالعادة، ذلك بجانب الظروف الطبيعية، والمناخية القاسية التي تواجههم هناك من انتشار العقارب والحيات والحرارة المرتفعة صيفا والبرودة الشديدة شتاء، ناهيك عن العواصف الترابية التي تعصف بالمنطقة في أغلب فترات السنة وأنعدام الرؤية ليلا وسط كل هذه الظروف يعيش كل هؤلاء الأبطال عين ساهرة على أمن الكويت.. وأهلها يمنعون المتسللين ويحبطون عمليات التهريب التي يقوم بها العدو من مخدرات وأسلحة وغيرها.

على مدى أعوام أربعة هؤلاء الأبطال يقفون على الأرض رغم كل شيء وهم في موقعهم هذا هم لا يشعرون بالإجبار على هذا الموقف ولكنهم يقفون هناك ويملأهم إيمان عميقا بريهم وحرص شديد على شعبهم وهو الذي أوضحه الرائد خالد محمد حسن رئيس المركز الشمالي لقوات أمن الحدود عندما قال: سلاحنا هو فقط المسدس ولكننا على ثقة بالله باننا قادرين على مواجهة كل ظرف.

لكم الله يارجال الحدود

هل يعقل أن هؤلاء الرجال يتكونون في هذه الظروف دون أن تبذل لهم الرعاية الكافية، فهم هناك دون أن توجد خنادق حماية تحميهم ولم تصرف لهم بدلات الحماية من الرصاص هذا من جانب والجانب الآخر هو عدم التقدير المادي فعلى الرغم من كل هذه الظروف التي تحيط بهم فلم يصرف لهم بدل طوارئ، فانه دينار كويتي فقط ويخصص لهم مبلغ قيمته دينار وثمانية فلس لكل وجبة في حين أن مخصص الوجبات للمبعدين في سجن طاحة هو ديناران وثمانية فلس.

وعلى الرغم من مضي ٤ أعوام على التحرير ويزيد إلا أن المطالبة بزيادة المستحقات المالية لهؤلاء الأبطال مازالت دائرة في دوائر ديوان الموظفين ووزارة الداخلية نحن نعلم بأن هؤلاء الأبطال ليسوا في انتظار التعويض المادي ولكن الاهتمام بأوضاع هؤلاء الرجال يعطيهم الإحساس بأن جهودهم مقدرة من قبل المسؤولين وأنهم محل الاهتمام وأن الجميع يعلم أن ظروفهم غير اعتيادية تحيط بهؤلاء الرجال هناك.



■ آخر نقطة للامم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية

أجرى التحقيق: د. عادل الزايد

بدعوة من إدارة العلاقات بوزارة الداخلية قامت جمعية الصحفيين مشكورة بتنظيم زيارة إلى الحدود الشمالية، للتعرف على الأوضاع هناك والالتقاء بقوات أمن الحدود، وقوات اليونيكوم.

كان ذلك صبيحة يوم الخميس ١٩٩٤.٩.٦م أي بعد أقل من ٢٤ ساعة بعد صدور البيان العراقي الذي احتوى على التهديد بالعودة إلى اجتياح الكويت وتحدي العالم من جديد، وبذلك كان التوتر والترقب قد سبق الوفد الصحفي إلى الحدود الشمالية.

النوم من العيون المجعدة التي أرقها صحوها المبكر في يوم العطلة وطول الطريق حتى الحدود الشمالية، ومن هناك.. عدنا نملك الإجابات على هذه الأسئلة وغيرها فعاداً حدث في الرحلة إلى الحدود الشمالية.

في نقطة أم قصر الحدودية الكويتية

لا أنكر أنه في هذه البقعة من الأرض انتابني شعور غريب يصعب وصفه فهذه أرض كويتية دام بعدها عنا ما يربو عن ٣٠٠ سنة وما هي تعود من جديد وما نحن نقف عليها.. بفضل من الله - وزاد من عمق المشاعر هولقائنا هناك وعلى هذه النقطة برجال الشرطة من قوات أمن

انطلقنا إلى هناك وشعور واحد يملأ القلوب والصدر وهو شعور بالفخر والرغبة للوقوف على آخر نقطة على الأراضي الكويتية، وكان في ذلك رسالة إلى شهداء الكويت وأسراها بأن معاكم وجهادكم لم تذهب هدرا بل هو نحو اخوانكم وأبنائكم بفضل من الله أولا - ثم بفضل تضحياتكم نقف على أرضنا المحررة. وفي ذات الوقت كانت هناك آلاف الأسئلة تدور في الأذهان كيف يمكن أن يكون الوضع هناك، بعد التهديدات العراقية؟ كيف يعيش رجال الشرطة من قوة أمن الحدود هناك؟ ما هي الظروف التي تحيط بهم، الأمم المتحدة وقوات اليونيكوم ما هو دورها؟! والكثير الكثير من هذه الأسئلة كانت تدور في الأذهان فتزجج

أثاث كمبيوتر



طاولات للكمبيوتر
ولطلاب المدارس
ولموظفين
طاولات للتلفاز
والفيديو والفاكس
والدراسة
اسبب معظم الاذواق
والاستعمالات
اسعار خاصة للجملة

هل معقول
١٠ د.ك

شركة الرائد للحاسب الالى
الرحاب ٢٦٦٨٨٠٠

شركة
مطعم

الديك الرومي

اسم عريق يفهم ذلك الجودة



وللجودة عنذات

حولي - شارع تونس
تلفون 2654316 - فاكس 2621133

شركة اليقين للاستيراد والتصدير تقدم

دجاج
اليقين
دجاج
بركت

منه حتماً لذيذ

اتصل بنا
وأحصل على
التفاصيل



خبي المستهلك
لكريم
عم...



متوفر في
الجمعيات التعاونية



نذبحه باليد.
بسكين حاد.
ونسلم عليه.
وبدون صق
رباني.

بنا أجود أنواع التمور

من جنة التمور - الشويخ - امتداد الدائري الثالث - قبل دوار شهرزاد
ون المعرض: ٤٨٤٨٠٣٢ - الإدارة: ٢٦٢٤٨٠٠ - الفاكس ٢٦٦٥٥٣٦

العراقيون جميعاً تحت حكم طاغية بغداد ونظامه.

مع قوات الأمم المتحدة

وأثناء الرحلة رتب لنا لقاء مع قائد قوات الأمم المتحدة اللواء كرشنة ثابا، فلم يمنح الفرصة الكافية حتى أطلقت نحوه الأسئلة وكان على رأسها سؤال عن الظروف التي تناقلتها وكالات الأنباء والتي رصدتها الأتجار الصناعية عن بداية تحركات نظام بغداد نحو الحدود الكويتية والتي أدت إلى التوتر وكل الظروف اللاحقة عبر الأيام التي تلت، فكانت إجابته الجنرال ثابا: نحن نتابع ما تناقلته وكالات الأنباء ولكن نحن من اختصاصنا أن نتابع ما يحدث في المنطقة المحظورة السلاح فقط وعن إمكانية إطلاق الرصاص على أية حركات غير مطمئن فاجاب ببلاهة واضحة دعونا لا نستعجل الأمور دعونا نراقب ما سيحدث ونقرأ باننا سنحاول أن نتعامل مع كل الظروف حسب وضعها، وفي سؤال للمجتمع عن الفترة المتوقعة لبقاء قوات الأمم المتحدة على الحدود اجاب ثابا اعتقد أننا سنبقى لسنوات عديدة قادمة.

في طريق العودة

عند العودة كان هناك خاطر واحد يدور في ذهن الجميع وهو أن يسلم الله رجال الشرطة هناك وأن يحفظنا من كل سوء ينويه ذلك الظالم لنا ولكافة المسلمين. وعاد الوفد وتوالت الأحداث مباشرة في الساعات... التي تلت عودتنا.



د. عادل الزايد مع قائد قوات الأمم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية

يتردد أفراد قوات أمن الحدود في تنفيذ طلبنا فهم يعلمون ما هي حقيقة الشعور الذي ينتابنا، ورافقتنا أفراد القوة ويحمية من قوات الأمم المتحدة إلى العلامة ٩١ على الحدود حيث وقف الوفد على بعد ٥٠ متر فقط من نقطة المراقبة العراقية فخرج العراقيون من كبيبتهم لمراقبة الوضع مستخدمين المنظار الكبير. لم نشعر بأي ارتباك فهؤلاء الرجال من قوات أمن الحدود... كانت عيونهم تتحرك كعيون الصقور لتراقب أية حركة صبيانية من أولئك الجنود الذي بدى على مظهرهم الإهمال الشديد وعدم الرعاية والظروف القاهرة التي يعيشها

فهل نأمل بعد أن توترت الأوضاع هناك على الحدود وأدرك المسؤولون وعلى أعلى الأصعدة الظروف الصعبة التي يعيشها رجال الشرطة من قوات أمن الحدود على مدى الأعوام السابقة وأنهم معرضون للخطر في أية لحظة أن ينعكس على هؤلاء الرجال اهتماماً وتقديراً.

العراقيون على بعد ٥٠ متر

وقبل أن نبدأ في طريق العودة أصر الوفد أن يصلوا إلى آخر نقطة ممكنة على الحدود لم

وتبقى... قضيتنا

ها قد مرت ذكرى الثاني من أغسطس الأسود علينا بما تحملته معها من ذكريات اليمّة محزنة تعصر قلب كل مواطن في هذا البلد الطيب... ذكرى الأسرى... أسرانا الذين لا نعلم عنهم شيئاً، ولا نعلم كيف تمضي عليهم الأيام والشهور والسنوات، وهم قابعون وراء القضبان في سجون طاغية العراق... أولئك الأسرى الذين مضت عليهم أربع سنوات منذ اختطفهم جلاوة الطاغية وأودعهم غياهب السجون لأمد غير معلوم، اختطفوهم رجالاً ذاهبين للمساجد ونساء في طوابير الجمعيات والمخابر وأطفالاً يلعبون أمام منازلهم بلا ذنب ارتكبوه أو جرم اقترفوه في نظر أولئك الطغاة إلا انتمائهم لهذا البلد الكريم.

ها قد مرت أربع سنوات والأمهات يبكين أبنائهن والزوجات ينتظرن أزواجهن والأطفال يتلهفون على ضمة بين ذراعي أبائهم وأمهاتهم الأسرى وهم يحسون إحساس اليتيم الذي فقد أهله مع علمه أن أهله هناك وراء الحدود محتجزون، وخلف القضبان يقبعون، ولكنهم لا يستطيعون رؤيتهم وربما لن يستطيعوا ذلك أبداً، وإسنان حالهم يقول: ليت الحلفاء والأصدقاء اكملوا مسيرتهم في حرب التحرير واقتحموا بغداد وحطموا سجونها وأطلقوا سراح أسرانا... ولكنهم توقفوا عند المكاسب التي حققوها وأرض النفط التي حرروها والقوة الرهيبة التي دمروها، ثم ارتدوا على أعقابهم وتركوا فلذات أكبادنا هناك في سجون الطاغية وسرايبيه، لا نعلم إن كانوا أحياء أو أموات، ماذا يفعلون، وماذا ياكلون، وماذا يلبسون؟... وما هي الفرصة قد حانت الآن عندما تحرك غرور ذلك الطاغية المخنول، واندفع في غية نحو الحدود الكويتية، معتقداً أنها ستكون لقمة سهلة سائغة كما كانت في المرة السابقة، ولكنه فوجيء بها سكيناً حادة تقطع يديه قبل أن تمتد إليها،

فها هو الجيش الكويتي على أتم استعداد للبذل والتضحية وها هو الشعب الكويتي متلاحم مع حكومته للذود عن أرضه وحرية وها هم الأشقاء والحلفاء والأصدقاء قد هبوا للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم فتوقف وتخاذل وبدأ بالتراجع فهل نتركه هكذا ينسحب إلى جحره لينطلق مرة أخرى يعض يمته ويسرّة كلما تيسر له ذلك، أن الفرصة مواتية الآن لكسر شوكتة وقسم ظهره واختراق حصونه وإطلاق الأسرى من سجونهم فهل نرى من الحلفاء هذه المرة تحركاً قوياً يكتسح تلك الأرض البغيضة ويزيل تلك القوات العميلة ويدك حصون المخابرات اللعينة ويسحق الطاغية وأعدائه وينقذ الأسرى من سجونهم ويعيدهم لأبائهم فيلتم الشمل وتتندمل الجراح وتجف الدموع وترتاح القلوب للمتاعفة فهل تتحقق تلك الأمنية هذه الأيام... نسأل الله ذلك فهو وليه والقادر عليه.

طارق عبدالله الذياب



شركة نايف للدواجن

تقدم عرضاً مميزاً

عند شرائك بعشرة دنانير دجاج وفري ويط

نايف

المبرد والمجمد والبيض الطازج من معارض الشركة التالية:

الشويخ: مقابل شجرة الخضار من الخلف 4832476

الشويخ: شارع سوق الجملة 4835074

الشويخ: دوار شهر زاد - خلف فندق الكويت والشرق الأوسط 4815109

السالمية: شارع عمان ت 5617921

أو قسم خدمات التوصيل للمنازل

ت 4815085 / 4815109

تحصل مجاناً

- طبق مرتديلا دجاج نايف.
- وطبق شرائح دجاج نايف.

من ١١/١٠/٩٤ إلى ١٥/١١/١٩٩٤

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما

اختصاصاً مركز مكة السكني
الغرف محدودة بادر بالحجز فوراً خلال شهر رمضان المبارك
تنظيف رحلات العمرة على مدار العام



مركز شركة مكة
التجاري السكني



شركة الرياض
للسفر والسياحة

ت: ٣٩٩/٠٩٩/٣٨٨/٢٤٤٤٢٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩
ص.ب: ٨٨٠٢٦ - الرمز البريدي: ١٣١٢١ الصفاة الكويت

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت أجابك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنك لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية.

فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ: «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه.
ان المدارس العالمية بالمراسلة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغتك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسنرسل لك بدورنا معلومات مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تنهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي:



أي سي إس - قسم: YTTA4

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج شهادة جامعية		
متوسط في التجارة		
١٠ برجة كمبيوتر بلغة البيك	١٤ تكيف وتبريد	١٠ صباط امن منشآت خاصة
٦٩ برجة كمبيوتر بلغة الكوبول	٥١ ارباب وتجارة ملبوسات	٣٢ فون رسم
٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي	٥٢ مساحة وخراطة	٩١ رسوم كرتون
٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية	٩٤ لياقة وتعدية	٠٣ عناية ورعاية اطفال
٢٧ تحليل الحاسب الشخصي	٢٢ المحافظة على الحياة البرية	٣٥ السياحة والسفر
٨٧ صيانة التلغرافيون والفيديو	٢٠ مساعد طبي واسبان	١٦١ هندسة عامة
٠٢ الإلكترونيات اساسي	١٧ مساعد طبيب بيطري	٤٠ تصوير فوتوغرافي
٧٩ في الإلكترونيات	١٠٦ نجارة عامة	٤١ صحافة/ كتابة القصة القصيرة
٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم	٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة	٨٥ رسم هندسي ومعماري
٥٩ الطهي والتعبير	٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية	٣٠ منسق زهور
١٢ ديكور وتصميم داخلي	١٦ لغة إنجليزية تطبيقية	٢٦ مساعد مدرّس
برامج شهادة جامعية		
متوسط في التقنية الهندسية		
٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية	١٤ تكيف وتبريد	١٠ صباط امن منشآت خاصة
٦٣ تقنية الهندسة المدنية	٥١ ارباب وتجارة ملبوسات	٣٢ فون رسم
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية	٥٢ مساحة وخراطة	٩١ رسوم كرتون
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية	٩٤ لياقة وتعدية	٠٣ عناية ورعاية اطفال
٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات	٢٢ المحافظة على الحياة البرية	٣٥ السياحة والسفر

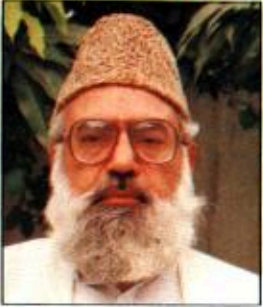
• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

الحركات الإسلامية تعلن تأييدها للكويت وش



■ راشد الغنوشي



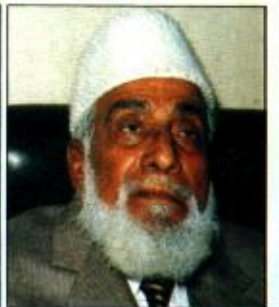
■ قاضي حسين أحمد



■ أحمد محمد علي



■ نجم الدين أربكان



■ محمد حامد أبو النصر

مرة أخرى، وهذا تصرف من العراق مرفوض وغير مقبول ولا معقول، ولا يقبل ما يشاع من أن المقصود منه هو الضغط على مجلس الأمن لرفع الحصار المفروض على العراق، لأن من شأن هذا التصرف الأهم أن يزيد الضغوط على العراق وشعبه الذي يلاقي أشد العنت من الحصار المفروض عليه، ومن ظلم حكامه الغلاظ الذين يسومونهم أبشع عذاب.

إننا نعود فنكرر اعتراضنا واستنكارنا لهذا التهديد العراقي للكويت وهذه التصرفات التي تزيد معاناة الشعب العراقي الشقيق ونعود فنحذر من العواقب الوخيمة لمثل هذا التصرفات البعيدة عما يجب أن يتحلى به ولاية الأمور من شعور بالمسؤولية وتحصيل لما يتخذه من قرارات.

وإننا نرجو الله تبارك وتعالى أن يرفع هذا العنت الذي تلاقىه الأمة الإسلامية من بعض حكامها مما يعطي تكة لاعدائها لتأكيد سيطرتهم الاستعمارية على شعوبها ومقدراتها والبعت بمصالحها وثرواتها.

والإخوان المسلمون إذ يؤكدون وقوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ليدعون الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه ويسألون الله سبحانه وتعالى أن يرفع هذا البلاء ويزيل هذه الغمة وهو وحده أعظم مسؤول ونعم المجيب.

حزب الرفاه في تركيا

وفي أنقرة أصدر حزب الرفاه الذي يعتبر أكبر الأحزاب شعبية في تركيا بياناً في الحادي عشر من أكتوبر الجاري استنكر فيه الحشود العراقية على حدود دولة الكويت، وأكد وقوفه الي جوار شعب الكويت وصرفه، وتأكيد على أن موقفه هذا ثابت من قديم وأكد على الدور الذي

في تأمين حدودها، وطالبوا النظام العراقي الا يكرر أخطاء الماضي وأن يحاذر من إيقاع الأمة في الفتنة وتمكين اعدائها منها كما فعل من قبل.

الإخوان المسلمون

ففي القاهرة أصدر «الإخوان المسلمون» بياناً في الحادي عشر من أكتوبر الجاري استنكروا فيه الحشود العراقية على حدود الكويت. وأكدوا على أن هذا التصرف الأهم من نظام بغداد سوف يأتي بنتيجة عكسية على العراق وشعبه، ويعرض المنطقة لمخاطر جمة، كما أكدوا على وقوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ودعو الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه وكان مما جاء في نص هذا البيان: «لقد عارض الإخوان المسلمون واستنكروا عدوان العراق الفاشم على الكويت، وكان البيان الذي أصدره في الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠م أول بيان صدر من حكومة أو جماعة أو حزب، وقد تضمن رفض هذا الإعتداء الخطير والتنديد به والتحذير من عواقبه الجسيمة التي تعم الأمة الإسلامية وبلاد الشرق الأوسط والخليج منها خاصة.

ولزم الإخوان المسلمون هذا المبدأ في كل بياناتهم التي صدرت بعد ذلك عندما توالى التداعيات نتيجة ذلك العدوان.

وفي هذه الأيام تعود الحشود العسكرية العراقية على حدود الكويت بلا سبب وبلا داع لتثير الذعر وتندّر بالخطر، وتهدد سلامة الكويت

عواصم العالم : مراسلو المجتمع

ساد القلق كافة أنحاء العالم الإسلامي ازاء قيام النظام العراقي بحشد جنوده على الحدود العراقية الكويتية في الأسبوع الماضي مهددا بغزو الكويت مرة أخرى إذا لم يتم رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وقد جاءت هذه الخطوة قبيل أيام من تقديم روبرت اكيوس مبعوث الأمم المتحدة إلى العراق لمراقبة تفكيك وتدمير أسلحة الدمار الشامل تقريره إلى الأمم المتحدة مما ألقى بالدهشة وعلامات الاستفهام حول سلوك النظام العراقي وأهدافه من وراء هذا التحرك المشبوه الذي لا يحمل سوى زيادة الضغوط والحصار على شعب العراق وليس فك هذا الحصار كما زعم هذا النظام، علاوة على تعرض أمن المنطقة ومقدراتها للخطر.

وقد أعادته التهديدات العراقية حالة الاضطراب والقلق إلى المنطقة مرة أخرى في الوقت الذي كانت دول المنطقة لم تزال تعلم جراحها من فعلة النظام العراقي في عام ١٩٩٠ التي دمر بها ثروات المنطقة وفكك الأواصر العربية ودمر مقدرات بلاده، وزاد القهر والكبت والحصار على شعبه وزاد من نفوذ «إسرائيل» وتقويتها.

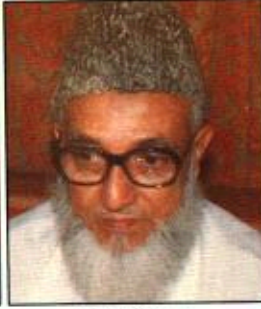
وقد أدت هذه التهديدات إلى ردود فعل قوية ضد تصرفات النظام العراقي شملت كافة الحركات والتجمعات الإسلامية على مستوى العالم، حيث استنكر الجميع التهديدات العراقية وأعلنوا وقوفهم إلى جوار الكويت وشعبها وحققها

الإخوان المسلمون : التصرف الأهم للنظام العراقي سوف يأتي بنتائج عكسية على العراق وشعبه ويعرض المنطقة لمخاطر جمة

عقبها وإدانتها لتهديدات النظام العراقي



■ فيصل مولوي



■ غلام اعظم



■ عبدالرحمن العمودي



■ د. زهير العبيدي



■ محمد عبد الله اليدوبي

الحرب استنفذت ست مائة وسبعين مليون دولاراً من ثروات الأمة فلو أنفقت هذه المبالغ الطائلة انفاقاً سليماً واستعملت لصالح الأمة الإسلامية لأحدثت ثورة اقتصادية واجتماعية وعملية عظيمة

وقال القاضي حسين أحمد «أن ما يزيد من خطورة هذه التحركات العسكرية أنها حدثت في وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط في مرحلة من أخطر مراحلها لذلك نطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الحدود الكويتية ونسال الأخوة الكويتيين أن يتعاملوا مع القضية بالصبر والأناة ونؤكد لهم أننا معهم في هذه الأوقات الحرجة فالشعب الباكستاني لن يترك أخوانه الكويتيين في وقت الشدة».

كما نطالب جميع الدول العربية والإسلامية ألا تقف وقفه المتفرج بل تتحرك فوراً لإنهاء هذه الأزمة. وقال القاضي حسين أحمد: «أن ما ينبغي العمل له في هذا المرحلة أن تبذل الجهود على المستوى العربي والإسلامي لبحث قضية الأخوة الكويتيين من الأسرى والمفقودين الحرب الماضية».

كما طالب القاضي حسين أحمد من حكام الدول الإسلامية وشعوبها أن يعتصموا بحبل الله جميعاً وأن يسيروا في ضوء تعاليمه لحل جميع المشاكل الآتية».

رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

وفي مكة المكرمة أعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي عن قلقها الشديد إزاء التطورات على الحدود بين الكويت والعراق والتي سببها النظام العراقي بحشد قواته المسلحة بكثافة على الحدود مع الكويت.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة: «إن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي والتي تمثل

الجماعة الإسلامية في باكستان

وفي باكستان أدلى القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان بتصريح لـ «المجتمع» أكد فيه وقوف الجماعة الإسلامية والشعب الباكستاني إلى جوار الكويت وشعبها وحقوقها، واستنكر الحشود العراقية على حدود الكويت وطالب العراق بسحب قواته وعدم تكرار أخطاء الماضي التي أدت إلى استنزاف ثروات الأمة وتقويت علاقاتها وتقوية إسرائيل ونفوذها في المنطقة كما طالب القاضي حسين أحمد الدول العربية والإسلامية أن تأخذ زمام المبادرة بيدها وأن تتحرك لإنهاء هذه الأزمة ومما جاء في تصريحه:

«أن تجمع القوات العراقية على الحدود الكويتية بادرة خطيرة وليس هناك أي مبرر لهذا التحرك العسكري على الحدود، وعلى الحكومة العراقية أن تجتنب أية مخالفة للحدود الكويتية وأن تجتنب أي عدوان جديد ضد إسلامية مجاورة وإذا كانت للعراق أية شكاوى أو مشاكل مع منظمة الأمم المتحدة أو مع أي فريق من فرق القضية فعليها أن تلجأ وتستعين بمنظمة الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية».

وأضاف أمير الجماعة الإسلامية قائلاً: «إن العمليات العسكرية التي نفذت عام ١٩٩٠م أضرت بجميع دول المنطقة أضراراً بالغة وأصبح المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع هو إسرائيل» التي زادت من قوتها ونفوذها في المنطقة.

وتقول تقارير صندوق النقد العربي أن هذه

لعبه زعيمه البروفيسور نجم الدين أريكان في الأمة السابقة وطالب النظام العراقي بالالتزام بكافة قرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي التي تضمن أمن الكويت واستقرارها وكان مما جاء في هذا البيان:

«تألنا كثيراً للوضع الذي نشأ من الحشود العسكرية العراقية على حدود الكويت، وحزب الرفاه الذي هو أكبر حزب شعبي في تركيا يتمتع بالأمن والسلامة لجميع المسلمين في أنحاء العالم... وبالتالي يريد لشعب الكويت - الذي تربطنا به روابط صميمية وقلبية - الأمن والأمان وأن تنتهي الاجراءات العسكرية التي قام بها العراق لتعكير صفو وأمان هذا الشعب الشقيق. وليس هذا الموقف جديداً يتخذه حزب الرفاه اليوم بمناسبة الحشود العسكرية على حدود الكويت... بل هو موقف أصيل اتخذناه منذ بداية الأزمة التي تعرض لها الشعب الشقيق نتيجة الاحتلال العراقي... ولقد قام رئيس الحزب البروفيسور نجم الدين أريكان بمحاولتين مع العديد من الشخصيات الإسلامية من أنحاء العالم لإنهاء هذه المشكلة المؤلمة... كما حضر مؤتمر مكة ومؤتمر الرياض مع نخبة من الشخصيات التي عملت على إبراز الحق الكويتي

ونحن في حزب الرفاه نؤكد تأييدنا للحق الكويتي في أن يعيش في بلده آمناً... ونستنكر كل تدخل في شؤونه أو أي تهديد لأمته، ونطالب القوات العراقية المحشدة على حدوده بالانسحاب... وترك الفرصة لمجلس الأمن الدولي ليتابع خطواته التي قررها المجتمع الدولي».

حزب الرفاه: نؤكد تأييدنا للحق الكويتي ونستنكر كل تدخل في شؤونه أو تهديد لأمته ونطالب القوات العراقية المحشدة بالانسحاب

الجماعة الإسلامية في بنجلاديش

وفي بنجلاديش أصدر البروفيسور غلام اعظم امير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش بياناً في الحادي عشر من أكتوبر الجاري ندد فيه بالتهديدات العراقية للكويت وأكد على وقوف الجماعة الإسلامية بقاعدتها العريضة في بنجلاديش إلى جوار الكويت وحقوقها وشعبها ضد أي تهديد خارجي .

المجلس الإسلامي الأمريكي

وفي واشنطن أعرب السيد عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي عن قلق المجلس الإسلامي والقائمين عليه من التحركات العسكرية الأخيرة تجاه حدود الكويت وقال العمودي «إننا لا نجد تفسيراً لتصرفات النظام العراقي سوى الجنون والتهور والطبيعة الطاغوتية الدموية التي ما فتأ النظام العراقي يؤكد ويمارسها على أرضه وجيرانه الأمنين ، وأكد العمودي على أن موقف المجلس الإسلامي الأمريكي من قضية الكويت موقف ثابت من بداية الأزمة كما أكد استعداد المجلس للقيام بأية مهمة تؤدي إلى حفظ حق الكويت وأمنها واستقرارها .

المجلس الأعلى الأندونيسي

وفي اندونيسيا أصدر الدكتور انورها - يونيو رئيس المجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الإسلامية بياناً في ١١ أكتوبر أدان فيه الحشود العراقية على حدود دولة الكويت وقال إن هذه الحشود تهدد أمن الكويت وشرعيتها إسلامياً وعربياً ودولياً ، مما يهدد كذلك كثيراً من الأعمال الخيرية والدعوية التي تدعم من الكويت ولجانها الخيرية ومطالب النظام العراقي بسحب قواته حتى يعود الاستقرار والأمن للمنطقة مرة أخرى .

الجماعة الإسلامية في كشمير

وفي كشمير أدانت الجماعة الإسلامية بشدة تحركات النظام العراقي وتهديده للحدود الكويتية وقال بيان أصدره الأستاذ عبد الرشيد الترابي امير الجماعة : إن سياسة صدام حسين تجاه الكويت لا تختلف عن سياسة القيادة الهندية تجاه كشمير في تجاهلها لقرارات الأمم المتحدة وعدم احترامها لسيادة الشعوب واستقلالها وأكد البيان على تضامن الشعب الكشميري مع إخوانه في الكويت تقديرًا لموافقتهم النبيلة تجاه قضية كشمير .



■ عبد الله جاب الله



■ محمد نزال

للتحركات التي قام بها الجيش العراقي تجاه حدود الكويت مما أثار مخاوف الكويت وسمح للولايات المتحدة بحشد قواتها في المنطقة حيث عاد الخوف والتوتر إلى المنطقة مرة أخرى ، وأهاب الموقعون بالعراق أن يسحب حشوده بعيداً عن الحدود الكويتية وأن يعمل على حل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين وأن يقدم كافة الضمانات التي تطمئن الكويت خاصة ودول الخليج عامة بما يحفظ أمن المنطقة واستقرارها .

التجمع اليمني للإصلاح - اليمن

وفي صنعاء أدلى السيد محمد عبد الله اليدومي الأمين العام للتجمع اليمني بتصريح أعرب فيه عن أسفه البالغ للتطورات الواقعة على الحدود العراقية الكويتية التي أعادت إلى الأذهان ما حدث في ٢ أغسطس ١٩٩٠ ذلك التصرف المشنوم الذي لا زالت آثاره قائمة حتى يومنا هذا ، كما أعرب عن رفضه إلى اللجوء لأساليب القوة لحل الإشكالات لأن عمليات الاستفزاز والتلويح باستخدام القوة ليست هي السبيل إلى رفع الحصار عن شعب العراق ، كما دعا الدول العربية إلى السعي لرأب الصدع ومعالجة الجروح والتقريب بين الأشقاء وتجاوز الماضي بسبلياته وفتح صفحة جديد في العلاقات العربية

الرابطة الإسلامية الكردية :

وفي لندن أصدرت الرابطة الإسلامية الكردية بياناً أعلنت فيه استنكارها لتهديدات النظام العراقي للحدود الكويتية وقالت إن هذه التهديدات ما هي إلا استفزازات يريد بها النظام العراقي التغلطة على معاناة الشعب العراقي الذي هو في أسوأ حال ، وأكد البيان على أن تهديدات النظام العراقي لا يمكن أن تؤدي إلى رفع الحصار عنه ، كما أن هذه التهديدات لن يستفيد من ورائها إلا أعداء الأمة المتريصون بها والطامعون في ثرواتها ، وأكد البيان أن تهديد النظام العراقي لأمن الخليج لايراد منه إلا الإضرار بالمصالح الاستراتيجية للأمة الإسلامية وتجنيف منابع الدعوة والخير والإغاثة عن المسلمين .

شعوب العالم الإسلامي تعلن أسفها لمحاولات النظام العراقي تعكير الأمن وتهديد السلام بين الدول العربية وفي الوقت الذي لم تندمل بعد جراح الأمة بسبب غزو الجيش العراقي للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ . وأضاف المتحدث أن شعوب العالم الإسلامي التي استنكرت غزو العراق للكويت تخشى أن يكرر نظام العراق تهوره في خطوات تعود بالضرر على المسلمين جميعاً ، وبين أن تصعيد نظام العراق للتوتر في المنطقة ليس فيه أية مصلحة للأمة العربية والإسلامية ، كما أنه لا يعود على المنطقة إلا بالمخاطر والأضرار .

وأوضح المتحدث أن رابطة العالم الإسلامي تدعو المسؤولين في العراق إلى تجنب أي تصعيد من شأنه إعادة المنطقة إلى التوتر الذي كان سائداً إبان الغزو والاحتلال العراقي لدولة الكويت لأن الأمة تمر بمرحلة تتكالب فيها قوري العدوان على الشعوب المسلمة في البوسنة والهرسك وكشمير ، كما أن شعب فلسطين مازال بحاجة ماسة إلى صف إسلامي متحد يقف إلى جانبه ويساعده إزاء ما يعانيه ، وما يواجهه من هجمات ينفذها اليهود وجنود السلطات الإسرائيلية .

وبين المتحدث أن لشعب الكويت الشقيق كل الحق في أن يعيش حراً وأن يمارس سيادته على أرض بلاده ونظراً لما أكدته قرارات الجامعة العربية وقرارات الأمم المتحدة وأن العراق مطالب بالتقيد بالأنظمة والمواثيق الخاصة بالجامعة العربية والتي كان العراق قد وقع عليها منذ أن قامت ا

النهضة ومحاسن الجماعة الإسلامية وآخرون

وقد صدر في بيروت بيان مشترك في الثاني عشر من أكتوبر الجاري وقع عليه كل من السيد راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في تونس والشيخ فيصل مولوي امير الجماعة الإسلامية في لبنان والسيد محمد نزال الناطق الرسمي باسم حركة حماس والشيخ عبد الله جاب الله أحد زعماء الحركة الإسلامية في الجزائر وكل من المفكر الإسلامي د. محمد سليم العوا والكاتب الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة والدكتور عصام العريان والأستاذ زهير الشاويش وخالد مشعل والنائب د. زهير العبيدي أعلنوا فيه متضامنين استنكارهم للحشود العراقية على حدود الكويت التي جاءت في الوقت الذي كان يتطلع فيه الجميع إلى عودة التضامن العربي وتقديم كافة الضمانات لطمأنة الكويت وحل مشكلة الأسرى والمفقودين لدى النظام العراقي .

وأعرب الموقعون على البيان عن أسفهم

الجمعيات والحركات الإسلامية الكويتية تبذل جميع إمكانياتها لدرء العدوان العراقي



عيسى ماجد الشاهين ■ أحمد سعد الجاسر ■ عبد الله علي المطوع

بأن من ينصر الله ينصره وأن رعاية الله الكريمة ستشمل المؤمنين الصالحين ؛ وحيث أن التوكل على الله سبحانه وتعالى يتطلب الأخذ بالأسباب وبذل أقصى الجهود فإنه مما يزيد الشعب الكويتي اطمئناناً ويقوى من ثباته هو التحرك الحكومي السريع والمناسب لمواجهة هذه التهديدات والحركة تشيد بالاستعدادات الاحترازية المتخذة .

وأكد السيد الشاهين على دعوة الحركة إلى رص الصفوف وترسيخ الوحدة الوطنية وإبراز حقيقة الاسرة الكويتية الواحدة ، كما أشار إلى أن الاستعدادات العسكرية الكويتية هي حجر الزاوية في إسقاط هذه التهديدات وتأمّل الحركة أن تستمر الجدية في مواصلة هذه الاستعدادات طالما النظام البعثي قائم في بغداد .

وتعتقد الحركة الدستورية الإسلامية أن للإعلام دوراً هاماً من خلال توفير كل الحقائق وانتهاج الصدق ومفاتيح الشعب بتطورات الأحداث دون مبالغة وإثارة .

كما ترى الحركة ضرورة إحياء روح التكافل والترابط وإعطاء أهمية قصوى لدور الشعب من خلال مؤسساته وجمعياته ولجانته .

كما دعا الشاهين في تصريحه مجلس الأمة ولجانه المختصة للانعتقاد فوراً من أجل دعم ومساندة التحرك الحكومي ولتأكيد وحدة الصف وتلاحم الرأي والكلمة .

وأخيراً تؤكد الحركة الدستورية الإسلامية على أن شباب حركة «المرابطون ولجان التكافل الاجتماعي» - رواد الرباط والمقاومة أبان الاحتلال الغاشم - على العهد قائلون للمشاركة في شرف الدفاع عن الوطن وحقوقه ■

كما أن الجمعية توصي بالالتجاء إلى الله في هذه الظروف وإن الله يعرف في حال الرخاء كما يعرف في حال الشدة وتدعو إلى الالتفات حول القيادة السياسية والوقوف صفاً واحداً أمام العدوان».

جمعية النجاة

صرح رئيس الجمعية أحمد سعد الجاسر قائلاً: «إن الله سبحانه وتعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم» ومن هذا يتضح أن العدو العراقي يكرر مواقفه ولكن مع اختلاف الأسلوب وربما يكون الإعلان العراقي عن الانسحاب ما هو إلا مناورة وإجراء مؤقتاً بعد أن لمس قوة التحالف الدولي وحتى لو انسحب النظام العراقي فيجب علينا أن نتخذ الحيطة والحذر من هذا الأمر .

ولاشك أن حكومتنا يقظة ومتخذة جميع الاحتياطات اللازمة بما يكفل سلامة الوطن وأمن المواطنين ونحن في جمعية النجاة نضع كل ثقتنا بهذه الاستعدادات .

وندعو الشعب الكويتي جميعه أن يدعم كل ما قامت به الحكومة من إجراءات ويعي دوره ومسؤوليته التاريخية في الدفاع عن الوطن والدود عن حياضه .

الحركة الدستورية الإسلامية - الكويت

أدلى الناطق الرسمي باسم الحركة الدستورية الإسلامية السيد عيسى ماجد الشاهين بتصريح في ٩٤/٨/٧ حول التهديدات العراقية للكويت جاء فيه : ابتداءً لا بد من التأكيد على إيماننا المطلق

كتب : مرزوق الحربي

جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي الكويت تحركت جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاؤها تحركاً كبيراً على المستوى المحلي والعالمي يحشد الجهود والطاقت الإسلامية بوقوفها مع الحق الكويتي كما نددت بفعلة طاغية العراق ونادت الشعب الكويتي لجمع الكلمة ووحدة الصف ومواجهة أطماع العراق بصف واحد مرصوص وقد أرسلت جمعية الإصلاح برقيات لأمير البلاد وولي عهده ورئيس مجلس الأمة وللنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء أعربت فيه عن تأييدها للحكومة ووقوفها واستعدادها للتضحية في سبيل الحفاظ على الكويت وأمنها واستقرارها وأكدت ضرورة الالتزام بدين الله وتطبيق شرعه حيث فيه الحماية من كل سوء . وقد أصدرت الجمعية مع جمعيات النفع العام والنوادي والجمعيات التعاونية بياناً مشتركاً تندد فيه بطاغية العراق وفعلة الشنعاء وتدعو الشعب الكويتي بأن يقف وقفة رجل واحد ضد أطماع طاغية العراق والوقوف مع الحكومة فيما تتخذه من خطوات ضد المعتدي الأثيم . وقد تحرك أعضاء جمعية الإصلاح على كل الأصعدة . ولجمعية الإصلاح نشاطها المستمر في جمع الكلمة ووحدة الصف والتضامن ضد كل اعتداء على بلدنا الأمن سائلين الله أن يحفظ الكويت من كل سوء .

جمعية إحياء التراث

صرح أمين سر الجمعية عبد الرحمن المطوع : «إن جمعية إحياء التراث تؤيد جميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية.. ونحن نؤكد على أن الدفاع عن الوطن أمر واجب وشرعي .

فسوف نتبع ما تقررره السلطة في البلد والجمعية على استعداد لتلبية أي نداء للدفاع عن الوطن. وقد دعا السيد خالد السلطان إلى فتح مراكزه لتدريب المتطوعين من الشباب وهذا

تنويه حول العدد الماضي من المجتمع

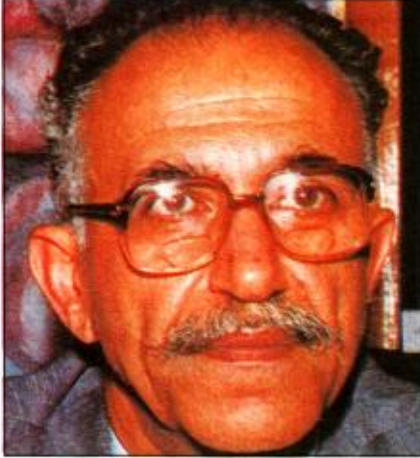
وصلتنا اتصالات كثيرة من القراء حول عدم تغطية العدد الماضي لأحداث الحشود العراقية على الحدود الكويتية ونريد أن ننوه إلى أن ذلك يعود لأسباب فنية تتعلق بأن المجتمع ينتهي إعدادها مساء الأربعاء من كل أسبوع وتبدأ في إجراء الطباعة ابتداء من صباح الخميس في الوقت الذي بدأت الأنباء تتوارد عن الحشود العراقية مساء الجمعة وصباح السبت مما استحال معه الإشارة إلى هذا الخبر في عدد الأسبوع الماضي لذا لزم التقوية .

ردود أفعال مصرية واسعة النطاق ضد التحركات العراقية:

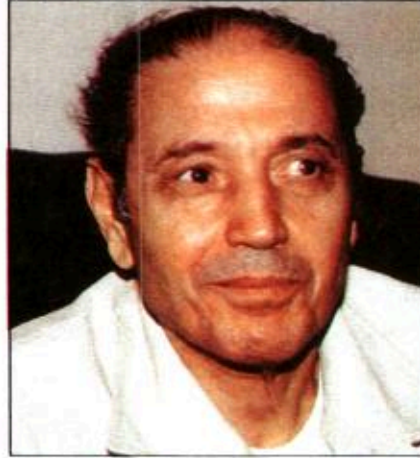
حسابات النظام العراقي خاطئة!

الخبراء العسكريون المصريون يؤكدون

القاهرة: بدر محمد بدر



■ اللواء طلعت مسلم



■ الفريق سعد الدين الشاذلي

الأوضاع الآن مختلفة

اللواء طلعت مسلم - استاذ الاستراتيجية العسكرية - يؤكد أن تلك التحركات لا تمثل أي تهديد جدي من جانب القوات العراقية للكويت ، حيث أن الأوضاع الآن بالخليج تختلف عن أوضاع عام ١٩٩٠ ، وأضاف : إن الاقتصاد العراقي لا يتحمل خسائر كبيرة مرة أخرى ، والقوة الكويتية الدفاعية أفضل مما كانت عليه في السابق خاصة من حيث الجدية في النظر إلى الأمور ، وتلقى تدريبات على أعلى مستوى .. أما ما يحدث الآن فهو قد يعود بالفائدة على إعلان دمشق وإحيائه من جديد ، خاصة أن دول الخليج أصبحت تشعر اليوم بالحاجة إلى تعاون الدول العربية وعلى رأسها دول إعلان دمشق .. اللواء أركان حرب رضا - فودة خبير الاستراتيجية العسكرية - يحدد أسباب التحرك العسكري العراقي في أن القيادة العراقية لمست في الآونة الأخيرة مدى ضيق الشعب بالموقف الاقتصادي المتدهور وأرادت شغل الشعب بهذه التهديدات عن مشاكله الداخلية ، ويضيف : إن القوات المسلحة العراقية تنتظر أيضاً إلى أن استمرار نظام الحكم سيؤدي إلى مزيد من الانهيار في البلاد ، وبالتالي فإن القيادة رأت في هذا التحرك نوعاً من شغل القوات المسلحة ، ويخطئ صدام حسين إذا اعتقد بلته سيجبر مجلس الأمن على رفع العقوبات عن شعب العراق بل أنه يعطي المبرر لأمريكا لكي تقصف أهدافاً حيوية عراقية من جديد! ■

الازمات الاقتصادية التي خلفها غزو الكويت عام ١٩٩٠ ، وهو ما يعنى تشغيل مصانع السلاح الغربية لحساب التمزق العربي .

المشروع الصهيوني

أما أخطر الأهداف - كما يؤكد اللواء فوزي طایل - خبير الاستراتيجية العسكرية - فهو لفت الأنظار بعيداً عن «إسرائيل» التي تسعى بكل جهد لتنفيذ المشروع الصهيوني في المنطقة خلال العامين القادمين ، وتحتاج إلى صرف الأنظار عنها سواء ناحية الوضع في البوسنة والهرسك ناحية الصومال والقرن الإفريقي أو ناحية العراق والكويت ، والهدف هو أن تعمل في هذه لتحقيق أهدافها الخطيرة والمؤثرة على مستقبل العرب والمسلمين !

الفريق سعد الدين الشاذلي - رئيس أركان حرب الجيش المصري أثناء حرب أكتوبر ٧٣ - يؤكد أن الظروف السياسية والعسكرية لا تسمح للعراق بأن يقوم بأية مغامرة جديدة ضد الكويت أو أية دولة أخرى من جيرانه ، مشيراً إلى أن التحركات العسكرية الأخيرة مجرد مظاهرة عسكرية أو استعراض للقوة ، وهدفها هو هدف داخلي أكثر من أي شيء آخر ، واستبعد الفريق الشاذلي قيام العراق بأية خطوة عدوانية ضد جيرانه ، لأنه أمر غير ممكن سواء من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاستراتيجية .

أثارت التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية في الأسبوع الماضي ردود أفعال واسعة النطاق في الساحة المصرية ، سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي ، وساهمت أجهزة الإعلام في رفع درجة القلق لدى أبناء الشعب المصري بصورة متزايدة أعادت إلى الأذهان الذكريات المريرة للارزمة ، واستتكرت القيادة السياسية المصرية بالإضافة إلى الأحزاب السياسية والقوى الوطنية والهيئات الشعبية إقدام النظام العراقي على إثارة القلاقل مرة أخرى ودفع المنطقة من جديد لحالة الحرب ، معتمداً على الحسابات الخاطئة لسياساته التي جرت على الأمة الويلات في السنوات الأربع الأخيرة .

ولكن ما هو المغزى الرئيسى لتحرك القوات العراقية نحو الجنوب في هذا الوقت؟ هذا السؤال توجهنا به إلى عدد من خبراء الاستراتيجية العسكرية في مصر ، يقول اللواء فوزي طایل - استاذ الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية - «للمجتمع» : التحرك العراقي الأخير هو عملية ضغط على هيئة الأمم المتحدة وعلى العالم الغربي على أساس أن يتمكن من رفع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه ، والتي يعاني منها الشعب العراقي بصرف النظر عن موقف صدام حسين نفسه ، ولكن هذا التحرك العراقي يأتي ضمن إطار الحسابات الخاطئة للنظام ، وهو ما عبر عنه عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ، فقد ظن الرئيس العراقي أن رفع العقوبات عن «صربيا» يعنى حتمية رفع العقوبات عن العراق ، وهذا خطأ في الحسابات وفي فهم آليات النظام العالمى الجديد . ويشير اللواء فوزي طایل إلى أن أمريكا كانت على استعداد للتحرك ، ولكنها تنتظر هذه الخطوة المتوقعة من النظام العراقي ، ولأنه أن هدفها يدخل فيه استهلاك الارصدة العربية لأن تحرك هذه القوات الأمريكية والغربية لن يتم مجاناً ، ولكن فاتورة الحساب قد تزيد على المليار دولار ، هدف آخر وهو استعراض القوة أمام العالم ، وكأنها تقول «نحن هنا» بالإضافة إلى بيع كميات كبيرة من السلاح للمنطقة رغم

اعتراف أمريكي بخرق تركيا للحظر الدولي رغم موقفها المعلن حول احترام وحدة الأراضي الكويتية والعراقية:

تركيا ترفض التنديد بالحشود العسكرية العراقية واستفهام قاعدة انجيليك ضد العراق !!

اسطنبول - محمد العباسي :

إذا كان الموقف التركي أثناء الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ جاء مؤيداً للحق الكويتي - وهو ما لم يمكن إنكاره - فإن موقف الحكومة التركية من التحرشات العراقية الأخيرة والحشود التي حركها نظام بغداد بهدف العدوان على الكويت تنسخ ذلك الموقف .

وخاصة وأن البيان الذي القاه فرحات اطمان - المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركي - خلا من أي تنديد بالحشود العراقية رغم الطلب الكويتي من انقرة بإظهار دور متشدد واتخاذ موقف صريح حول التطورات الأخيرة ، وهو ما رفضته انقرة وبررت ذلك بأنها لا علاقة لها بالموضوع وإن كانت قد دعت بغداد إلى عدم استخدام الوسائل الاستفزازية . وطالب اطمان باحترام وحدة كل من الأراضي الكويتية والعراقية . وكان للكويت اطماعاً في العراق .

والموقف الثاني الذي يثبت عدم قيام انقرة بموقف ضد النوايا العدوانية لصدام حسين هو إعلانها بشكل غير مباشر رفض استخدام قاعدة «انجيليك» في أخوة في أية عمليات عسكرية ضد العراق رغم أن القاعدة تحت تصرف حلف الناتو . وهو ما أعلنته قيادة الأركان التركية التي كذبت تصريح وليم بيرى وزير الدفاع الأمريكي التي دارت حول إرسال طائرات جديدة للقاعدة وقال بيان الأركان التركية بأن الأخبار الخاصة بتقوية ودعم الطائرات الأمريكية الموجودة في قاعدة «انجيليك» غير صحيحة .

أما معزاز سويسال - وزير الخارجية التركية - فقال بشكل غير مباشر أنه لن تستخدم قاعدة «انجيليك» في عمليات ضد العراق وذلك في رده على سؤال لأحد الصحفيين كان نصه : هل ستسمح تركيا باستخدام «انجيليك» هذه المرة ضد العراق ؟

فرد قائلاً بأنه سيسمع بدقة ما يقوله الشعب مشيراً إلى رد الفعل السلبي لدى الشعب في هذا الموضوع !!

وكان سويسال قد قال في تصريحات سابقة

بأن الموضوع - يقصد بالحشود العراقية - اخذ حجماً أكبر من حجمه الطبيعي وأن الأمور ستعود إلى طبيعتها بعد عدة أيام .

وقال انيال باتو - الممثل الدائم لتركيا في الأمم المتحدة - في تعليقه على الأحداث كما نشرته صحيفة حريت التركية يوم ١٠/١١ بأنه لو كانت العراق قد مالت للتعاون مع تركيا في موضوع أنبوب النفط - ما كان الموقف قد تطور بهذا الشكل - وأنه يمكن التوصل إلى حل في إطار مجلس الأمن والدولتين الجارتين .

أما السيدة تانسو تشيلر التي تهافتت مع كلينتون يوم ١٠/١٠ فقد أكدت للرئيس الأمريكي عدم القيام بأي دور خاصة في الأحداث الحالية مشيرة إلى ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الكويتية والعراقية معاً . كما أنها تريد اتخاذ موقف حيادي لعدم تخريب العلاقات التركية والعراقية .

وأكدت مصادر «المجتمع» أن الموقف التركي الأخير من الأحداث والذي لم يكن كالموقف السابق جاء على أساس تقرير أرسله سعدى شاليشلر - السفير التركي في بغداد - ونصح فيه بضرورة اتخاذ موقف حيادي في الأزمة لضمان المصالح التركية في العراق خاصة في ضوء صعوبة إسقاط نظام صدام عكس ما تروج له الاستخبارات الغربية . وتأمل انقرة في تعاقدات قيمتها ٥ مليارات دولاراً .

ولذلك أكد السفير العراقي في أنقرة مجوال التكريتي سرور بلاده من الموقف التركي وقال في تصريح منشور في صحيفة «حريت» التركية بتاريخ ١٠/١١ بأنهم لا يرون تركيا كإحدى دول التحالف التي تتصرف بعدوانية ضد العراق وأن تركيا تصرف في الموقف الأخيرة بشكل منطقي ومتعقل وهو ما يتناسب مع العلاقات الجيدة بين دولتين صديقتين مشيراً إلى أن ربيع العلاقات بين الدولتين سيستمر .

من ناحية أخرى لم تتخذ الأحزاب التركية المعارضة موقفاً من الأحداث الحالية عكس ما حدث في المرة السابقة حيث كانت أحزاب المعارضة التركية مع العراق ضد الحكومة التي



■ ديميريل

اتخذت موقفاً ضده آنذاك . مما تعنى في نظر الممثلين بأن الأحزاب المعارضة ضد تصرفات صدام حسين العدوانية هذه المرة .

على صعيد آخر كان روبرت للترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي قد أقر أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي خلال الأيام الماضية بقيام تركيا بخرق الحظر الدولي المفروض على العراق . وقال أنه سيتم الاتصال بالحكومة التركية لاحتواء ذلك .

جاء ذلك في رده على سؤال للنايب توم لانس - عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب - الذي استفسر عن فتح باب الخابور وعودة الشاحنات التركية محملة بكميات بترول يتم بيعها في الأسواق العراقية . وقال هل يعتبر ذلك خرقاً للمقررات الدولية ؟

فقال للترو إن فتح باب الخابور صحيح وإن القيام بتحميل وبيع المواد الغذائية للعراق غير مخالف قانونياً أما قيام الشاحنات بحمل وقود يباع في جنوب الأناضول فهذا يشكل خرقاً للقرارات الدولية من الناحية الفنية .

إلا أنه عاد واعترف بأن ذلك خرقاً للقرارات عندما سأل لي هميلتون رئيس اللجنة قائلاً : هل يعد ذلك خرقاً أم لا ؟ فرد للترو قائلاً : نعم خرق إلا أننا نقوم باتصالات مع تركيا في هذا الإطار ■

خريف وشتاء ساخن في الخليج



بقلم: محمد الراشد

تناقلت بعض الاوساط السياسية ان مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة قد اسرت إلى وزير خارجية دولة عربية «أن الرئيس كلينتون يؤيد الخيار العسكري كضربة قاضية لنظام صدام في بغداد بالرغم من أن مجلس الأمن القومي قد طرح عدة خيارات منها إقامة منطقة محظورة على تحرك القوات العراقية البرية (الدروع والمدفعية الثقيلة) مماثلاً لمنطقتي خط الطيران العراقي في شمال وجنوب العراق، وربما قد يسعى لتوسيع المنطقة المنزوعة السلاح في جنوب العراق قرب الحدود الكويتية ومن احد الخيارات هو نزع الاسلحة الثقيلة من الجيش العراقي.

دلالة الحشد العسكري للتحالف

والحشد العسكري للتحالف في الخليج هذه الأيام له دلالاته حيث ستحصل عدد المروحيات التي ستكون تحت الجاهزية ما يقارب ٧٠٠ طائرة وعلى حد تعبير الجنرال ميريل ماكبيك رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية، منها ٦ قاذفات من طراز «ب ٥٢» والتي استخدمت في حرب الخليج عام ١٩٩١ ومقاتلات ستلث (A17) وطائرات (A10) و (F15) و (F16)

ويبدو أن هذا الخريف سيكون ساخناً في الخليج وأن بدء الخطوات العملية لسياسة «الإحتواء المزدوج» والتي حددتها إدارة كلينتون لاحتواء العراق وإيران قد بدأت وعلى حد وصف مارتن انديك سفير إسرائيل الحالي ومدير الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي في مايو الماضي في خطاب القاء في ندوة لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «أن ذلك سيتم باعتماد أمريكا على حلفائها دون الحاجة لأن تعتمد على واحد لمواجهة الآخر».

الهجومية وطائرات استطلاع (CI35) كما أن حاملة الطائرات جورج واشنطن تبحر حالياً في البحر الأحمر وتحمل ما يقارب (٨٠) طائرة ويرافقتها السفينة الحربية «سان جاكينتو» التي تحمل صواريخ «توماهوك كروز» والمدمرة «باري» المزودة بصواريخ موجهة بالبحر برفقة حاملة الطائرات هذه والجنرال «جون شاليكا شغلي» رئيس أركان جيش الولايات المتحدة وضع أكثر من ١٥٦ ألف جندي أمريكي في حالة تأهب.

وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيرري» ذهب إلى أن توجيه ضربة إجهاضية لا يزال خياراً وأن وزارة الدفاع أعدت مخططاً طارئة لتوجيهها إن كان هذا الاجراء هو المناسب.

هذا التصعيد العسكري أعقب تحركات الحشود العراقية على الحدود الكويتية والتي هدد بها صدام «بفتح مخازن الكون» للعراقيين. والولايات المتحدة لن تمارس مع النظام العراقي لعبة القط والفار، إذ أنها عملية مكلفة على حد تعبير وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيرري» فهو يقول: إن العملية ستكون واشنطن مليارات من الدولارات إذا استمرت فترة طويلة وليس لدى

الإدارة الأمريكية وحلفائها إستعدادا لمسابقة جري طويلة في كل مرة والإدارة الأمريكية بنست من إصلاح النظام العراقي الحالي واستجابته لقرارات المنظمة الدولية بشأن حرب الخليج حيث يقول مارتن انديك: «إنه ثبت بجلاء ووضوح لا لبس فيه إن النظام الحالي في العراق هو نظام حكم مجرم، خارج عن نطاق المجتمع الدولي ويتعذر إصلاحه في رأينا».

تهديد النظام العراقي لأمة المنطقة

فالنظام العراقي مازال يملك (٧) فرق تصل إلى أكثر من ٨٠ ألف رجل ولديه ٦٦ - ٧٥٪ من حجم معداته قبل الحرب وأنه أعاد بناء ٤٠٪ من قواته قبل الحرب على حد قول انتوني كوردسمان خبير الاستراتيجيات الأمريكي وصاحب كتاب «بعد العاصفة» وتابع كوردسمان قوله: في أواخر عام ١٩٩٢ كانت القوات الجوية بها ٣٠ ألف رجل وما يزيد عن ٣٥٠ طائرة قتال خلافا للطائرات الموجودة في إيران ورغم النقص في قطع الفيار إلا أنها تتمتع بقدرات قتالية ملموسة، كما يقول: «إنه من المحتمل أن يكون هناك بعض الصواريخ العراقية مازال مختفيا» وأن «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة البيولوجية».

ولهذا فإن إدوارد دبيريبيان مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الأدنى سابقا (وسفير إسرائيل السابق) يؤكد أن العراق مازال قوة اقليمية يتمتع بإمكانية تهديد المنطقة وتهديد المصالح الأمريكية في الأمد البعيد، كما أنه لا يوجد دليل مقنع بأن نظام حكم صدام حسين مستعد للوفاء بمعايير الأمم المتحدة.

وهذا اليأس من التزام النظام العراقي وإصلاحه قد يدفع للعمل على إسقاطه أو تحجيمه بالخيار العسكري.

إن أسراع أمريكا وبدعم من الحلفاء لرسم سيناريو حسم عسكري قريب يبدو مشجعا وخيارا مناسباً للولايات المتحدة في هذه المرحلة وذلك انسجاماً مع السياسات التي رسمتها إدارة الرئيس كلينتون في الشرق الأوسط والتي تتضمن على حد قول مارتن انديك «احتواء خطر العراق وإيران، وتعزيز السلام العربي الإسرائيلي»، وبذل جهود ترمي إلى وقف إنتشار أسلحة الدمار الشامل ونشر وتعزيز الديمقراطية، ونظام اقتصاد السوق في المنطقة.

نضوج النظام البديل

ولهذا فإن انسجاماً مع سياسة تعزيز

الديمقراطية التي تراها إدارة كلينتون قد تكون الظروف الحالية الأكثر نضجا تساعد هذا السيناريو العسكري فالبديل المنتظر عن نظام صدام في المنطقة قد نضج وأقعا وعمليا حيث يقول مارتن انديك: بعد تعذر إصلاح النظام العراقي من وجهة نظره إننا نوفر دعما أقوى للمؤتمر الوطني العراقي كبديل ديمقراطي لنظام حكم صدام حسين وقد نجح المؤتمر في توسيع قاعدته لتضم ممثلين عن الفئات الرئيسية الثلاث في العراق السنة والشيعية والاكرد، وهو ملتزم مثلنا بالمحافظة على وحدة أراض العراق والتقدير بشموليات الطرق الدولية، ونحن نحث الآن الآخرين في المنطقة على الاعتراف بالمؤتمر ومنحه الدعم الذي يستحقه».

فبالرغم من اتهامات بعض أقطاب المعارضة العراقية في مقابلة نشرتها الرأي العام في ١٩٩٤/٨/٢ مع السيد أحمد الحبيوبي في أن «أمريكا سربت إلى صدام معلومات عن محاولة لاغتياله مما مكّنه من إجهاض المحاولة وإعدام عناصرها من ضباط الجيش وواشنطن هي سبب بقاء صدام في قمة السلطة» على حد إبداء الحبيوبي، ويتابع الحبيوبي قائلا: في عام ١٩٩١ ثارت ضد صدام (١٧) محافظة عراقية ولكنه لم يسقط بسبب مساندة دولة كبيرة له.

لكن انتوني كوردسمان يبرر ذلك في «أن الولايات المتحدة رفضت أي عمل ضد صدام بسبب خطورة قيام حرب أهلية في الوقت الذي مازالت فيه المعارضة ضعيفة».

بالإضافة إلى أن أمريكا كانت تحتاج إلى هدوء نسبي لتحقيق أهدافها ذات الأولوية مثل عملية السلام.

لكن المعارضة العراقية تواجه مشكلات فالمعارضة الشيعية في الجنوب أصبحت بعد الضربات الأخيرة ضعيفة في الجنوب وتتأهب الشمال الكردي صراعات عنيفة فالمواجهات بين الفصائل الكردية أدت إلى مقتل ٦٠٠ شخص والحقت خسائر بلايين الدولارات في المنطقة الفقيرة.

وتحتاج المعارضة إلى دعم مادي وأغذية وسلاح، وبالرغم من تنوع الأجناس والتنوع

**النظام الحالي
في العراق هو نظام
حكم مجرم ويتعذر
إصلاحه في رأينا**

السياسي للمعارضة إلا أنه ربما نضجت المعارضة بما يؤهلها أن تكون عراقا ديمقراطيا لكنه غير قادر على الانفراد كاجزاء وكذلك كسياسة خارجية دون اللجوء للدعم الخارجي، وقد يكون هذا أحد الخيارات وهو تنشيط المعارضة لأخذ زمام المبادرة كبديل للنظام بعد ضربه عسكريا وتجريده من قوته الفعلية.

فوائد العمل العسكري

كما أن الخيار العسكري بعملية شاملة أو محدودة للضغط على النظام العراقي للأذعان لقرارات الأمم المتحدة ينسجم مع سياسة كلينتون في تطبيق «نفاذ صبر» بعض الدول المتضررة من نظام مقاطعة العراق، فتركيا على سبيل المثال ووفق ما ذكرته مصادر من واشنطن الحق بها أضرار تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار نتيجة التزامها بالمقاطعة مع العراق.

كما تخشى تركيا من أن يؤثر الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق على جهودها في محاربة اكرد تركيا والتي يقودها حزب العمال الكردستاني حيث حصدت المواجهة بين الطرفين في السنوات الأخيرة ما يقارب ١٣ ألف قتيل، فيما أخلت وأحرقت قرى بكاملها، وقد بدأت تركيا باتخاذ خطوات جادة باتجاه رفع العزلة الاقتصادية والسياسية المفروضة على العراق منذ انتهاء حرب الخليج.

وبالخيار العسكري أيضا ستستطيع الولايات المتحدة أن تطوق الجهود التي تخرق تعزيز إعادة بناء العراق لأسلحة الدمار الشامل من جديد فهي تسعى إلى إيقاف عملية «لوبي الموت» على حد تعبير كينيث يتمرمان في المقال الذي نشر في Thewall Street Journal rope ونشرته الأنباء في مطلع أكتوبر الحالي «حيث تسعى مجموعة من الدول منها الصين وفرنسا وإيطاليا وحتى ألمانيا تسعى لرفع تدريجي للخطر الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق وإلى استئناف مبيعات النفط العراقي لكن لماذا سميت هذه العملية باسم «لوبي الموت» لأنها في النهاية تعيد بناء أسلحة الدمار بشكل غير مباشر فقد عقد اتفاقية رسمية بين بغداد وباريس في شهر أبريل الماضي لإعادة بناء حقن نفط نهر عمر العراقي في يونيو، وقد قام ٢٨ شخصا يمثلون الشركات الكبرى مثل «الكاتيل الستوم» و«شنايدر» و«شركة الكهرباء الفرنسية» و«رينو وستيروين» بزيارة بغداد للبحث في بناء مشاريع شتى منها مصانع الكيماويات وكان مفاوضاتهم رئيس هيئة التصنيع العسكري العراقية، واعترفت الشركات النفطيتين الفرنسيتان «الف اكيتين» و«توتال»

«افتوني كوردسان» «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة البيولوجية»

تاييمز قالت يوم الاربعاء الماضي .

«إن الأيام الخمسة لعملية الانتشار العراقية والانتشار الأمريكي المضاد على الحدود الشمالية الكويتية جعلت الرئيس كلينتون يبدو وكأنه ولد ثانية كاستراتيجي عسكري.

العمل العسكري والموقف الداخلي

كما أن استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب بالتعاون مع محطة (C.N.N) وصحيفة (يو.اس.ايف. تودي) موافقة الأمريكيين بنسبة ٣ إلى ١ على قرار الرئيس الأمريكي كلينتون إرسال قوات لحماية الكويت وأظهر الاستطلاع أن ٧٤٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون قرار إرسال قوات أمريكية إلى الخليج بينما عارضه ٢٣٪ وتأتي هذه الاستطلاعات بعد اخفاقات إدارة كلينتون في السياسة الخارجية عموماً، حيث أن هناك طريقاً ساخناً سيواجهه الرئيس كلينتون والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة أيضاً حيث ستجري الانتخابات القادمة في ٩ نوفمبر القادم والتي سيخوضها جميع أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ و٣٦ حاكماً لولايات مختلفة، والجمهوريون يحتاجون إلى ٧ مقاعد فقط لتحقيق الأغلبية في مجلس الشيوخ كما يمكن أن تكون هناك فرصة لهم للفوز بالرئاسة منذ عام ١٩٥٤.

ويتقدم الجمهوريون في تكساس وكاليفورنيا ونيويورك وفلوريدا، وكما يقول جيمس بيكر (وزير الخارجية الأمريكي في عهد بوش) للشرق الأوسط في ٩/١٠/١٩٩٤ وفق تقارير خدمة «لوس أنجلوس تايمز» من أن هناك تدن لشعبية كلينتون إلى مستوى لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب ومن أحد أسباب ذلك السياسة الخارجية المبللة فأخطاء السياسة الخارجية الأمريكية في الصومال والبوسنة وأخيراً في هايتي أبرزت جيمي كارتر والجنرال كولن باول كمتقنين للسياسة الخارجية الأمريكية والأخير أقرب إلى الحزب الجمهوري.

وهناك استطلاع أجرته محطة (C.N.N) وصحيفة (U.S.A Today) تبين أن ٦٠٪ من الناس يوافقون بأن على كولن باول أن يخوض الانتخابات السياسية كعضو في الحزب الجمهوري يستطيع باول أن يهزم الرئيس كلينتون بنسبة ٥٤٪ إلى ٣٤٪ لكلينتون، وكذلك فشل كلينتون في الوعود الاقتصادية حيث لم يستطيع كلينتون تخفيض العجز عن ٣٢٠ بليون دولار.

ولهذا يخشى الرئيس كلينتون أن يستغل الجمهوريين تدني شعبية الرئيس نفسه إلى مستوى لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب وهذا لتدني سببه أسلوب قيادته للبيت الأبيض فهو ينزع (كما يقول جيمس بيكر) نحو اليسار في السياسة وتجاه الموظفين وتحتل الجلسات بين الزملاء حول البيتزا مكان الحكومية كما يعود جزءاً آخر إلى السياسة الخارجية المبللة ويخشى الديمقراطيون (حزب كلينتون) من أن يقوم الجمهوريون ببناء إئتلاف قوي مع المعتدلين والمحافظين خصوصاً في انتخابات ١٩٩٦.

لهذا فإن الحشد العسكري الحالي حظي بموافقة شعبية تساند كلينتون على تحسين وضعه ووضع الديمقراطيين في انتخابات نوفمبر القادمة .

فقد أيد ٨٤٪ في المائة في الاستطلاع السابق قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في حالة مهاجمة العراق للكويت وأيد ٧٢٪ فكرة إجبار صدام حسين على الخروج من السلطة. لهذا فإن فرص النجاح في الخيار العسكري للقيام ضربة وقائية قد تساعد أيضاً في تحسين الوضع الداخلي لكلينتون لتبيان قدرته على حسم القضايا الخارجية والتي مازالت تسبب عدم استقرار للمصالح الأمريكية في الخليج.

لوري مبلروي وهي خبيرة في الشؤون العراقية قالت «طالما نقوم بأرسال آلاف الجنود مرة أخرى إلى الخليج فلا يجب إعادة هذه القوات قبل أن يرحل صدام».

لأنك أن استقرار الخليج قضية مهمة لدول الخليج وإن إحكام الحصار على النظام العراقي يعد مصلحة مشتركة للأطراف المتواجدة في الميدان العسكري حالياً وقد تكون ضربة وقائية رادعة حلاً لمشكلات متعددة وأن موعد وشكل هذه الضربة قد يحدده يوم ٩ نوفمبر من هذا العام فاما أن يكون خريفاً ساخناً أو شتاءاً ساخناً وستتكم عن سخونة الشتاء في مقال قادم بإذن الله وذلك استكمالاً لسياسة «الاحتواء المزروع».

علنا بإجراء أكثر من (٤٠) لقاء مع ممثلين عن الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج في مارس ١٩٩١ وذكر أحد كبار مساعدي باسكو مؤخرًا أن فرنسا ارتكبت خطأ بمساندتها لقوات الائتلاف ضد صدام وأن الوقت قد حان للعودة إلى العراق، حليفنا الطبيعي في الخليج.

وبخلت إيطاليا على الخط حيث أرسلت وفوداً من شركات إلى بغداد منها شركة «انسالدو» وهي نفس الشركة التي ذكر مجلس الشيوخ الإيطالي في أبريل ١٩٩٢ أنها ساعدت صدام على تصنيع «مخاليبا ساخنة» لانتاج البلوتونيوم في مركز أبحاث الثوينة لانتاج الأسلحة النووية، وكذلك شركة «فيات» التي ورد اسمها في التقرير كمورد للسلع النووية، ورغم الحذر الألماني فإن ممثلون عن عشرات من الشركات الألمانية عقدوا لقاءات في الأشهر الستة الماضية مع وسطاء عراقيين في عمان ويأتي هؤلاء الممثلون من كثير من الشركات نفسها التي ساعدت على بناء منشآت العراق النووية والصاروخية والكيميائية، والصين وروسيا وبلغاريا دعمت بغداد بالذبابات وقطع الغيار.

وفي يونيو ١٩٩٣ جرت إعادة شحن من المواد الكيميائية المستخدمة في تخصيب اليورانيوم وهو في طريقها إلى ميناء العقبة، وفي ديسمبر جرى احتجاز شحنة من وقود الصواريخ الجاف وأن كثيراً من الشركات الوهمية تأسست في فرنسا وسويسرا وألمانيا لهذا الغرض.

وقد يدفع الخيار العسكري لتسريع المسار السوري - الإسرائيلي، لتطبيع العلاقات وعقد اتفاقية سلام بين الطرفين، وهذا ينسجم مع سياسة كلينتون في الشرق الأوسط لتعزيز السلام العربي والإسرائيلي، حيث يتوقع وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز توقيع معاهدة سلام مع سورية في الربيع المقبل وهذا يعني أن المسودات قد وضعت قيد المراجعة، وروبرت بيللتر (مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في تصريح له في الشرق الأوسط في ١٠/٧/١٩٩٤) يود أن تنتهي المسألة إلى اتفاق في ديسمبر من هذا العام، وأمريكا تشجع الآن المحادثات السرية في واشنطن بين السفيرين الإسرائيلي «إيثامار رابينوفيتش» والسوري وليد المعلم، حيث أن رابين يدرك أنه من الأفضل البدء في التفاوض مع السوريين بطريقة هادئة وسرية كما حدث مع الفلسطينيين والأردنيين.

لكن في المقابل فإن الاستفتاءات في الصحافة الأمريكية قد أيدت الرئيس كلينتون لموقفه الثابت من نيكيتاتور بغداد فالنيويورك

من مصادر المجتمع

● قبل يومين من قيام نظام بغداد بحشد قواته على الحدود العراقية الكويتية نظمت سفارة نظام بغداد في إسلام آباد حفل عشاء لعدد كبير من الصحفيين الباكستانيين وكانت الخمر هي أبرز المشروبات المقدمة خلال الحفل الذي لم يستطع الباكستانيون إدراك أبعاده إلا بعد يومين حيث اتضح أن حفل العشاء لم يكن سوى خطوة لتهدئة الأجواء إعلامياً لما حدث .

● تتحدث بعض الأوساط السياسية عن نية ليبيا للدخول في سباق التسوية السياسية مع الكيان الصهيوني كسبيل للخروج من حالة الأزمة التي تعيشها ، وفي سبيل ذلك تحاول القيادة الليبية توسيط الملك حسين الذي تلقى رسالة مؤخراً من جمعة المهدي المبعوث الشخصي للعقيد القذافي .



■ القذافي

● أعطت واشنطن لانقرة ضوءاً أخضر للقيام باتصالات مكثفة من أجل أن تصبح تركيا عضوا كاملاً أو نصف عضو في مجلس الأمن من دول العالم الثالث والإسلامي بدلا من مصر وذلك في حالة الموافقة على زيادة أعضاء المجلس المتوقع الموافقة عليها في عام ١٩٩٦م.

● تقوم تركيا بطلب من باكستان والولايات المتحدة بعمل وساطة سرية بين الطرفين لتقريب وجهات النظر بين البلدين حول ضرورة وقف التجارب النووية الباكستانية مقابل إعادة المساعدات الاقتصادية الأمريكية وزيادة حجمها . وتتم حالياً اتصالات مكثفة في واشنطن وإسلام آباد وانقرة يقوم بها سفراء تركيا مع نظرائهم في الدولتين.

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة ، أن أسلحة روسية متطورة وصلت إلى القوات الصربية . وأكدت هذه المصادر أن السلاح الروسي لم ينقطع عن الصرب منذ اندلاع الحرب ، وحصيلة هذا السلاح حسب نفس المصادر (٧٠ دبابة ، وأكثر من ٨٠ مدفعاً مضاداً للدبابات ، و٢٠ قاذفاً للصواريخ من نوع شليكا ١٦) .

● يعيش مسؤولو الحزب الاشتراكي الحاكم في النمسا هذه الأيام خوفاً ورعباً شديدين ، بعد رجوع ظاهرة الرسائل المملغة التي ذهب ضحيتها العام الماضي رئيس بلدية فيينا . وترجح مصادر إعلامية وأمنية أن جهات عنصرية تمثل النازية الجديدة هي التي وراء عمليات الرسائل المملغة.

مصر

مجموعة من المستثمرين المصريين يشترون شركات الشريف بمليار جنيه ، ويتعهدون بسداد أموال المودعين خلال ٣٠ شهرا .



■ عبد اللطيف الشريف

وقال النائب العام إن برنامج رد أموال المودعين في الشريف سيعمل عنه خلال الأيام القليلة القادمة وأكد أنه يثق في جدية المستثمرين وقدرتهم على الوفاء ببنود العقد التي اشترطت سداد جميع حقوق المودعين نقداً إلا إذا

تفاهم المستثمرون مع المودعين على غير ذلك دون أي ضغط أو إكراه ..

مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن الصفقة الجديدة تمت تحت رعاية عبد اللطيف الشريف صاحب مجموعة الشركات الذي أبدى ارتياحه لإبرام الصفقة ، وكان الشريف قد تعرض في السنوات الأخيرة لحصار شديد من التصرف سواء بتشغيل المصانع والشركات أو بيع بعضها لرد حقوق المودعين ، لكن الحكومة عادت ومكنته من إدارة مجموعة الشركات ولكن بصورة غير مباشرة ، وقد لقي الإعلان عن صفقة الشريف ارتياحاً في أوساط المودعين الذين كانوا فقدوا الأمل في استرداد أموالهم كاملة ■

القاهرة : بدر محمد بدر

أعلن النائب العام المصري أنه قد تم توقيع الاتفاق مع مجموعة من المستثمرين المصريين - لم يتم الإعلان عنهم بعد - لشراء مجموعة شركات ومصانع الشريف ، بمبلغ إجمالي يصل إلى مليار جنيه مصري ، وهو مبلغ يعادل جميع مستحقات المودعين في شركة الشريف للتنمية الاقتصادية ، وهي من أكبر شركات توظيف الأموال في مصر .. وقال النائب العام - الذي كان قد تحفظ على مجموعات شركات ومصانع الشريف ، لضمان سداد أموال المودعين - إن مجموعة المستثمرين اتفقوا على سداد مبلغ ١٢٠ مليون جنيه خلال الستة أشهر القادمة ، على أن يتم سداد باقي المليار جنيه خلال ٢٤ شهراً بالإضافة إلى خمسين مليوناً كوديعة لضمان جدية الصفقة ، يتم الاستيلاء عليها لصالح المودعين إذا تم الإخلال بالعقد الذي جرى توقيعه ..



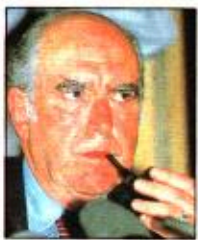
المجتمع
الإسلامي



شركات ومصانع الشريف

تركيا

تصعيد عسكري يوناني ضد تركيا في بحر إيجة واتفاق تركي إسرائيلي لمواجهة الإسلاميين والأكراد



■ بابانيريو

الانفصالية الكردية في تركيا وذلك بتبادل المعلومات وتنسيق عمليات مشتركة بهدف ضمان الاستقرار في المنطقة.

وقع الاتفاق عن

الجانب التركي محمد أغار مدير الأمن العام والذي قال : إن البروتوكول يستهدف التعاون لمواجهة الإرهاب وعن الجانب الإسرائيلي عساف هافتش المدير العام للشرطة الإسرائيلية .

جدير بالذكر أن رئيسية الوزراء التركية ستقوم خلال الأسابيع المقبلة بزيارة رسمية لـ «إسرائيل» تعتبر الأولى في تاريخ العلاقات بين البلدين على هذا المستوى ■

الدفاع اليوناني بأن تركيا لن تجرؤ على بداية الحرب معهم وأنه يرى تهديداتها غير حقيقية . يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه فانجلوس فانزيليوس المتحدث الرسمي باسم الخارجية اليونانية بأن بلاده ستخضع لقرارات الاتحاد الأوروبي حول مد المياة الإقليمية .

جدير بالذكر أنه سيتم عمل بروتوكول جديد حول الليات تنفيذ الاتفاقية خاصة لاعتراض العديد من الدول الأوروبية على المادة ١١ من الاتفاقية والتي تنظم عمليات استخراج البترول والبحث فيما تحت البحار . وسيوقع الاتحاد الأوروبي توثيقاً موحداً على البروتوكول الجديد مما سيلزم أثينا .

وعلى صعيد آخر فقد تم خلال الشهر الحالي توقيع «بروتوكول أمني» بين إسرائيل وتركيا بهدف تنسيق العمليات الأمنية لمواجهة الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط والحركة

استطنبول : محمد العباسي

رغم ظهور بوادر تراجع سياسي من قبل أثينا لتنفيذ خطتها القاضية بعد حدود مياهها الإقليمية في بحر إيجة لمسافة ١٢ ميلاً والتي كانت مقررة في ١٦ من الشهر المقبل وفقاً لاتفاقية الحرية الدولية والتي اعتبرتها أنقرة بمثابة إعلان للحرب وأعلنت أنها ستواجهها بالقوة المسلحة إلا أن أثينا وفي إطار مخالفتها للقوانين والمعاهدات الدولية قامت مؤخراً بحشد كميات من صواريخ أوكوسيت البحرية والفرنسية الصنع في جزر ليماني وميدلى ورووس لتهديد الأسطول التركي ومضيق الدردنيل وخليج أزميز ومرمرس وهو ما يتعارض مع الاتفاقيات الخاصة بتلك الجزر والتي تمنع وضع أسلحة بها . كما صرح نيكوس كورين نائب وزير

أمريكا

المؤتمر ٣١ للاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية : أضخم حشد إسلامي في شيكاغو

شيكاغو: مراسل المجتمع

عقد بمدينة شيكاغو في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر الماضي مؤتمر الاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية حيث كانت خطة الاتحاد الإسلامي من البداية عقد المؤتمر في مكان مشترك مع مؤتمر جماعة الامام وريث الدين محمد والتي تضم المسلمين السنة من الأمريكيين الأفارقة.

وكان من المقرر أن يعقد هذا الاجتماع التاريخي في مدينة واشنطن العاصمة . ولكن نظراً لعدم توفر المكان في تلك التاريخ لم يُعقد من عقد هذا المؤتمر التاريخي .

بناءً على هذه الحثثيات تم اختيار مدينة شيكاغو لتكون مقراً لهذا اللقاء . ويبدو أن موقع شيكاغو كان له أثر كبير في زيادة عدد الحضور هذا العام حيث بلغ عدد الحضور حوالي عشرة آلاف مسلم . ويعتبر هذا الرقم رقماً قياسياً حيث يبلغ ضعف العدد تقريباً الذي كان يحضر في الأعوام السابقة . ولعله من المهم أيضاً أن ندرك أن تحركات قيادة «الاسنة» في الفترة الأخيرة بين قواعد المسلمين والوعى المتزايد بين المسلمين بضرورة التواجد على الساحة الأمريكية كان له أثر كبير أيضاً في زيادة الحضور . كما أنه يجب أن يلاحظ أن مدينة شيكاغو تضم جالية كبيرة من المسلمين وتقرب ٤ ساعات من جالية المسلمين التي توجد في مدينة ديترويت بولاية ميتشجان والجالية الأخرى التي توجد بولاية أوهايو .

ولقد كان لهذا التواجد الإسلامي الكبير أثره على مدينة شيكاغو حيث حضر افتتاح المؤتمر عدد من قيادات المدينة من العاملين في الحكومة الفيدرالية . وأعلن رئيس مدينة شيكاغو أن يوم الجمعة ٢ سبتمبر ١٩٩٤ ، أول أيام المؤتمر ، اليوم الإسلامي لمدينة شيكاغو . كما طلب من إدارة البوليس السماح لحاضري المؤتمر بترك سياراتهم في شوارع وسط المدينة . ووضع حافلة ركاب تحت تصرف إدارة المؤتمر لخدمة جمهور المسلمين طوال أيام المؤتمر .

وقد عقد المؤتمر في أكبر فنادق مدينة



■ من المؤتمرات الإسلامية في أمريكا

شيكاغو وهو فندق حياة ريجنسي . وكان عنوان المؤتمر OUR YOUTH OUR FAMILIES .. OUR FUTURE

«شبابنا وأسرنا هم بحق مستقبلنا» . ويعكس هذا العنوان مدى اهتمام المسلمين بأمريكا الشمالية في هذه الفترة ببناء جيل من المسلمين في كافة أنحاء القارة الأمريكية ، كما يعكس أيضاً مدى المعاناة التي يمر بها المسلمون في تربية أولادهم وسط كل المغريات والماديات التي يتعرض لها شباب المسلمين بأمريكا ولعله من أبرز المؤشرات على هذه الحقيقة أن المحاضرة الأولى التي حازت انتباه الجميع كانت محاضرة بعنوان «المسلمون بين عالمين» .. أي عالم الإسلام والعالم المادي من حولهم وضرورة أن يعيش المسلم في كلا العالمين في نفس الوقت . وقد ألقى المحاضرة الدكتور جمال بدوي والامام سراج وهاج والدكتور جواد شاه والدكتور عبد الله إدريس رئيس الاسنا (ISNA) .

وجاءت محاضرة : «محمد ﷺ» .. النموذج لشبابنا وأسرنا» .. لتعلا جانباً أساسياً في حياة المسلمين في أمريكا . وتنوعت المحاضرات بعد ذلك لتغطي جوانب مختلفة منها «المسلمون في الجيش الأمريكي» .. و«المسلمون والاعلام الأمريكي» . وقد حضر عدد كبير من الضيوف من خارج أمريكا وحضر من الكويت الدكتور طارق السويدان والدكتور ناصر الصانع ■

فرنسا

توتو في المدارس الفرنسية بسبب الحجاب وترهيب باطروحات تسليمه نسرين ضد الإسلام



■ فرانسوا بايرو

باريس : المجتمع

تنتظر أوساط إعلامية وسياسية أن يكون الأسبوع المدرسي الحالي جد متوتر بسبب إصرار الإدارة الفرنسية ورؤساء

المعاهد والمدارس على تطبيق قرار وزير التعليم الفرنسي فرانسوا بايرو بمنع «المظاهر الدينية البارزة» والمقصود بذلك الحجاب بدرجة أساسية .

وأثبتت الأيام الأخيرة أن هذا القرار الجائر تحول إلى مصدر أزمة للحكومة بعد اتساع رقعة الاحتجاج من الطلاب والجمعيات ورفضها المساس بحرية المعتقد والتعبير تحت اسم «الدولة العلمانية» وتكونت في هذا الإطار لجان للدفاع عن حقوق الطالبات المتحجبات في التعليم إلى حد تردد بعض المعاهد في تطبيق القرار أو تأجيل تنفيذه لأسابيع أخرى .

هذا وقد تعددت التصريحات السياسية لشخصيات حزبية مشهورة بعدم التنازل أمام ضغط ما أسموه بالاصوليين سواء في قضية الحجاب أو في قضية الكاتبة البنغالية تسليمه ودافعوا عن هذه الأخيرة وتبنوا طرحها بل إن البعض منهم وصفها بـ «بطلة الحرية» وكانت الإدارة الفرنسية قد تراجعت عن منع تسليمه تأشيرة الدخول إلى فرنسا بعد أن رفضت هذه الكاتبة - المحكوم عليها بالارتداد في بلادها - الترخيص لها مدة ٢٤ ساعة فقط لزيارة باريس حيث كان في البرنامج تخصيص حلقة تلفزيونية ثقافية لمناقشة كتاباتها والتعريف بها للرأي العام الفرنسي ■

في واحدة من أجرا العمليات الجهادية لحركة حماس :

مصري وفلسطيني يحولان الشارع التجاري في القدس إلى جحيم حماس تختطف جندياً إسرائيلياً وتطالب بالافراج عن قادة حماس



كريستوفر أعلنت حركة حماس، أن الشهيدين اللذين قاما بتنفيذ هذه العملية أحدهما شاب مصري يدعى عصام إسماعيل الجوهري ، من مواليد عام ١٩٧٥ وقد نزل إلى فلسطين المحتلة بحجة السياحة في ١٤ يوليو الماضي ١٩٩٤ بتأشيرة من السفارة الإسرائيلية في القاهرة حيث التقى في قطاع غزة مع مسؤولين من حركة حماس وأبلغهم أنه قد جاء للاستشهاد على أرض الرباط وأنه قام بدراسة الموقع الذي نفذت فيه

العملية والترتيب لها مع حسن محمود عيسى عباس أحد مقاتلي حماس الذي شارك معه في الهجوم واستشهد معه ، ويعتبر الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة في فلسطين المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧م.

الإسرائيليون قتلوا زوجي :

من ناحيتها حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إيهام الرأي العام العالمي بأن العملية قد نفذت وسط الشوارع وأن إطلاق النار كان عشوائياً حتى أن أحد الفلسطينيين المدنيين كان من بين القتلى ، إلا أن حركة حماس أعلنت أنها استهدفت رواد الملهى الليلي الذين يغلب عليهم الجنود الإسرائيليون ، ونقلت وكالة قدس برس عن المواطنة نائلة المغربي زوجة المواطن الفلسطيني زياد محمد المغربي (٣٠ عاماً) والذي قتل خلال الإشتباك المسلح بأن

الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة على أرض فلسطين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م .

القدس المحتلة . خاص لـ «المجتمع»

تحول الشارع التجاري في وسط القدس الغربية منتصف ليل الأحد ٩ أكتوبر الجاري إلى جحيم حقيقي . كما وصفه شهود عيان . حينما فتح مسلحان ينتميان إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس النار على رواد ملهى ليلي يرتاده الجنود الإسرائيليون في هذا الشارع الذي يوجد به الكثير من المقاهي والمطاعم وعلب الليل التي يرتادها السواح والجنود الإسرائيليون

بيان حماس :

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان أصدرته في أعقاب العملية: إن المعركة البطولية التي وقعت في قلب مدينة القدس المحتلة وأسفرت عن قتل وإصابة العشرات من المستوطنين والجنود الإسرائيليين قد أسفرت أيضاً عن استشهاد اثنين من مقاتلينا الأبرار كما أضافت حماس في بيانها «إن هذه المعركة البطولية التي استمرت أربعين دقيقة تأتي مع حلول ذكرى مذبحة الأقصى التي ارتكبتها الجنود الاسرائيليون بتخطيط محكم من حكومة إسحاق رابين الإراهية، ويشير البيان بذلك إلى مقتل ٢١ فلسطينياً في ٨ أكتوبر ١٩٩٠ في المسجد الأقصى في القدس المحتلة برصاص الشرطة الإسرائيلية إثر استفزازات تعرض لها الفلسطينيون في ساحة المسجد من قبل اليهود عند حائط المبكى .

وأكدت حماس في بيانها أن المقاومة المسلحة على أرض فلسطين سوف تستمر حتى يتم بحرا الاحتلال البغيض عن كل حبة رمل من أرض فلسطين وأن العمليات المسلحة لن تتوقف ما دام هناك جندي إسرائيلي واحد على أرضنا المحتلة .

من ناحيته أكد السيد إبراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس بأن العملية هي رسالة إلى الصهاينة وكريستوفر والولايات المتحدة وكل من يحاول القول إن ما يسمى بمسيرة السلام وهي في رأينا استسلام قائمة في حين أن الشعب الفلسطيني مشرد واليهود يتحكمون في كل صغيرة وكبيرة .

وفيما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية شجبها للعملية الجهادية التي وقعت في قلب القدس وعلى بعد مائتي متر فقط من الفندق الذي كان ينزل به وزير الخارجية الأمريكي وارن

زوجها قد قتل برصاص القوات الإسرائيلية وليس برصاص مقاتلي حماس وأكدت الزوجة التي أصيبت بجروح طفيفة خلال الهجوم بأن الجنود الذين كانوا يرتدون الزي العسكري هم الذين أطلقوا الرصاص عليها وعلى زوجها لكن مظهر زوجها يدل على أنه عربي ، وكانوا يعتقدون بأنه أحد منفذي الهجوم .

اختطاف جندي إسرائيلي :

وفيما كانت ردود الأفعال لازالت تتوالى حول عملية القدس أعلنت حركة حماس يوم الثلاثاء الماضي بأنها قد اختطفت أحد الجنود الإسرائيليين مطالبة بالإفراج عن مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين وعشرات آخرين من قيادات الحركة ومعتقليها داخل السجون الإسرائيلية ، ووزعت الحركة شريطاً بثته وسائل التلفزة العالمية يتحدث فيه أحد مقاتلي حماس المثلثين حيث أظهر هوية الجندي الإسرائيلي وأعلن أن مطالب الحركة إذا لم يتم تلبيتها خلال ثلاثة أيام فإنه سوف يقتل .

وقد حمل إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي ياسر عرفات مسئولية هذه العمليات وتمهد عرفات ببذل ما في وسعة لملاحقة مجاهدي حماس والقضاء على هذه العمليات التي تهدد أمن إسرائيل ، وتأتي هذه العمليات القوية والجريئة لحركة حماس لتؤكد استمرار المسيرة الجهادية لتحرير فلسطين وأن طريق الجهاد هو طريق العزة والخلاص للحفاظ على هوية الأمة وتحرير مقدساتها من أيدي اليهود ■

العصر الذهبي لليهود (٢٠١١)



بقلم: أحمد منصور

جيمى كارتر الذى تولى رعاية اتفاقات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ إلا أنه - وفقا لمصادر إسرائيلية - لم يكن هناك يهود منحازون ليهوبيتهم وشركاء فى صنع القرارات السياسية سيما ما يخص الوضع فى الشرق الأوسط فى ذلك الوقت.

إلا أن معاريف تؤكد فى تقريرها «أن الصورة قد تبيلت الآن ، بحيث أصبح هناك فى مجلس الأمن القومى الأمريكى ٧ أعضاء من أصل ١١ عضوا يتبوؤون أهم المناصب فى هذا المجلس من اليهود ، وقد وضعهم الرئيس كلينتون فى أكثر المواقع حساسية فى هيئة الشؤون الأمنية والخارجية للولايات المتحدة وهؤلاء هم : صموئيل برغر ويشغل منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومى ، ومارتن انديك السفير الأمريكى المعين لدى إسرائيل ويشغل حالياً منصب المسئول الأعلى عن الشرق الأوسط وجنوب آسيا ، ودان شيفتر ويشغل منصب المسئول الأعلى ومستشار الرئيس كلينتون ومسئول عن شعبة أوروبا الشرقية وسندى ورشفاو مدير شعبة أوروبا الغربية والمستشار الأعلى للرئيس كلينتون ، وبون ستا ينبرغ مدير شعبة إفريقيا ومستشار للرئيس كلينتون ، وريتشارد فاينبرغ مدير شعبة أمريكا اللاتينية ومستشار رفيع المستوى للرئيس كلينتون ، وستانلى روس مدير شئون آسيا ومستشار الرئيس كلينتون .

وإضافة إلى هؤلاء فإن هناك اثنين يهوديين من أصل خمسة من أبرز مستشاريه الرئيس الأمريكى والذين يلتقى بهم كلينتون كل صباح للتباحث حول فحوى التقرير اليومى الأكثر سرية الذى يتلقاه الرئيس من أجهزة المخابرات الأمريكية والذى يضم ست إلى سبع صفحات أحياناً ، إضافة إلى صور سرية أخذتها الأقمار الصناعية هى خلاصة جميع تقارير المخابرات الأمريكية وخبراتها وعملائها على مستوى العالم وهذا المستشاران اليهوديان هما : صموئيل برغر نائب رئيس مجلس الأمن القومى وليثون فيرات مستشار الأمن القومى لنائب الرئيس الأمريكى آل غور ■

فى واشنطن حيث أصبح غالبية مستشارى الرئيس الأمريكى والمسئولون عن الشؤون الخارجية والأمن فى الإدارة الأمريكية هم من اليهود وأرف التقرير يقول «إن هؤلاء المستشارين والموظفين اليهود يملؤون ردهات البيت الأبيض ومكاتب وزراء الحكومة الأمريكية ، كما أنهم يتخاطبون فيما بينهم باللغة العبرية حتى أثناء ساعات العمل ، وأكثر من ذلك فهم يذهبون إلى كنس يهودية ، ويبتهلون بالدعوات لجنود الجيش الإسرائيلى» .

ويبلغ تعداد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة حالياً ٥.٥ مليون نسمة ، يشكلون ٢.١ ٪ من إجمالى عدد السكان البالغ ٢٦٠ مليون نسمة وتشير الإحصاءات إلى أنه فى عام ١٨٢٥م كان عدد أفراد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة عشرة آلاف نسمة فقط ، إلا أن هذا العدد قد ازداد فى العقود اللاحقة بسبب الهجرات اليهودية المتعاقبة إثر التطورات السياسية والاقتصادية فى دول أوروبا الشرقية والغربية ، وخلال سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية .

وبرغم النفوذ الواسع لليهود الأمريكىين فى مجالات التأثير المختلفة فى الولايات المتحدة ، إلا أن شعوراً من القلق ينتابهم بسبب معدل النمو المتدنئ فيما بينهم ، حيث بلغت نسبة النمو السكانى عندهم وفقاً لإحصائيات عام ١٩٩٠م ١.٨ ٪ فقط فى مقابل ارتفاع نسبة الزواج المختلط الذى بلغ ٥٢ ٪ منذ عام ١٩٨٥ ، وادى إلى تناقص العرق اليهودى فى الولايات المتحدة .

ورغم القلق والمخاوف الاجتماعية إلا أن النفوذ السياسى للجالية اليهودية يشكل أحد المنعطفات الهامة فى مسار التاريخ السياسى الأمريكى ، وتقول الأوساط الإسرائيلية إنه على الرغم من أن الحضور اليهودى كان ملحوظاً فى المؤسسات الأمريكية خلال العقود الماضية ، حيث وصل هنرى كيسنجر إلى منصب وزير الخارجية فى إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون ولعب دوراً هاماً فى منطقة الشرق الأوسط خلال سنوات السبعينيات إضافة إلى ظهور طاقم سياسى من اليهود فى إدارة الرئيس

اليوم لن نتحدث عن اليهود ، وإنما سنترك لهم المجال ليتحدثوا هم عن أنفسهم بعد ما بلغ علوهم شأنًا غير مسبوق فى عصرنا الحاضر خاصة فى الإدارة الأمريكية حيث يزداد هذا العلو يوماً بعد يوم أمام حالة الانهزام والانتطاع العربى المهينة أمام مطامعهم وهيمنتهم ومع التقارير والمعلومات التى أوربتها سابقاً ضمن هذه الزاوية حول النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية والتى كان يكلفنى كل تقرير منها جهداً وبحثاً يمتد إلى أيام وليال طويلة لأخرج منه فى النهاية بعدة أسطر تحوى معلومات جديدة تضاف إلى معلومات القارئ ، إلا أنى عثرت مؤخراً على معلومات حول تقرير أعدته صحيفة «معاريف» كبرى الصحف الإسرائيلية حول حجم النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية نشرته فى الثانى من الشهر الماضى ضمنته معلومات وافية فاقت بكثير ما نشرته متناثراً على هذه الزاوية على حلقات متباعدة ومتقاربة ورغم أنى لم أحصل فى البداية سوى على معلومات وفقرات قليلة من التقرير تبين لى من خلالها مدى أهميته ، إلا أنى قمت بالاتصال مع وكالة «قدس برس» للأنباء الذين وافونى - مشكورين - عبر مكتبهم فى القدس المحتلة بترجمة كاملة عن التقرير الذى يعتبر وثيقة هامة تكشف أبعاد العلو اليهودى الكبير فى الإدارة الأمريكية .

تقول «معاريف» فى تقريرها الذى نشرته تحت عنوان «اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون» .
«لقد تحول اليهود فى ظل إدارة الرئيس «بيل كلينتون» إلى قوة متنفذة

أهداف «إسرائيل» التوسعية من وراء المؤتمر

«إسرائيل تدعو الدول العربية إلى إنشاء «بنك إقليمي للتنمية» تسهم فيه الدول العربية



■ تل أبيب .. هدف «إسرائيل» أن تصبح المركز المالي للشرق الأوسط

واشنطن - محمد بلبح

تجري الاستعدادات في المغرب لعقد ما يدعى «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» في الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٤ في الدار البيضاء في الذكرى السنوية الثالثة لمؤتمر مدريد الذي وضع حجر الأساس لمفاوضات الدول العربية ثانياً وجماعياً مع الكيان الإسرائيلي، وسيكون مؤتمر الدار البيضاء برعاية أمريكية روسية مشتركة ويحضر عدد من كبار المسؤولين العرب والإسرائيليين والأجانب وممثلين لشركات تجارية عربية ويهودية وعالمية وفود تمثل حكومات عدد من الدول العربية منها مصر، الأردن، المغرب، ودول خليجية وتونس، إلى جانب الكيان الإسرائيلي الذي يقال بأنه سيكون برئاسة وزير خارجيته شمعون بيريز، فيما تقول مصادر أخرى بأنه سيكون برئاسة رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين، إضافة إلى وقد يمثل سلطة الحكم الذاتي المحدود في غزة

ولتوضيح طبيعة المؤتمر فإنه يكفي أن نقول بأن فكرة المؤتمر من ألفها إلى يائها هي فكرة يهودية إسرائيلية قدمها شمعون بيريز تحت عنوان «إقامة سوق مشتركة شرق أوسطية» ويقول بيريز أن ذلك المؤتمر الذي لم يسبق له مثيل يهدف إلى إعادة تنظيم الشرق الأوسط في إطار السلام لذلك قرروا أن جميع الوزراء (الإسرائيليين) الذين لديهم أنشطة اقتصادية سيشاركون فيه إضافة إلى محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يعقوب فرانكل ورئيس جمعية المقاولين الإسرائيليين دان بروير ونحو خمسين رئيس مؤسسة.

سماسرة وصفقات

وبالنسبة لمعظم المشاركين فإن جدول الأعمال الرئيسي سوف يكون عقد صفقات اقتصادية وبالنسبة لبيريز فإن المؤتمر بمثابة «مجمع الأمطار» في قرار الشرق الأوسط

وأرباحا ربما يكون برئاسة ياسر عرفات، وسيقوم بافتتاح المؤتمر الذي سيعقد في القصر الملكي في الدار البيضاء الملك المغربي الحسن الثاني، وقد دعا إلى تنظيم ذلك المؤتمر مجلس العلاقات الخارجية وهو مركز دراسات وأبحاث يتخذ من نيويورك مقراً له إلى جانب «المنبر الاقتصادي العالمي» الذي يتخذ من جنيف بسويسرا مقراً له، حيث ينظم كل عام مؤتمر دافوس.

وتقول مصادر منظمي المؤتمر أنهم يتوقعون أن يصل عدد المشاركين فيه إلى نحو ألف شخص يضم زعماء سياسيين وخبراء ورجال أعمال من خمسين دولة تحت شعار «العمل على إيجاد شراكة جديدة بين الحكومات ورجال الأعمال لتحقيق حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» وقد وصف مستشار الملك المغربي أندريه عزولي المؤتمر بأنه نقطة تحول بحيث يتم تحويل الانجازات الدبلوماسية إلى تعاون اقتصادي بين شعوب المنطقة مشيراً إلى أن المؤتمر سيوجد برامج اقتصادية تستند على المشاركة لمنفعة الدول وشعوبها.

مر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بنسبة ٥٥% و«إسرائيل» ٥% والدول الأخرى ٤٠% والهيمنة لإسرائيل على مشروعاته

للمنطقة بل وحتى الطابع الإسلامي للمنطقة التي هي وفقا حتى للمصطلح الأمريكي الغربي منطقة جغرافية تضم دول المشرق العربي وتركيا وإيران وربما أفغانستان كان أطلق للدلالة على مركزية أوروبا في العالم وهو شرق أوسط بالنسبة لموقعها الجغرافي، وبالطبع فليس لمصطلح الشرق الأوسط ما يبرره في التاريخ، ولا في التركيب القومي والعربي والحضاري والاجتماعي، بل إن الرابط الوحيد هو الموقع الجغرافي، وليس هناك حركة تنادي بوحدة الشرق الأوسط سوى الكيان الإسرائيلي في محاولة لتكريس الواقع الاستعماري الذي أتى بهذا المصطلح، ولتوضيح الهدف الإسرائيلي الذي يلقي قبولاً لدى البعض في المنطقة العربية فإن دراسة تحليلية أعدها الباحث الإسرائيلي إلياهو كانوفسكي من مركز «بيسا» للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب تقول إن محاولة جامعة الدول العربية لإقامة سوق عربية مشتركة في منتصف الستينيات على غرار السوق الأوروبية المشتركة قد أخفقت بشكل أولي، وعزى ذلك إلى ما يزعم أنه تفشى القلق الذي انتاب بعض الدول العربية من الهيمنة الاقتصادية لمصر التي كانت تعتبر حينذاك أكثر الدول العربية تقدماً من الناحية الصناعية ويشير كانوفسكي إلى أن ذلك الخوف هو ذات الخوف الذي ينتاب بعض الزعماء العرب في الوقت الراهن إزاء المشاركة الإسرائيلية، لكنه يقول بأن السلام أمر مرغوب فيه حتى لو كانت مرابحة الاقتصادية صفراً.

وبالطبع فإن إسرائيل لن تنتظر مكتوفة الأيدي نتائج مؤتمر الدار البيضاء لاختراق النسيج العربي، فهي تعمل على الحصول على ما تستطيع في سياق تثبيت علاقاتها الجديدة مع الدول العربية والاستفادة من الاتفاقيات التي وقعتها مع تلك الدول فقد أعلن أن حجم المبادلات التجارية بين الكيان الإسرائيلي والمغرب وصل في عام ١٩٩٣ إلى ١٠٠ مليون دولاراً فيما لم تتجاوز تلك المبادلات مع مصر التي مضى على اتفاقها مع إسرائيل ١٥ عاماً ١٥ مليون دولاراً سنوياً كما أعلنت إسرائيل أن اتفاق التجارة الحرة مع الأردن الذي سيتم إبرامه بحلول نهاية العام الجاري سوف يحول الأردن إلى دولة تتمكن إسرائيل من خلالها تصدير بضائعها إلى دول أخرى، وبالمقابل يمكن أن تشكل مكان اتصال لصادرات وواردات الأردن من البضائع لدول ما وراء البحار. ■



■ عرفات

■ الملك الحسن

الصهيوني ودول المنطقة بالتصدي لما أسماه «موجة التطرف الإسلامي». وقال في تصريح نقلته وكالات الأنباء يوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر الماضي «أن أفضل سلاح ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هو السلاح الاقتصادي وكلما ارتفع مستوى المعيشة في المنطقة كلما تراجعت أعمال العنف».

وبينما يأمل بيريز وضع التفاصيل النهائية لذلك المشروع في الدار البيضاء فإن اقتراحه يدعو إلى أن يكون رأسمال البنك ١٠ مليارات دولاراً تضخ من قبل دول مشاركة على أساس شراء الحصص ويشير الاقتراح الإسرائيلي الذي يحظى بتأييد المسؤولين الأميركيين إلى أن ٤٠ بالمائة من حصص البنك ستخصص لدول المنطقة فيما سيتم تقسيم الحصص الباقية بين أوروبا، آسيا والولايات المتحدة، فيما حدد الاقتراح حصة العدو الإسرائيلي بأنها لاتزيد عن ٥ بالمائة، وسوف يتم افتتاح ذلك البنك بعد عام واحد من التوصل إلى اتفاق مبدئي بشأنه، وسوف يناقش المؤتمر أيضاً إضافة إلى الشؤون المالية شؤون الإعلام والتجارة وخطط التنمية الفلسطينية والأردنية.

سيادة المصطلح الاستعماري

ويسود اعتقاد بأن فكرة بيريز لإقامة ما يعتقد أنه سيكون سوقاً شرق أوسطية ليست سوى محاولة لإلغاء الطابع الإقليمي العربي

ولإضفاء الأهمية القصوى على ذلك المؤتمر فإن بيريز يقارن هذا الحدث باجتماع روما عام ١٩٥٧ الذي أسفر عن تشكيل السوق الأوروبية المشتركة معلناً آمالاً على قمة الدار البيضاء لإنتاج «طبعة شرق أوسطية» من معاهدة روما التي وضعت ميثاق بناء السوق المشتركة وقال بيريز في مقابلة صحفية نشرت في وقت سابق من الشهر الجاري أن «الإختيار بالنسبة لنا هو بين شرق أوسط منقسم سياسياً أو شرق أوسط متعاون اقتصادياً» ومن خلال الإطلاع على التقرير الذي أعده الكيان الإسرائيلي خصيصاً للمؤتمر والذي يقع في ١٧٠ صفحة مليئة بالخرائط المفصلة والأفكار لمشاريع إقليمية تصل قيمتها الإجمالية إلى ٢٥ مليار دولاراً، تمتد من ٥ إلى ١٠ سنوات نجد أن إسرائيل وضعت خطاً لكل شيء تريد الحصول عليه من المنطقة والعالم بشكل تصور فيه نفسها ليس مركزاً للمنطقة بل بؤرة تجمع اقتصادية للعالم أيضاً فالكتاب يتحدث عن إقامة خطط لمشروعات مشتركة تتراوح من المنتجعات الجبلية والمنتجعات البحرية التي تدار من قبل سوريا ولبنان وإسرائيل إلى محطات تلفزيونية إقليمية مشتركة وقنوات مائية ومطارات، وموانئ مشتركة وشبكات كهرباء مشتركة وفي المركز من المشاريع التي تطمح إسرائيل لإقامتها «بنك إقليمي للتنمية» للمساعدة في تمويل تلك الأنواع من المشاريع ويكون نموذج ذلك البنك على غرار «البنك الأوروبي للتعمير والتنمية (بيرد)» الذي أنشئ لإعادة بناء اقتصاديات دول أوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية السابقة، وكانت لجنة مشتركة من مصر، الأردن، الكيان الإسرائيلي، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قررت يوم التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضي تأييد إقامة مؤسسة جديدة للإقراض في مؤتمر الدار البيضاء. وقد أوضح بيريز أن تأسيس ذلك البنك سوف يساعد العدو

«إسرائيل» تدعو إلى أن يكون المؤتمر بداية لإعلان السوق الشرق أوسطية التي تسيطر عليها اقتصادياً واستراتيجياً

تركيا تبعث الروح في الدول الناطقة بالتركية

بروز محورين فيها: أحدهما مع التقارب القوي مع تركيا وكان يتزعمه رئيس أذربيجان السابق أبو الفيز التشي بيه الذي تطرف في اقتراحاته لدرجه أنه نادى بأن تكون اللغة التركية هي اللغة الرسمية في الدول التركية. وهو ما عارضه نزار باييف الرئيس الكازاخستاني بدعم من تركمانستان حيث أكد في كلمته على أن علاقات الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى مع تركيا لن تكون على حساب إيران. وتأكيداً لاتجاه قام عقب القمة بزيارة طهران لاحتواء مخاوفها من التحرك التركي، خاصة وأن الرئيس التشي بيه كان يريد في كل مكان يذهب إليه قوله: «لقد ظهر النذب الأغبر للأتراك... إن هذه فرصة تاريخية للعالم التركي البالغ سكانه ٢٠٠ مليون نسمة، وإذا لم نستغف من هذه الفرصة لن يسامحنا التاريخ».

ومن المعروف أن الرئيس الأذربيجاني السابق أبو الفيز التشي بيه كان يعتبر العدو المنتظر لإيران خصوصاً وهو يدعو إلى إقامة أذربيجان الكبرى أولاً ومنها جزء كبير في إيران يضم ٢٠ مليون نسمة، ثم توحيد العالم التركي ثانياً مما يعني في النهاية تهديد وحدة الأراضي الإيرانية.

وكان من أهم نتائج القمة الأولى الاتفاق على التوصل إلى صيغة تكامل اقتصادية بين الجمهوريات التركية. علاوة على عدم إغضاب روسيا وإيران والصين والغرب وتمثل ذلك في بروز محور إيراني داخل القمة يتزعمه نزار باييف وروسي تتزعمه أوزبكستان، كما رفض نزار باييف حضور عيسى يوسف الب تكين زعيم تركستان الشرقية خشية إغضاب الصين مما يعني غياب ممثل لـ ٣٠ مليون تركي علاوة على عدم توجيه الدعوة لقبرص التركية خشية إغضاب الغرب.

ورغم ذلك لم ترض كفاءة الأطراف عن التقارب بين العالم التركي لأنه يهدد مصالح تلك الدول التي عملت جميعها على إفساد الترجه الجديد، حيث أعطت واشنطن ضوؤاً أخضر لروسيا ملء الفراغ الناتج عن غياب الاتحاد السوفيتي بعد انهياره بدلاً من تركيا، ولذلك وضعت موسكو صيغة جديد لتفريغ نتائج القمة التركية وجذب الدول التركية من جديد إلى القطب الروس من خلال فكرة الاتحاد السلافي الجديد والذي أعلن عنه في ١١ «يوليو» تموز ١٩٩٣ وضم كل من روسيا وأكرانيا وروسيا البيضاء بهدف إقامة اتحاد اقتصادي للدول السلافية وغيرها من الدول التي كانت ضمن



■ ديميريل أثناء زيارته للجمهوريات الإسلامية

اسطنبول - محمد العباسي

أخيراً - وبعد تأجيله مرتين - من المقرر أن يُعقد في أزمير على مدى يومى ١٧ و١٨ أكتوبر «تشرين أول» الجارى مؤتمر القمة الثانى لرؤساء الجمهوريات التركية (تركيا، أذربيجان، كازاخستان، أوزبكستان، تركمانستان، قيرغيزستان وذلك إذا لم يتم تأجيله في آخر لحظة كما حدث في الممرتين السابقتين حيث كان من المقرر عقده في باكو العاصمة الأذربيجانية في أكتوبر من العام الماضى إلا أنه أجل لشهر يناير الماضى ثم تم تأجيله للمرة الثانية بسبب الضغوط الروسية وإن كانت باكو وانقرة قد بررتا التأجيل لأسباب ترتبط بالإعداد الجيد للقمة.

استضافة القمة بدلا من أذربيجان الذي يرجع سبب عدم عقدها فيها لعدم استقرار الأمن والفوضى السياسية الحالية واحتدام الصراع مع أرمينيا.

ولكن انعقاد القمة - في حد ذاته أينما كان مكانها - خاصة بعد فشل المحاولات الانقلابية المدعومة روسياً ضد الرئيس حيدر علفيف في أذربيجان وانتصاره على محاولة صورت حسينوف خلال الشهر الحالى بفضل الدعم التركى سواء السياسى أو الاستخباراتى يعنى عودة الروح للحلم التركى وتقوية المشاعر الاستقلالية لدى زعماء الجمهوريات التركية. ويعد ذلك انتصاراً سياسياً لانقرة .

وعموماً فإن القمة الأولى كانت قد تمخضت عن صيغة تنسيقية بين الجمهوريات التركية رغم

ولذلك تأتى أهمية انعقاد المؤتمر في اسطنبول العاصمة التاريخية للخلافة العثمانية، وهى المرة الثانية التى يُعقد فيها في تركيا حيث عقدت القمة الأولى بدعوى من الرئيس الراحل تورغوت أوزال في أكتوبر ١٩٩٢ وكانت تحت اسم «قمة انقرة»، حيث أثار تسمية القمة باسم قمة الدول التركية مخاوف الشرق والغرب معاً حيث يعملان على عرقلة توحيد العالم التركى من الادرياتيكي حتى سور الصين - كما كان يحلم الرئيس الراحل تورغوت أوزال، وذلك تحت شعار العثمانية الجديدة والتي جاءت لتلبى طموحات الشعوب التركية.

كما أن عقد القمة في تركيا يشير إلى وجود مخاوف جدية لدى الجمهوريات التركية من الغضب الروسى، حيث لم تعرض إحداها

تحدياً لروسيا ومحاولة من الجمهوريات التركية لتتسنى مواقفها بدلاً من السقوط واحدة تلو الأخرى في يد الدب الروسي من جديد سواء كان ذلك عبر شبكة كومونولث الدول المستقلة أو فخ الاتحاد السلافي أو غيره من الصيغ التي تطرح بهدف إعادة الاتحاد السوفيتي من جديد.

تحقيق الحلم

أما تركيا فإن الفرصة ما زالت أمامها لتحقيق حلم الرئيس الراحل تورغوت أوزال الذي لخصه في كلمات بسيطة عميقة لدى استقباله لبعض نواب حزب الوطن الأم الذين كانوا قد استقالوا من الحزب وينوون تشكيل حزب جديد، حيث قال إنه يجب على تركيا أن تكون حذرة حتى لا تقع في الأخطاء التي وقعت فيها من قبل على مدى التاريخ، ورأى أن هناك ظروفًا جديدة في المنطقة تتيح لتركيا أن تكون قوة مهمة في المنطقة مرة أخرى وقال إن أمام تركيا أعمالاً كثيرة في مساحة جغرافية من البحر الأدرياتيكي وحتى سور الصين، وأكد بأن هذا الوضع أهم الفرص التي أتت لتركيا منذ أكثر من ألف عام، وأنه إذا أرادت تركيا دخول القرن الـ ٢١ كدولة قوية وكبيرة فإن عليها انتهاز هذه الفرصة.

كما أن على أنقرة الاستفادة من انتصار علييف ضد عناصر موسكو والتي لها فضل في ذلك، وهو الأمر الذي دفع روسيا على لسان يلتسين نفسه إلى نفي الاتهامات الموجهة لبلاده في أحداث أذربيجان، وأعلن دعمه لشرعية حكم علييف، وذلك في محاولة لتجميل وجه بلاده أولاً على المستوى الدولي ولتأكيد قوته في نفس الوقت لأن معنى ارتباطه بالأحداث بعد فشلها فإنه يعني ضعف موسكو وإمكانية مواجهة مخططاتها وهو ما سيساهم (في تحدى الجمهوريات التركية لموسكو وينمى فيها روح الاستقلالية المحاصرة) داخل أسطورة الرعب وسيناريوهات الحرب الأهلية.

وعموماً أيا كانت نتائج القمة فإن المغزى السياسي لانعقادها يعني عودة الروح إلى العالم التركي من جديد وبزوغ الأمل من جديد لتشكيل كتلة تركي إسلامي يكون له مكانة على الخارطة الدولية قد يستفيد منه العالم الإسلامي مستقبلاً، كما أنه سيكون رداً بليغاً على الذين تصوروا تباعد تركيا عن الجمهوريات التركية وحتى تبديد أنقرة المخاوف قال فرحات أطمأن المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية بأن هذه القمة لن تكون ضد أي دولة، وذلك في تصريحاته يوم ٧ أكتوبر الجاري، ورغم ذلك فإن المخاوف لن تتبدل لأن أي تقارب بين مجموعة من الدول الإسلامية يثير مخاوف لا محل لها من الإعراب السياسي.



■ خريطة لمواقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

التحريض الروسي

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد قال في اجتماع كومونولث الدول المستقلة الذي عقد في عشق أباد في نهاية العام الماضي : «هذه هي القمة، ولا أهمية لقمة أخرى، وهو ما فهم منه رؤساء الجمهوريات التركية بأن موسكو لا تنظر بارتياح إلى عقد قمة للدول التركية مرة أخرى كالتى عقدت في أنقرة في نهاية أكتوبر ١٩٩٢ والمعروفة باسم قمة أنقرة والتي تقرر في ختام أعمالها عقد مؤتمر سنوي لزعمائها للتخطيط لعملية توحيد ٢٠٠ مليون تركي في العالم - كما قال الرئيس الأذربيجاني السابق التشي بيه والدعوة لاستخدام اللغة التركية كلغة عالمية في الأمم المتحدة.

مواجهة موسكو

وعموماً فإن الرئيس حيدر علييف احتري آثار التأجيل بزيارة إلى أنقرة كانت الأولى في ٣ «فبراير» شباط الماضي ثم نالت الزيارات فيما بعد وأعلن في آخر زيارة له أوائل الشهر الحالي أنه سيعود إلى تركيا لحضور قمة الدول التركية الثانية في اسطنبول وذلك في الوقت الذي كانت روسيا تقوم فيه بحياكة المؤامرات لإسقاطه بعد توقيع اتفاقية البترول والتي أغضبت موسكو، ولذلك فإن عقد القمة التركية سيكون

الاتحاد السوفيتي السابق بشرط عدم عضويتها بمنظمات أخرى أي مثل منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» والتي تضم تركيا وإيران وباكستان وأفغانستان والجمهوريات التركية الأخرى.

وكانت تركمانستان قد أعلنت عن رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الجديد، إلا أن الفكرة لم تسر وفق المخطط لها وتراجعت بقدر تراجع فكرة العالم التركي وسط تهديدات وزير الخارجية الروسي فإنه لن يسمح لقوة معادية لموسكو بملء الفراغ في المنطقة.

كما نجحت إيران في استقطاب طاجيكستان والذي من المقرر أن لا تحضر القمة الثانية رغم حضورها القمة الأولى (لغتها فارسية)، وضمنت موقعاً داخل آسيا الوسطى من خلال تعاونها مع كازاخستان وتركمانستان.

وإذا كان تأجيل انعقاد القمة في باكو في المرة الأولى يرجع للتغيرات السياسية التي حدثت في أذربيجان حيث وصل إلى السلطة في «يونيو» حزيران ١٩٩٣ حيدر علييف الذي كان عليه ترتيب بيته من الداخل وعدم إغضاب روسيا في المرحلة الأولى لذلك تباعد مع تركيا وأعلن عن دخول كومونولث الدول المستقلة وتقرر تأجيل القمة التي كانت مقررة في أكتوبر ١٩٩٣ إلى موعد لاحق تم تحديده ليكون في يناير الماضي إلى أنها أجلت ثانياً، بسبب موقف أوزبكستان. وإن كانت الخارجية التركية على لسان فرحات أطمأن المتحدث الرسمي باسمها قد بررت التأجيل بعمل الاستعدادات التي تضمن نجاح القمة إن المعلومات المتداولة آنذاك أشارت إلى أن أوزبكستان كانت هي سبب التأجيل وأبلغت المسئولين عن عدم حضورها أعمال القمة حتي لا يفهم من حضورها أنها تتخذ موقفاً معادياً من أرمينيا شريكها في كومونولث الدول المستقلة، ولذلك يجب حل الصراع الأذربيجاني - الأرمني قبل عقد القمة وهو بالتأكيد طلب مستحيل.

تركمانستان	أذربيجان	أوزبكستان	كازاخستان	قيرغيزستان	تركيا
الرئيس	صابر مراد يئازوف	حيدر علييف	اسلام كريموف	نزار باباييف	أسكر أكايف
عدد السكان	٣ مليون و ٩٠٨ ألف نسمة (١٩٩٣) / ٣ / ٢٣	٧ مليون و ٣٨٤ ألف نسمة (١٩٩٣) / ٨٢ / ٨٢	٢١ مليون و ٨٧١ ألف نسمة (١٩٩٣) / ٧٠ / ٧٠	١٧ مليون و ٢٤٢ ألف نسمة (١٩٩٣) / ٤٠ / ٤٠	٤ مليون و ٦١٢ ألف نسمة (١٩٩٣) / ٢١ / ٢١
المساحة	٤٨٨ ألف كلم	٨٦٥ ألف كلم	٤٤٧ ألف كلم	٧١٧ ألف كلم	٧٧٩ ألف كلم
النخل القومي	٨.٩٧ مليار دولار	١٠.٢٨ مليار دولار	٢٧.٤٩ مليار دولار	٣٩.٢٤ مليار دولار	٧٩.٠٥٤ مليار دولار

سحر الطريق يأخذك

الآن من الملا يمكنك الفوز حتى..

مع أضخم العروض وأرقى الجوائز...

جوائز مذهشة بانتظارك

الآن هو الوقت الأفضل
لتختار سيارتك المفضلة
من الملا...
إشتر إى من سيارات دودج
كرايزلر وميتسوبيشي
واحصل على كوبون
السحب السعيد للفوز
باحدى الجوائز الرائعة

**كوبون مقابل كل
1000 د.ك**

نوع الجائزة	قيمة الجائزة بالدولار الأمريكي	تسلسل الجوائز
نقداً	\$50.000	الأولى
نقداً	\$30.000	الثانية
نقداً	\$20.000	الثالثة
نقداً	\$10.000	4 و 5
نقداً	\$ 5.000	من 6 الى 11
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة معرني للمجوهرات	K.D 1490	12 و 13
سيارة الأطفال نوع بورش مقعد واحد	K.D 1340	14
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة معرني للمجوهرات	K.D 894	15 و 16
ثلاجة ٢٢ قدم وايت وستنجهارس RTD23 جلابة KD212EB ميكرو ويف شارب R7H52	K.D 596	17 و 18
فيديو كاميرا ماركة شارب VL H9E	K.D 520	19
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة معرني للمجوهرات	K.D 447	من 20 الى 22
غسالة ماركة وايت وستنجهارس LA68 ونشافة ملايس ماركة زانوسي TD250	K.D 298	23
تلفزيون ملون شارب ٢٩ بوصة متعدد الانظمة موديل 29ANIA	K.D 298	24
ثلاجة ١٧ قدم ماركة شارب موديل SJ50E	K.D 224	25
طباخ غاز ماركة مودينا موديل PBE9680 ستيريو شارب موديل CMSR400	K.D 224	26
عدد ٢ تلفزيون سيارة ملون ماركة كاسبر موديل TV-M35	K.D 130	من 27 الى 30
نانتندي ٤ قطع موديل SNRP / SCDA - PASS - PPCS - PPAV	K.D 90	من 31 الى 35

فترة العرض من

03.09.94 لغاية

04.11.94

يجري السحب يوم

07.11.94 في معرض سيارات الشويخ الساعة 6.30 مساءً



كالبريق

\$187.400

مجموع الجوائز

يمكنك شراء أي سيارة من الملاكس
لمدة ١٢ شهرا بدون كفيل
بالتنازل عن ..

بيت التمويل الكويتي - ١٠٠ د.ك دفعة أولى
شركة التسويقات التجارية - ١٠٠ د.ك دفعة أولى

ابتداءً من

7125

د.ك



كوكورد CHRYSLER

انترييد Dodge

جميع السيارات متوفرة لدى معرض بيت التمويل

تحديات الحكومة الجديدة في اليمن

معارضة ضعيفة و أزمة اقتصادية قوية

ومن المفاجآت إعفاء وزير الإعلام من منصبه وهو الذي كان أحد المقررين من الرئاسة والمؤتمن على الإعلام منذ ١٩٨٠م وقبل كل ذلك ، فإن تشكيل الوزارة الجديدة كان بمثابة إعلان رسمي بزوال هيمنة الاشتراكية على السلطة وانتقالهم إلى المعارضة لأول مرة منذ ٢٧ عاماً !

وزراء الإصلاح

احتفظ الوزراء الإصلاحيون بحقائبهم الوزارية باستثناء وزارة الشؤون القانونية التي ألت للمؤتمر الشعبي ، وهي وزارة لا أهمية لها ، حيث كان هناك مكتب قانوني يقوم بمهامها ، ولكن ضرورات التوازن السياسي فرضت وجودها !

وقد حصل الإصلاح على ٨ حقائب وزارية بالإضافة إلى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء الذي شغله الاستاذ وعبد الوهاب الأنسي، أحد السياسيين اليمنيين المرموقين الذين يحظون باحترام وتقدير واسعين . وفيما يلي استعراض موجز لوزراء الإصلاح :

١ - د. عبد الوهاب الديلمي : وزير العدل . وهو أحد الشخصيات الإسلامية الرائدة ، ومن العلماء المرموقين في اليمن .. وهو يعمل أستاذ بجامعة صنعاء ، وقد سبق انتخابه لعضوية مجلس الشورى السابق عام ١٩٨٨م .

٢ - د. غالب عبد الكافي القرشي : وزير الأوقاف والإرشاد منذ وزارة الائتلاف الثلاثي .. وقد عمل أستاذاً بكلية الآداب بجامعة صنعاء .

٣ - د. عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية .. تولى وزارة التموين والتجارة في الوزارة السابقة وقد كان من أبرز القيادات الإسلامية في «فرنسا» في الثمانينات .

٤ - د. نجيب سعيد غانم وزير الصحة العامة منذ الوزارة السابقة .. متخصص في الكيمياء الحيوية ، وأحد الوزراء القلائل الذين أثبتوا وجودهم في السابق .

٥ - المهندس عبد الله الاكوع وزير الكهرباء والمياه .. وهو يدخل الوزارة للمرة الأولى .. كان عضواً في مجلس النواب السابق .

٦ - محمد حسن نماج وزير الإدارة المحلية من الشخصيات اليمنية المشهود لها بالكفاءة الإدارية تولى مسؤوليات عديدة في مجال الإدارة



د. عبد الوهاب الديلمي



د. عبد الوهاب الأنسي



د. عبدالعزيز عبدالغني

صنعاء : مراسل المجتمع

بعد مخاض طويل ، تم الاعلان في اليمن عن أول حكومة منذ انتهاء الحرب التي أنهت الائتلاف الثلاثي بين الأحزاب اليمنية الكبرى بالإضافة إلى كونها أول وزارة تحكم اليمن بعد إجراء تعديلات دستورية موسعة شملت أكثر من نصف مواد الدستور اليمني .

الغنى بخيبة أمل كانت واضحة في الاستقبال الفاتر وفي عدم تحسن سعر صرف (الدولار) الذي صار مؤشراً على تطورات الأوضاع في البلد ، بل لقد عاود (الدولار) ارتفاعه بعد الانخفاض الذي شهده عقب انتخاب وعلى صالح ، رئيساً للجمهورية .

إن الاستقبال الفاتر الذي واجهه اختيار الرئيس الجديد للحكومة اليمنية تكرر مرة ثانية عند إعلان أسماء الوزراء حيث احتفظ عدد من الوزراء القدامى بمناصبهم السابقة أرتم تعيينهم في مناصب وزارية أخرى ، بينما ظل عدد الوزراء الجدد محصوراً في جانب وزراء الإصلاح ، إضافة إلى عدد بسيط من وزراء المؤتمر في الوزارات غير الهامة .

ومع كل ذلك فقد حملت التشكيلة الوزارية عدداً من المفاجآت ، حيث أعيد تعيين د.عبد الكريم الإرياني، نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية ، الأمر الذي يفسره بعض المراقبين بأنه رد فعل من صنعاء على التجاهل الخليجي وكل مبادراتها في تطبيع علاقة اليمن بالدول الخليجية .

المفاجأة الثانية كانت في منح الإسلاميين حقيبة وزارة التربية والتعليم : بعد أن ظل العلمانيون يرفضون إرداتهم ومواقفهم طوال السنوات الأربعة الماضية ، حيث كان يمكن تشبيهه بغزو تترية حاولت مسح كل بصمات الإسلاميين في الوزارة !

وبرغم أن الائتلاف الثنائي بين حزب المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح قد كان محسوساً سلفاً ، إلا أن رفض إعلان تشكيل الحكومة حتى يتم إقرار التعديلات الدستورية وهو الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام تكهنات عن وجود خلافات بين المؤتمر والإصلاح حول الدستور والحكومة الجديدة لكن التطورات الأخيرة أظهرت تنسيقاً عالياً بين الطرفين اللذين يدركان أهمية الائتلاف بينهما في هذه الظروف البقيّة التي تمر بها اليمن

لا جديد في رئاسة الوزارة

ظلت الأوضاع العامة في اليمن في حالة غير متوازنة بانتظار تشكيل الوزارة الجديدة: وشهدت البلاد نوعاً من الاسترخاء الإداري والتفقت وخاصة بعد تأخر الإعلان عن الوزارة الجديدة .

وعندما أعلن الرئيس على عبد الله صالح تعيين اللواء عبد ربه منصور هادي نائباً له ، انحصرت الترشيحات لرئاسة الوزارة في شخص عبد العزيز عبد الغني الذي تولى رئاسة الوزراء مرتين الأولى في عام ١٩٧٥م في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي والأخرى في عام ١٩٨٣م .

ولأن اليمنيين كانوا يتوقعون وجوها جديدة في الوزارة ، فقد أصابهم تعيين «عبد العزيز عبد

المحلية ، وهو أحد مؤسسي الحركة التعاونية في اليمن .

٧ - محمد عبدالوهاب جباري وزير التموين والتجارة .. واحد المتحمسين لتطبيق فكرة البنوك الإسلامية في اليمن .. وهو شخصية معروفة في الوسط السياسي وتولى عدة مسؤوليات سابقة ؛ من بينها وزارة التموين ذاتها .

٨ - عبده علي قباطي وزير التربية والتعليم .. وهو أول وزير يتولى الوزارة من داخل الوزارة نفسها منذ أكثر من عشرين عاماً .

تحديات الوزارة الجديدة

يستمد الائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن قوته من كونه يمثل تجانساً لا مثيل له في تاريخ اليمن المعاصر .. وتبدو أهمية هذه الميزة من تجربة الائتلاف الفاشل مع الاشتراكيين والتي انتهت بحرب وانفصال وفاجعة .. بالإضافة إلى ذلك فإن المعارضة للائتلاف الثنائي تبدو هامشية وغير قادرة على تشكيل تحد فعال له .. ولاسيما أن الحزب الاشتراكي اليمني ما يزال - حتى الآن - غير قادر على تحديد طبيعة الدور الذي سيقوم به بعد خروجه من السلطة فهو حزب تعود على الحياة في ظل السلطة وقوتها ويستمد منها قوته ونفوذه .. وبالتالي فإن وضعه الجديد يجعله بحاجة إلى زمن لاستعادة أنفاسه وللمدة صفوفه .. إضافة إلى حرص القيادة الجديدة للحزب على عدم تصعيد مواقفها مع الرئيس علي عبدالله صالح .

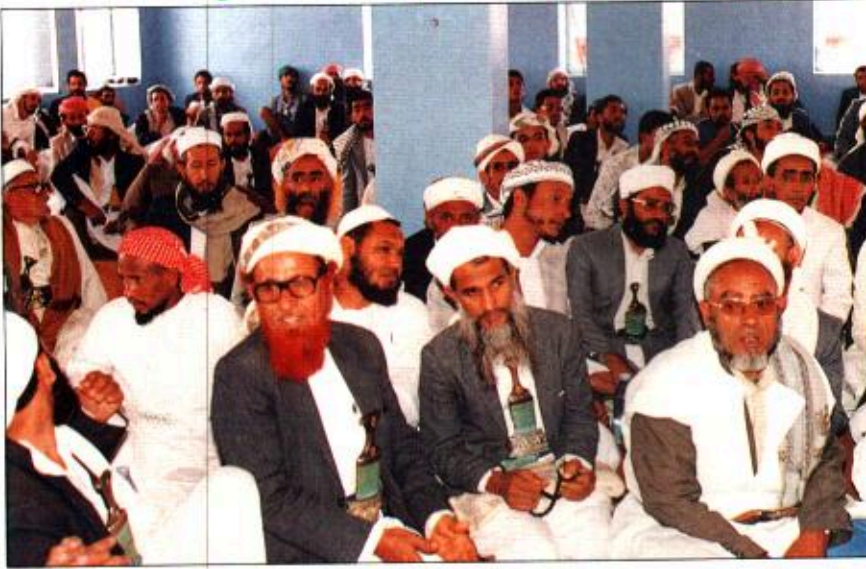
وبرغم هذه الميزة السياسية للائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن ، إلا أن هناك تحديات ضخمة تواجهه .. وأهمها الأزمة الاقتصادية وفشل الدولة في السيطرة على الأسعار مما أدى إلى تدهور الأحوال المعيشية لذوى الدخل المحدود . وتبدو الحكومة في وضع صعب أمام الشعب ، حيث يقترح خبراء اقتصاديين محليون وأجانب رفع الدعم عن المواد الأساسية بسبب عدم تحقيق الهدف منه .. لكن رفع الدعم يعني في المقابل زيادة الأعباء على المواطنين وتحملهم المزيد من المعاناة .. بينما تخصص الدولة معظم وارداتها من العملة الصعبة لتمويل شراء (القمح - الدقيق - الأرز) .

وهناك تحد هام يتمثل في تنفيذ نظام الإدارة المحلية الموسعة وانتخاب المحافظين من قبل المواطنين أنفسهم ، وهو أمر يعد تجربة تحتاج إلى شجاعة في التنفيذ ، وخاصة أن المعارضة سوف تتخذها فرصة للهجوم على الحكومة في حالة عدم تنفيذها .

وربما تكشف الأيام القادمة مدى صواب الآراء تجاه الوزارة الجديدة .. فالمطلعون للجديد قد يقتنعون أن الخبرة ضرورية لبلد مثل اليمن .. والذين في السلطة قد يكشفون أنهم أضاعوا الفرصة المناسبة لوضع اليمن على عتبة مرحلة جديدة بكل ماتعنى الكلمة ■

الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح - «المجتمع»

مرحلة العمل السري انتهت وقد تعلمنا كثيراً من المشاركة في السلطة



حاوره في صنعاء : ناصر يحيى

دخل التجمع اليمني للإصلاح مرحلة جديدة في أدائه السياسي والدعوى بعد ما عقد مؤتمره العام الأول قبل أسبوعين وسط إشادة المراقبين والمحليين بالأجواء التي عقد فيها المؤتمر والقرارات التي تمخض عنها ، ولعل أبرز هذه القرارات هو الترتيبات الإدارية الجديدة في الهرم القيادي للتجمع اليمني والتي برز خلالها كل من ياسين عبد العزيز مسئول الحركة الإسلامية في اليمن كنائب للرئيس ومحمد عبد الله اليدومي الأمين العام المساعد للتجمع والذي اختير أميناً عاماً فيما أصبح الأمين العام السيد عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس الوزراء نائباً للأمين العام وحول التوجهات الجديدة للتجمع اليمني للإصلاح لاسيما بعد مشاركته في السلطة بثلاث المقاعد الوزارية مع حزب المؤتمر كان - «المجتمع»، هذا الحوار مع السيد محمد عبد الله اليدومي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح

دلالات المؤتمر الأول للإصلاح

المجتمع : ماذا يعني انعقاد المؤتمر الأول للإصلاح بالنسبة لتطور الحركة الإسلامية في اليمن ؟

اليدومي : عندما أعلننا عن انفسنا في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ م كنا نعلم بذلك المزيد من الالتزام بجمهير الصحوة الإسلامية في بلادنا .. وقد جاء ذلك الإعلان بعد مرور ما يزيد على ربع قرن من العمل السري .. ثم جاء المؤتمر الأول للتجمع

اليمني للإصلاح ليؤكد تجربتنا في طول الساحة اليمنية وعرضها ؛ حيث وجدنا في عقد هذا المؤتمر فرصة لنعلن من خلاله التزامنا بالشورى : مبدأ وممارسة .. ذلك لأننا نعتقد أن الشورى لن تتجلى في صفنا وفي مجتمعنا من خلال مراسيم وقوانين تصدر من الدولة فقط ؛ وإنما من خلال التربية والالتزام الصانع بنتائجها ، وهذا ما سيساعد على الانتقال بالعملية الشورية من كونها منحة من الحاكم إلى خلق يتحلى به أبناء شعبنا .. وسندفع بقوة في هذا الاتجاه حتى نجعل منها

العقدة إلا بتجذير الشورى في حياتنا من خلال تربية النفوس عليها ، والاصطبار على نتائجها ، والعمل على الانتقال بالممارسة الشورية من كونها ما تزال منحة من الحاكم إلى جعلها ضرورة من ضرورات الحياة لشعبنا وشعوب الأمة الإسلامية كلها .

المشاركة في السلطة

المجتمع : مشاركة الإسلاميين في السلطة سوف يجعلهم جزءاً من نعمة الناس ضد فساد السلطة المزمع ... ما هي احتياطاتكم تجاه ذلك ؟

اليدوي : لمشاركة الإسلاميين في الحكم إيجابيات وسلبيات .. وما نتحدث عنه جزء من هذه السلبيات .. والذي يخفف منها هو الأداء الجيد لعناصرنا المشاركة في دوال السلطة وتقديمنا للنصيحة والنقد البناء لمن يشاركنا مهمة السلطة حتى يتحقق النجاح للعمل لصالح الجميع وبما يخدم المصلحة العليا للشعب .

سقوط اقنعة الزيف ..

المجتمع : ما توقعاتكم لمستقبل النظام السياسي في اليمن بعد الحرب واهتزاز كثير من المؤسسات ومشاركة عدد من الأحزاب في تفجير الأزمة ؟

اليدوي : الأزمة الأخيرة كانت نتاج عوامل داخلية وخارجية ، وقد كشفت الأزمة - في بدايتها أو في نهايتها عن اقنعة الزيف التي كانت تتبرقع بها عناصر الخيانة التي لم ترع في الوطن والشعب إلا ولا ذمة ، واتضح الصورة لشعبنا ، وعرف من خلال وقائع الدفاع عن حقوقه وحرية ووحدة من هو الوطنى ؟ ومن هو الذى باع الوطن ؟

وعلى كل حال : فإننى أتوقع الاستقرار للنظام السياسي في بلادنا : برغم ما قد يقدم عليه الذين ارتهنوا لشيطان الخيانة .

جادون في ممارسة الشورى

المجتمع : ما دلالة انتخابكم كامين عام بدلا من الأستاذ عبد الوهاب الأنسى ؟ وهل يعد ذلك دلالة على وجود شيء ما في الإصلاح ؟

اليدوي : فيما ذكرته دليل على أننا نلتزم الشورى ونتائجها ، وأنا جادون في الانتقال بها من الشعار إلى الممارسة والفعل الإيجابي .. كما أنه دليل قوى على أننا صادقون في تربية أنفسنا على الشورى ، وأنا - ونحن نسير في موكب الدعوة إلى الله - نعلم يقينا أن المسلمين يسعى بدمتهم أدناهم وعلى كل فإننا نخوض تجربة تستحق من الآخرين الدرس عسى أن يجدوا فيها ما يفيد ■



■ محمد عبدالله اليدوي

ونحن في التجمع نعى هذه القضية تمام الوعى : قواعد وقيادة .

بين الواقع والمثال..

المجتمع : إلى أى مدى نستطيع القول أن الإسلاميين قد استوعبوا مقتضيات المشاركة في السلطة من حيث إعداد الكوادر والبرامج ؟

اليدوي : مما لاشك فيه أن تجربتنا في المشاركة في الحكم قد علمتنا الكثير في العديد من المجالات ، وتأكد لنا من خلال التجربة أن البون شاسع بين الطموح النظري وحقائق الواقع المعاش ! وعليه فإن التوازن مطلوب في سعينا لإسقاط برنامجنا السياسى والانتخابى على واقع حياة الناس ومتطلباتهم .

عقدة قديمة ..

المجتمع : ما يزال تباين السلطة سلمياً عقدة النظام السياسى في العالم الإسلامى .. ما تصوراتكم لتكريس هذا المبدأ في ضوء تجربتكم في اليمن ؟

اليدوي : أنا أبادلك الرأى نفسه .. فلا يزال أمر تباين السلطة سلمياً هو عقدة النظام السياسى في العالم الإسلامى اليوم، كما كان الحال عليه منذ قرون .. ولا يمكن أن تتجاوز هذه

كان منذ المؤتمر الأول للإصلاح فرصة لنعلن من خلالها التزامنا بالشورى مبدأ وممارسة لا مستحاة أن الشورى لن تتجذر في مجتمعنا إلا من خلال التربية والالتزام الصادق بنتائجها

ضرورة حياة يصعب على الحاكم انتزاعها . كما أننا بعقد مؤتمرا نعلن عن انفراج الأزمة السياسية عملياً ، ونؤكد في الوقت نفسه -التزامنا بقانون الأحزاب .. إضافة إلى أننا نعد انعقاد المؤتمر خطوة إلى الأمام لتحقيق مزيد من التعريف بالتجمع اليمنى للإصلاح ؛ لتتسع من خلال هذا التعريف مساحة الثقة بيننا وبين أبناء شعبنا .

السرية حالة طارئة ..

المجتمع : علانية المؤتمر الأول للإصلاح يثير قضية (السرية) في العمل الإسلامى .. كيف تنظرون الآن إلى ذلك ؟

اليدوي : أسمح لى أن أقول لك إن السرية في حياتنا الدعوية كانت مرحلة استثنائية فرضت نفسها علينا يوم كان نستور بلادنا - في سنوات ما قبل الوحدة - يقف مانعاً أمام كل القوى السياسية فى أن تمارس العمل السياسى بصورة معلنة وفى وضخ النهار .. واستطيع أن أقول اليوم إنه ورغم فرض السرية علينا فى سنوات ما قبل الوحدة إلا أننا قد استندنا منها فى عملية البناء الداخلى .

تحالفنا استراتيجى مع المؤتمر ..

المجتمع : ما مستقبل علاقتكم مع حزب المؤتمر الشعبى العام ؟

اليدوي : أتوقع تطوراً إيجابياً فى مستقبل العلاقات بيننا وبين المؤتمر الشعبى العام حيث إن كلا منا حليف استراتيجى للأخر .

المجتمع : هناك انقسام ملحوظ فى الآراء تجاه مستقبل الحزب الاشتراكى . ما موقفكم أنتم فى الإصلاح ؟

اليدوي : موقف الحزب الاشتراكى من ثوابتنا الوطنية - سلباً أو إيجاباً - هو الذى يحدد موقفنا منه .

ولاؤنا للمبادئ لا للأشخاص

المجتمع : تحاول كثير من التقارير الصحفية الإيحاء بأن هناك تيارات متنافسة داخل (الإصلاح) . ما صحة ذلك ؟

اليدوي : ما يقال عن وجود تيارات متنافسة داخل التجمع اليمنى للإصلاح ما هو إلا وهم عند المصابين بداء التمزق النفسى والتنظيمى .. وأؤكد لك أننا فى إطار تنظيمنا تيار واحد ندور حيث تدور رحى الإسلام .. فنحن أصحاب مبادئ لا أتباع أشخاص ، وكل حركة إسلامية يرتبط أبنائها بالأشخاص مآلها إلى التفكك والاندثار ، وقد أثبتت وقائع الأحداث فى أكثر من قطر إسلامى صحة ما أقول ..



جنون الديكتاتوريات واللعبة القذرة

والهدف، فلا نجد غير المتعاضدات، والانفصام وتورم الانا وغيوم السموم، في اوقات الامة احوج ما تكون فيها إلى منقذ ببصيرة، ومرب بقلب ورائد بهدف وقائد بايمان، ولكنه وللأسف تغيب عن كثير من الجماهير العربية والإسلامية الحنكة الفكرية والسياسية، فتجنح إلى السطحية وهذا ما يجعل كثيراً من المستبدين يستدعون في الامة والجماهير العربية المكبوتة - لاسيما تلك البعيدة عن منطق الأحداث - آمال الفوز بعد القهر، وأحلام السيادة بعد الذلة، وهذا ما استعمله صدام في لعبة صواريخ «اسكود» التي قذف بعضها منها على إسرائيل فإذا ببعض الأغرار يظنون أن في الحجة أسدا ولكنها كانت هي القشة التي قصمت ظهر البعير الذي انقلب بعدها فاراً وذاق الشعب العراقي ويلات تلك الحروب مئات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الثكالي والأرامل بغير ثمن، بل في سبيل الشيطان وإرضاء لغرور هذا الطاغية، وضاعت كل البنية الأساسية للبلاد ورجعت ألف سنة إلى الوراء واستدانت ورهنت ثرواتها وجاع شعبها، وضاع كل شيء وبقي الطاغية وظلمه وأحلامه الدخانية وغروره وصلفه الأزعن وخبيثته الثقيلة، واليوم يأتي بما تبقى له من أشلاء تسمى جيشاً، وحطام يسمى عسكرياً ولعب يسمى سلاحاً ودمى تسمى طائرات، يعبد الكرة ويمعن في الغي، ليزيد الامة استعماراً على استعمار وفقرراً على فقر واجهاضاً على اجهاض، ولو تسلطت على امة من الأمم شياطين الأرض وأبالستها لتجلب عليها النحس ما استطاعت مثل ما استطاع الطفافة ولافتكت مثل ما فتكوا، لك الله أيتها الامة المسكينة !! ما كان هذا عهدنا بك !!

عهدك لا تستعزى الضيم مشرباً وإن احكمت حول البيدين السلاسل اضربك الكيد المدير والآي وناء بما حملته اليوم كاهل خداع ومكر واعتداء وقتنة تموج بها أرض ويطلق ساحل أرى كل يوم للطفافة مكيدة فلا الحق موضوع ولا الجور زائل مهازل ما زلنا نقاسي جحيمها وقد كثرت فيما اتوه المهازل بلا أي قانون سوى شرعة الهوى نسير ولا تنفك تترى الغوائل وانى مشوا في كل واد فحولهم يصفق ماجور ويهتف جاهل عليهم سياج الجند يضرب انهم يؤرقهم طيف من الخوف مائل كاني بهذا الشعب قد ثار ثورة وليس على الاخمد تقوى القنابل سيعلنها المؤنن يوماً وعندها يحس اخو نوم ويشعر زاهل

فهل أن الاوان لمحاسبة تلك الأرجوزات بايد عربية وبعرائم الشعوب الواعية وسواعد الامم المؤمنة أم أنها ستظل تركل بالأرجل وتؤخذ بالنواصي والاقدام من خارجها ويظل هذا قدرها !!

ما هو معروف وينهى أن الديكتاتوريات في كل عصر ومصر، لا تنبت إلا الشوك والحنظل ولا تزرع إلا الهم والغم ولا تخلف إلا الدمار والبوار، ولكن للحقيقة والتاريخ فإن الديكتاتوريات العربية تعاضمت على كل ذلك، وتطاوت على كل هذا، فجمعت بين أنساق والوان وأثار تلك الديكتاتوريات وعليها مزيد فطعمت بانواع واشكال وأخلاط من الجنون المطبق والهباج المفجع، فهي : فاشية ونازية وقيصرية وكسروية وماركسية، وشمولية وفوضوية ودموية، تتمتع بمميزات جنونية ومواهب هستيرية وإبداعات تشنجية فريدة، ولهذا فهي تسجل كل يوم اختراعات جديدة وتدون كل لحظة براءعات غير مسبوقة في عالم الضياع والانزهام النفسي والحضاري والاجتماعي، تحمي هذه البراعات عصابات من البلدوزرات الأدمية، وزبانية من الغوريلات البوليسية، وأرتال من الميليشيات العسكرية، ولهذا فلم يستطع أي مثقف عربي الصمود أمام هذه الديناصورات المتوحشة، المتعطشة للدماء والأشلاء أو يقدر أي مفكر عبقرى الظهور في ميدان هذه الوحوش الكاسرة، ولهذا فقد خلت الساحة حتى من الشعوب، وانفضت الأمم حتى من العقول والمواهب، ولم تستطع الأمم إلى اليوم صنع تاريخها بل يصنع لها وبالتالي فهي لا تعرف شيئاً عن مصائرنا في المستقبل القريب أو البعيد، ولا عن حاضرها في الصباح أو المساء بل تفجؤها أفعال الشياطين وتديرها بالإباسة بغير علم منها ولا مشورة، أو تدبير لها ورأى، إلا قرار جلادها الذي يصفك الاسماع كل وقت وحين قائلاً وما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد، ويأنس الديكتاتور من نفسه القدرة المطلقة والقوة الخارقة، والرأى الملمم ويتصور «المستبد» نفسه البطل الذي لا يقهر والقادر الذي لا يهزم، والعملاق الذي لا ينال، والقادر على القيام بالشئ وضده، وبالانتقال فجأة وبدون مقدمات من النقيض إلى النقيض فنرى مثلاً صدام حسين يتحول بفته وبدون مقدمات من حرب قومية عربية ضد إيران «الفرس» إلى حرب علمانية ضد التعصب الديني، إلى حرب من كان يعتمد عليهم من قومه بالذات وهم الكويت والسعودية، إلى حرب ضد الغنى الذي لا يشارك الفقراء، وذلك بعد أن قضى على معظم فقرائه من الأكراد والعرب بالغازات السامة، ويتذكر فجأة وجود العدو الصهيوني كما يتذكر ضرورة محاربته، بعد ما كان قد نسي ذلك أثر ضرب المفاعل الذري العراقي ثم احتلال إسرائيل لبيروت، وهكذا قفزات فهمها بعض الأغرار من العرب حنكة سياسية وشطارة تكتيكية وشجاعة عربية، ولكننا من زمان بعيد عبثاً نحث عن مصداقية التجانس بين الفكر والموقف وبين الدعوة والممارسة، وبين الشخصية والسلوك وبين التاريخ والواقع، وبين المنشأ والتربية والغاية والطموح

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٢ من ٥)

نجمة حمراء تحكم عدن

دراسة بقلم: ناصر يحيى

وفي المؤتمر الرابع للجبهة القومية (مارس ١٩٦٨م) طالب الشيوعيون بتصفية الجيش والشرطة وإحلال جيش التحرير بدلا منها، إضافة إلى عدد من المطالب التي أظهرت سيطرة الشيوعيين داخل المؤتمر.

وبعد أيام من انتهاء المؤتمر قاد العقيد حسين عشان حركة (٢٠ مارس ١٩٦٨) ضد رموز التيار الشيوعي داخل الجبهة وحلفائهم في حزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي وتم إلقاء القبض على أكثر من ثلاثين فردا في ليلة واحدة، لكن رئيس الجمهورية رفض تبني الحركة وإعلان شرعيتها، وفي الوقت نفسه تحرك الشيوعيون في الأرياف والقواعد الطلابية في (عدن) احتجاجا على اعتقال رموز النضال، الأمر الذي أفضى الحركة، وأدى إلى إطلاق سراح المعتقلين وتحويل بعضهم إلى (بلغاريا).

كانت حركة (٢٠ مارس) هي آخر محاولة لإيقاف الزحف الشيوعي نحو السلطة، فيما بدأ الشيوعيون في (ابين) حركة تمرد ضد (عدن) بقيادة أحد أشد المتطرفين الشيوعيين وهو (علي صالح عباد) الذي طرد بعد ذلك مرتين من عضوية الحزب، وهو الآن نائب رئيس مجلس النواب اليمني.

وكادت حرب أهلية جديدة تنشب بعد انتفاضة الشيوعيين في (١٤ مايو ١٩٦٨) لولا أن قوات المعارضة على الحدود بدأت في شن هجوم على النظام الجديد، وهو ما دفع الشيوعيين إلى طلب الهدنة مع رئيس الجمهورية، وتوحيد الجهود للتصدي للمعارضين، وعلى الفور وافق رئيس الجمهورية، وتعاون الجيش والشيوعيون وتمكنوا من هزيمة ما أطلقوا عليه (الثورة المضادة).

عزز الانتصار الجديد من نفوذ الشيوعيين، وتوالت عودتهم إلى (عدن) ومناصبهم في القيادة العامة للجبهة القومية، لكنهم عادوا وهم يحملون مخططا ذكيا لإضعاف المعتدلين وتجريدتهم من قوتهم، حيث نجحوا في استمالة (محمد علي هيثم) وزير الداخلية، و(محمد صالح العولقي) قائد الجيش، واستغلوا رغبة رئيس الجمهورية في وضع دستور يمنحه صلاحيات واسعة في شق صفوف المعتدلين.

وفي يونيو عام ١٩٦٩م، حدث خلاف بين (قحطان) ووزير الداخلية (هيثم) فعزل الأول الثاني، لكن الشيوعيين حرضوا (هيثم) على

في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م وصل القوميون العرب إلى قمة السلطة وأقاموا جمهورية ثانية في اليمن، فيما كان فرع حركة القوميين العرب في الشمال اليمني يلاقى تحديا قويا لقوته بعد إزاحة المشير السلال عن منصبه كأول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، ومجيء نظام جديد أكثر اعتدالا ورغبة في إنهاء الحرب الأهلية عن طريق المصالحة والتفاهم مع الآخرين.

صنعاء، وبعد فترة انشقت عن الحزب مجموعة أكثر تطرفا وأسست حزب (المقاومون الثوريون) الذي نشط ضد جيش صنعاء في المناطق الوسطى وسيطر على مناطق كثيرة لسنوات طويلة.

من القومية إلى الماركسية

أما في (عدن) فقد ظهر النظام الجديد حاملا في أحشائه عددا من التيارات والقوى المتناقضة، كان أهمها:

١ - تيار (قحطان الشعبي) رئيس الجمهورية، وهو يضم قيادات الجبهة القومية المعتدلة، وأهم مميزاتها: وجهها التاريخي، ومستوياتها التعليمية والثقافية العالية، لكن أبرز عيوبها ضعف نفوذها في أوساط جيش التحرير والقبائل وقواعد الجبهة نفسها.

ب - تيار كبار ضباط الجيش والشرطة الذين ضمنوا استلام الجبهة القومية للسلطة، وكانوا في مجملهم يكرهون الرموز الشيوعية داخل الجبهة، ويدعمون (قحطان الشعبي).

ج - التيار الشيوعي بزعامة (عبدالفتاح إسماعيل)، والذي اعتنق مبادئه أثناء فترة النضال ضد الإنجليز، وأقام علاقات قوية مع (الاتحاد الشعبي الديمقراطي) أول حزب شيوعي في اليمن، تأسس عام ١٩٦١م، بزعامة (عبدالله باذيب).

كان الشيوعيون داخل الجبهة قد كسبوا أبرز قادة المناطق وجيش التحرير، وهما لهم المناخ الثوري الملتهب في تلك الفترة البروز كقوة مؤثرة في النظام الجديد، فتقدموا بمشروع برنامج شيوعي لطبيعة الحكم بعد الاستقلال، بينما كان التيار المعتدل يسعى إلى إصلاح الأوضاع بالتدرج ومراعاة طبيعة الواقع الذي حولهم.

كان فرع الحركة قد رفض المشاركة في تنفيذ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضد نظام بيت (حميد الدين) بحجة عدم توفر الشروط الموضوعية لذلك، لكن الزعامات الحركية وعدت الضباط الأحرار بمساندتهم القوية في حالة نجاح الثورة.

وبعدما نجح الضباط الأحرار في الاستيلاء على السلطة في صنعاء، نشط القوميون العرب في (تعز) و(عدن) لحشد التأييد الشعبي للثورة في صنعاء، وأسهموا في إرسال مئات من المتطوعين من الجنوب اليمني للمشاركة في القتال ضد التمرد الإمامي بقيادة الإمام السابق (محمد البدر)، الأمر الذي أكسبهم تعاطفا رسميا عند (السلال)، كما نجحوا في تقديم أنفسهم للجماهير بأنهم حزب (جمال عبدالناصر) فتزايدت شعبيتهم وتنامى نفوذهم في عدد من القطاعات الهامة كالجيش والشرطة والطلاب، كما انحازوا للمشير السلال أثناء صراعه مع القيادات الجمهورية المعتدلة حول أسلوب إنهاء الحرب الأهلية.

وعندما أزيح (السلال) عن الحكم، كان ذلك إيذانا بقرب نهاية العهد الذهبي لفرع حركة القوميين العرب في الشمال، لكن نجاح الإماميين في فرض الحصار على صنعاء في نوفمبر ١٩٦٧م، جعل الجمهوريين يؤجلون خلافاتهم حتى هزيمة الحصار في فبراير ١٩٦٨م، وحينذاك تطور الصراع بين القوميين الحركيين وبين جماعات من ضباط الجيش ذوي الميل المتنوعة، حتى انفجر الصراع في أغسطس ١٩٦٨، وانتهى سريعا بهزيمة القوميين وكسر شوكتهم مما أدى إلى انسحابهم إلى مناطق الريف، حيث أسسوا حزبا جديدا باسم (الحزب الديمقراطي الثوري اليمني) بتوجيهات ماركسية لينينية، وتبنوا الكفاح المسلح لإسقاط نظام

التي خرقت القانون مثل عبد الفتاح إسماعيل الذي تزوج عضوة في اللجنة المركزية بعقد عرقي، ومثل البيض نفسه). أما على المستوى الفكري والثقافي فقد نشط الشيوعيون في نشر مبادئهم، وحرّموا دخول الكتب الإسلامية وضيّقوا الخناق على المساجد، حتى كان التبرع لبناء مسجد طريقاً للمعتقلات الرهيبة، وصارت تهمة (الرجعية) موجهة ضد كل من يبدي قدراً من التدين، وعلى إثر كل ذلك تحول اليمن إلى سجن كبير، ومنع المواطنون من التواصل مع أهاليهم خارج البلاد.

صنغ التعليم بالماركسية

كما صنغ الماركسيون مناهج التعليم بأفكارهم، وتم إعداد كتب التربية الإسلامية استناداً لراي الشيوعيين في التفسير المادي للتاريخ، وفرض تدريس الفلسفة الماركسية في المدارس، وأنشئت مدارس حزبية خاصة للفت مادة (الدين) نهائياً.

وبرغم كل ذلك، فقد حملت الإجراءات الثورية الجديدة بذور انشقاق جديدة داخل النظام الماركسي، وخاصة بعد إعلان ضرورة قيام حزب طليعي جديد ينتج عن توحد كل قوى اليسار الماركسي.

واستوى النظام الحاكم في (عدن) ماركسيا من الفئة المتصلة، ورفرت النجمة الحمراء فوق كل مكان بعد أن صارت جزءاً بارزاً في العلم الرسمي للبلاد.

وكما يحدث في البلدان الشيوعية، كان الزعماء الثلاثة للحزب والدولة والحكومة (عبد الفتاح - سالمين - علي ناصر محمد) يشكلون الترويكما اليمنية للحكم، ويحرصون على الظهور بملابس (ماو) الشهيرة أمام الجماهير التي كانت تساق بالقوة للحضور إلى المهرجانات أو الاستقبالات الشعبية للزعماء الشيوعيين الأجانب الزائرين.

ومثلما اهتم السوفييت برعاية الجيش تخصص الكوبيون في رعاية فرق المليشيا العسكرية، وركز الألمان الشرقيون على جهاز المخابرات الذي سرعان ما اكتسب السمعة المخيفة المعهودة لأمثاله من الأجهزة في دول الستار الحديدي.

وفي المقابل ازدادت الحالة المعيشية والاجتماعية للشعب تدهوراً وانهياراً، واستمر زحف الآلاف الذين فروا إلى خارج البلاد عبر أي وسيلة ممكنة، بما فيها عبور الجبال والوديان والصحاري.

أما النظام الماركسي فقد بدأت عوامل التناحر تعمل فيه بين الزعماء المتنافسين مع ظهور عوامل خارجية وداخلية عديدة على تفجيده من الداخل بعد أن بدا أن مظهره الخارجي قد جعله بعبعا مخيفاً لكل خصومه المحليين والخارجيين. ■



■ صور لبعض الرموز الاشتراكية على جدار مبنى في ابين

لكن تلك الإجراءات لم تكن كافية، ولا سيما مع تيارات متعددة داخل التيار الشيوعي نفسه، حيث تميز تيار يقوده (سالمين) و(البيض) يعيل لنهج (ماوتسي تنغ) الصيني، بينما انحاز (عبد الفتاح إسماعيل) للنهج السوفيتي يؤيده تيارا (بازيب)، و(أنيس حسن يحيى) اللذان كان (سالمين) يكن لهما كراهية لعدم مشاركتهم في النضال ضد الإنجليز.

وفي يوليو عام ١٩٧٢م، كان النظام الماركسي في (عدن) يعيش أزمة خانقة بعد أن وصل إلى طريق مسدود، وظهر عقم التطبيقات الشيوعية في الزراعة والاقتصاد، وتعاطف العجز في الميزانية، مما دفع القيادة إلى مزيد من الإجراءات الثورية التي اتخذت طابعاً يشبه الثورة الثقافية في الصين.

وعلى مدى سبعة أيام قاد (سالمين) عملية ثورية استهدفت ما تبقى من الممتلكات الخاصة في التجارة والزراعة والمباني وعيادات الأطباء، وشملت أبسط الممتلكات مثل: أفران الخبز، وقوارب الصيادين، ومحلات بيع الفواكه والخضروات، والمساكن الخصوصية، ومحطات بيع الوقود، حيث تم تأميمها وفرض نظام القطاع العام في البلاد.

وقد سبق العملية حملة اعتقالات شرسة فرضت أجواء من الإرهاب والقمع، لكن الممارسات البشعة كانت تتم في الأرياف حيث قتل الكثيرون بحجة أنهم رموز للإقطاع وتم سحل عدد من العلماء الطاعنين في السن في (حضر موت) و(شبوقة) وتحطيم رؤوسهم بالفؤوس، وربطهم في السيارات ثم جرهم في الشوارع.

على المستوى الاجتماعي أطلق الشيوعيون شعار (تحرير المرأة)، وحاولوا تجريد بعض النساء من الحجاب في الشوارع، كما صدر قانون للأحوال الشخصية يحرم تعدد الزوجات (التزم الشعب بهذا القرار ما عدا قيادات الحزب

رفض الاستقالة وتحدي رئيس الجمهورية، الذي اضطر تحت ضغط تطورات الأوضاع إلى الاستقالة هو وعدد قليل من أنصاره، من بينهم ابن عمه (فيصل) دينامو الجبهة القومية ومؤسسها الحقيقي.

نجحت خطة الشيوعيين في تفريق كلمة المعتدلين، وسيطروا على السلطة في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، وبدوا - بعد شهر - في تنفيذ خطتهم في السير نحو إقامة دولة شيوعية.

كانت أول حكومة يشكلها الشيوعيون تضم أول مؤسس لحزب شيوعي هو (عبد الله بازيب) كوزير للتربية والتعليم، وأنيس حسن يحيى وزيراً للاقتصاد، وهو أحد زعماء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انشق عن حزبه وأسس حزباً شيوغياً باسم (الطليعة الشعبية).

حكم المنجل والمطرقة

ومرة جديدة، عاشت (عدن) فترة من الرعب والاعتقالات بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة، وانضمت أفواج جديدة من النازحين إلى السابقين الذين نزحوا عند الاستقلال ثم الذين توقعوا ما حدث في ٢٢ يونيو فتركوا البلاد.

وبدا الشيوعيون حكمهم بتطرف زائد، فأمموا شركات التأمين والملاحة والتجارة، التي كان أصحابها الأجانب قد فروا بأموالهم وتركوا الجدران والمباني، بينما بدوا في تطبيق سياسة التأميم في الأراضي الزراعية ومصادرتها لحساب الفلاحين.

على الصعيد الخارجي ارتدى النظام الجديد في أحضان الكتلة الاشتراكية، وبدأت علاقة متينة معها، وتحولت (عدن) إلى قلعة حمراء، وماوى لليسار العربي والعالمي، وبدأت محاولة تصدير الثورة إلى جيرانها عن طريق دعم الشيوعيين في الشمال اليمني، وجبهة تحرير عمان والخليج العربي التي اتخذت من (اليمن الديمقراطية) منطلقاً لنشاطها.

رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه تتحدث لـ «المجتمع» عن:

دور المرأة التركية المسلمة في العمل السياسي



■ تجمعات نسائية لحزب الرفاه

حاورها في اسطنبول: أحمد منصور

لعبت المرأة المسلمة على مدار التاريخ الإسلامي دورا بارزا في صناعة الأحداث، ورغم أن رسالتها الأساسية هي في بيتها كزوجة، وأم صانعة للأجيال ومعدة للرجال، إلا أن هذا لم يحل بينها وبين أن تكون لها أدوار أكبر من ذلك وصلت إلى حد المشاركة في كثير من المعارك التي دارت بين المسلمين وأعدائهم في عصر صدر الإسلام وما بعده وحتى الآن.

اللجان النسائية في حزب الرفاه قبل خمس سنوات لتكون نافذة للمرأة التركية المسلمة تؤدي من خلالها رسالتها وتلعب دورها في صناعة الأحداث، وبعدها تعرفنا خلال العديدين الماضيين على استراتيجية حزب الرفاه من خلال حوارنا مع البروفيسور نجم الدين أريكان مؤسس الحزب وزعيمه، فقد سعينا كذلك لمعرفة الدور الذي تقوم به اللجان النسائية في حزب الرفاه على اعتبار الدور الرئيسي المنوط بالمرأة في هذا المجال، خاصة

ومع تكالب أعداء الأمة عليها من كل جانب فإن العبء الملقى على عاتق المرأة المسلمة يزداد، ويتشعب دورها إلى جوانب أساسية كبيرة في الحياة، ومع مساعي المرأة المسلمة لكي تصل حاضرها بماضيتها وتقوم برسالتها المتوازنة بين دورها في بيتها ودورها خارجة، بدأت المرأة التركية المسلمة تقوم بدور رائد في المشاركة في العمل من خلال الأطر والبرامج التي تحفظ لها هويتها ورسالتها، وتفرغ طاقتها في مجالها، حيث تم تأسيس

بعدها سلطات وسائل الإعلام العالمية الأضواء عليها أثناء وبعد الانتخابات البلدية الماضية، حيث برز دور النساء في تصعيد كفة الرفاه، وقد خرجن في مسيرات ضخمة ومنظمة ضمت بعضها عشرات الآلاف كن يحملن أعلام الرفاه ويظفن المدن التركية الكبرى في صورة عجزت الأحزاب الأخرى عن القيام بمثلها.

وسعيا للتعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة التركية المسلمة من خلال حزب الرفاه كان لنا هذا الحوار مع المحامية التركية سبيل أر أسلان رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه.

المجتمع: متى أسست اللجان النسائية في حزب الرفاه؟ وما هو الهدف الرئيسي من إنشائها؟

سبيل هانم: تأسست اللجان النسائية في حزب الرفاه رسميا في عام ١٩٩٠ إلا أن النشاطات الأولى لها بدأت في عام ١٩٨٩، أما



السياسي الذي تقومون به لاسيما مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة لدى المرأة التركية؟

سبيل هانم: قبل كل شيء أريد أن أؤكد على أن المرأة التركية تعيش أزمة في حريتها، فمع ارتفاع مستوى التعليم هنا إلا أن المرأة التركية تعامل معاملة الإمام ولكن بصورة حديثة (مورن) فهم يستغلونها كبضاعة تجارية ووسيلة للترويج التجاري، وهم باسم الحرية المزعومة جعلوها عارية وجردوها من كل شيء ولم تعد إلا عنصرًا للإثارة والجنس... وورنا الآن هو محاولة إعادتها إلى كيانها الأنثوي لنرشدها بأن الله قد خلقها في أحسن تقويم وأنها لا وجود لها إذا ظلت تسير في ركب التغريب الذي جردها من كيانها وعلمها وثقافتها وقلبها وروحها وحولها إلى سلعة مهينة.

كما نسعى لبث الثقة في نفوس النساء ونقول لهن إن

المرأة المسلمة يجب أن تثق بنفسها من خلال ثقها بدينها ويجب ألا تشعر بالدونية والانهازمية أمام مفاتن الغرب ومباهجه الزائفة، ونحن نحرص على تطعيم التجمعات النسائية في المجتمع التركي بهذه الفكرة ونسعى لترسيخها في الأذهان، كي تشكل الهوية الأصلية للمرأة المسلمة وذلك من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات والدورات التدريبية والكتب ونحو ذلك.

المجتمع: ما هو الجانب الأساسي الذي يشغل المرأة المسلمة في تركيا.. العمل السياسي أم العمل الاجتماعي؟

سبيل هانم: قبل خمس سنوات لم تكن هناك أنشطة سياسية لنا وبالتالي فالمرأة التركية المسلمة حديثة عهد بالعمل السياسي، ولكن ازداد نشاطنا الآن وزاد كذلك الوعي السياسي وأصبح من مهامنا الاجتماعية الأساسية، غير أن كلا الأمرين يعتمدان على العمل الدعوي بالدرجة الأولى.

المجتمع: هل كان لكم دور محدد في الانتخابات البلدية الماضية؟ وما هي نتائج جهودكم في هذا المجال؟

الهدف الرئيسي من إنشائها فهو العمل على إيصال مفاهيم الحق والنظام العادل التي تليق بالإنسان وأدميته وذلك في تركيا وغيرها من دول العالم الأخرى.

المجتمع: ما هي أهم المهام والأعمال التي تقوم بها اللجان النسائية في حزب الرفاه؟ وما هي أهم المدن التي تقوم بأنشطة فيها؟

سبيل هانم: تقوم اللجان النسائية في حزب الرفاه بعدة فعاليات ونشاطات مختلفة في المجالات الثقافية والتربوية والصحة والشؤون الاجتماعية، ومن خلال هذه الأنشطة نصل إلى التجمعات النسائية في المجتمع التركي حيث نقوم بتعريفهن بحقيقة النظام العادل، وضرورة إقامته لتأمين وضمان مستقبل المجتمع الذي نعيش فيه، ونسعى لإيضاح هذا المشروع وإيصاله إليهن من خلال الاحتكاك والمعايشة معهن في مثلث (المرأة - الطفل (الولد) - العائلة) ومع انتشار رقعة نشاطنا في كثير من المدن والمناطق، إلا أن أكبر نجاح حققناه في هذا المجال كان في مدينة اسطنبول أكبر المدن التركية حيث يعيش في محيطها جنسيات مختلفة وطبقات متنوعة تجاوز تعدادها ١٢ مليون نسمة.

وقد أدت هذه التركيبة إلى ابتعاد الناس عن الأصالة بشكل كبير، ولكن حزب الرفاه سعى من خلال هذا التنوع إلى رد الناس إلى أصالتهم وإلى جذورهم وقد أصبحنا ولله الحمد رقم واحد حيث أصبحت نسبة المتجاوبات معنا تزيد عن ٢٣٪.

المجتمع: ما هي أهم الجوانب الاجتماعية التي تسعون إلى تحقيقها في المجتمع التركي؟ وما هي أهم الإنجازات التي حققتها حتى الآن؟

سبيل هانم: أهم الجوانب الاجتماعية التي نسعى إلى تحقيقها في المجتمع التركي هي محو التغريب من العقليات التركية وردّها إلى جذورها الأصلية التي تعتمد على النظام العادل الحق، وسوف يتحقق ذلك إن شاء الله في أقرب انتخابات قادمة.

أما أهم الإنجازات التي حققناها في هذا المجال فهي نجاحنا في تأمين علاقات اجتماعية قوية مع المجتمع النسائي في تركيا.

المجتمع: ماهي طبيعة الدور

سبيل هانم: لقد كان للنشاط النسائي لحزب الرفاه دور هام وأساسي في ارتفاع شعبية الحزب، كما كان له تأثير واضح في نتائج الانتخابات، مما أدى إلى قيام الصحافة التركية والعالمية بالحديث عن هذا الموضوع بشكل بارز وجانًا مندوبون من الصحافة الغربية وباحثين وأكاديميين وأساتذة جامعات، وقنوات تليفزيونية أوروبية وأمريكية وأجروا معنا حوارات كثيرة، وقد أجمعوا من خلال تقاريرهم على أن النشاط النسائي كان له دور كبير في ارتفاع ونمو شعبية حزب الرفاه في تركيا.

المجتمع: هل تستعدون للقيام بدور مؤثر في الانتخابات البرلمانية القادمة وما هي استعداداتكم لخوض هذه الانتخابات؟

سبيل هانم: ليس لدينا تقويم لما قبل الانتخابات وما بعدها، ولكننا نأمل أن ننجح في الانتخابات العامة بنفس النجاح الذي حققناه في الانتخابات البلدية، ونحن من الآن نقوم بدورنا في التوعية والتبليغ من خلال لجاننا ومنظماتنا النسائية.

المجتمع: هل هناك توجه لدى حزب الرفاه لترشيح بعض النساء المسلمات من عضوات الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة؟

سبيل هانم: لقد تم ترشيح بعض النساء

نسعى إلى محو التغريب عن عقلية المرأة التركية المسلمة بعدما حولها الغرب إلى سلعة تباع وتشترى

القائمين عليها.. فما هو مدى تأثير العمل السياسي والاجتماعي على المرأة التركية المسلمة كزوجة وكأم، وكيف تستطيعون التنسيق بين واجباتكم الدعوية؟

سبيل هانم: على طول جغرافيا العالم الإسلامي وعرضه ترى أن المرأة المسلمة هي التي لا تتوقف دموع عينها كام وكزوجة وكأخت وكبنت، الأمهات في فلسطين، والفتيات في البوسنة، والنساء في أفغانستان، والأخوات في أذربيجان، منهن من فقدت زوجها، ومن فقدت ولدها فلذة كبدها، ومن فقدت عرضها، ومن فقدت أخوها أو أختها، وبينما هن على هذه الحالة المتساوية فإني أرى عيبا علينا وعارا عظيما إذا لم تقدم لهن ما نستطيع من تضيحية من راحتنا وأموالنا وأوقانتنا وثرواتنا والتمتع بالراحة مع أولادنا وأزواجنا، لأن الرسول ﷺ قد استودع المسلم في الغرب المسلم المقيم في الشرق، وهو خاتم الأنبياء، ونحن من أمته ونحمد الله على ذلك، وكعمل هذا الحمد سيتم بالتعاون والتعاقد والتضامن بيننا جميعا نحن المسلمين.

المجتمع: في الختام.. من خلال التجربة الذي تقومون بها، ما هو في تصورك الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة بصفة عامة في مجال العمل الإسلامي؟

سبيل هانم: التعلم والتعليم.. هذا هو أفضل دور يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة في كافة المجالات، وينبغي للمرأة أن يتعلم ويعلم مدى الحياة فطوبى لمن جمع بين الاثنين، وإن أعظم إحسان وأكبر شرف وسعادة أن تكون المرأة المسلمة مجاهدة في سبيل الدعوة السامية إلى الله عز وجل وإلى دينه ■

دورنا في الانتخابات البلدية جعل وسائل الإعلام العالمية تدرك تأثير ودور المرأة في العمل السياسي في تركيا

وتحبيبه للنفوس من خلال عمل النشاطات الدعوية لذلك.

المجتمع: باعتبار تركيا هي اقرب دول العالم الإسلامي إلى البوسنة والهرسك فهل كان لكم دور مميز في مساعدة النساء المسلمات في البوسنة؟

سبيل هانم: لقد سعينا منذ بداية الحرب ضد مسلمي البوسنة للقيام بدورنا تجاه اخواننا هناك، ولنا الآن نشاطات منتظمة مع عدد كبير من النساء المسلمات البوسنيات من المربيات والمعلمات والطبيبات، والمحاميات وعلى رأسهن خالدة بيكوفيتش حرم رئيس الجمهورية، وقد تكفلنا بإرسال مساعدات نقدية إليهن وأدوية وعلاج وملابس وأغذية وأحذية وحليب أطفال وحبوب وأغذية جافة.

وسوف نرسل قريبا لهن معلمتين ومراقبتين للمساعدة في العملية التعليمية، ولنا اهتمام خاص بإيصال مساعدات منتظمة إلى البنات اليتيمات اللاتي فقدن ذريهن، وقد استقبلنا هنا المئات من المهاجرات البوسنيات والأطفال الأيتام ويقمن الآن في مساكن خاصة نقوم بالإشراف عليها.

المجتمع: تستغرق الأنشطة السياسية والاجتماعية وقت وحياة

من الرفاه لعضوية المجالس البلدية في اسطنبول وأنقرة، فلم يتيسر نجاح الأخوات في اسطنبول لكن اثنتان من أخواتنا في أنقرة نجحتا وأصبحتا ضمن مجلس بلدية أنقرة، هذا من ناحية الانتخابات البلدية.

أما بالنسبة للانتخابات البرلمانية فإذا صدرت فتوى من العلماء المجتهدين بجواز ذلك فسوف تكون لنا مرشحات أيضا ليصبحن عضوات في البرلمان القادم - إن شاء الله.

المجتمع: إلى أي مدى وصل تأثير العلمانية على المرأة التركية المسلمة وما هي مساعيكم لإعادة المرأة التركية إلى هويتها الإسلامية؟

سبيل هانم: لقد حوّل العلمانيون تركيا إلى نسخة أوروبية، ولم يعد يفصل اسطنبول عن لندن وباريس في مظاهرها سوى المساجد وصوت الأذان الذي يرد الناس إلى هويتهم، ورغم مساعي العلمانيين لمحو الهوية الإسلامية عن البلاد وأهلها، إلا أن المرأة التركية تسعى الآن لاستعادة هويتها، وإعادة الهوية الإسلامية للمرأة التركية يمر بمراحل أولها معرفة الإسلام معرفة صحيحة ثم محبته وتبنيه مبدئيا ثم النضال والكفاح من أجله، ونحن الآن في عهد التعريف بالإسلام

النشاط النسائي له دور كبير في ارتفاع شعبية الرفاه وحصوله على أعلى نسبة في الانتخابات



في العدد القادم من «المجتمع»:

الطبيب أردوغان

رئيس بلدية اسطنبول يتحدث لـ «المجتمع» عن:

تجربة الرفاه في إدارة واحدة من أكبر البلديات في العالم

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

صفحات من دفتر الذكريات (١٩)

الفتنة (١٩٥٠ - ١٩٥٢)

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



المعارضة الفرنسية التي تسلك جميع السبل لنقد سياسة الحكومة، ومهاجمة الحكومة بقصد إسقاطها، لا بقصد تحرير الجزائر، لكنها في سبيل إسقاط الوزارة كانت بعض أحزاب المعارضة تستمع إلى شكاواهم وأرائهم، وتستفيد من معلوماتهم، وتشجعهم وتزيدهم في بعض الأحيان وهم يعتبرون هذا نجاحاً لهم ولقضيته في ذلك الوقت الذي كانوا يواجهون فيه حصاراً كاملاً في بلادهم.

المخابرات تستغل الخلافات

وكان هناك جهات كثيرة من المخابرات الفرنسية وغيرها تستغل هذا الخلاف داخل حزب الشعب، وتغذيه بالإشاعات والأكاذيب والافتراءات المتبادلة مثل إشاعة أن «مصالي حاج» في رحلته للحج حصل على معونات مالية احتفظ بها ورفض تسليمها للجنة المركزية. الذين كان يصنفهم بأنهم «باشوات الحزب». وكنت أرقب ذلك كله بالأم وأسى، ولا أستطيع أن أفعل أكثر من النصيح والتهنئة، ومع ذلك بقيت ألتحق بالأمل في راب الصدع وإعادة الوفاق، ولم يكن ذلك مقصوداً على حزب الشعب، فقد شاهدت الخلاف بين «بورقيبة» و«صالح بن يوسف» داخل حزب الدستور الجديد التونسي، كما رأيت الشقاق بين «ابن بركة» وأصحابه، والسيد «علال الفاسي» وجماعته، وكان الجميع أصدقائي حتى آخر لحظة، ولم يدع أحد منهم أنني تدخلت في الخلاف أو أبدت تحيزاً لأحد الفريقين، في حين أن جهات أخرى ساعدت في الخلاف، وشجعت عليه، بل استغلته لصالحها ولأهداف خاصة بها.

وفي مصر، كان مكتب المغرب العربي يضم الإخوة الجزائريين جميعاً، ويعملون بالتعاون مع الإخوة التونسيين والمغاربة في هذا المكتب، وكانت الجامعة العربية تعاونهم وتساندهم، وأذكر أن «حسين آية أحمد» وهو من أصل بربري، وكان على درجة كبيرة من الثقافة، وقد لاحظت أنه يحاول أن يرسم لنفسه خطأ منفصلاً عن الآخرين، وفي يوم من الأيام أبلغني بأنه سيتزوج، وأن زوجته ستحضر إليه مع والدها الذي سيحضر للحج، ويعد ذلك جاء لي «محمد خيضر»، وقال: إنني أرغب في الزواج، وأن «حسين آية

كان المبدأ الذي أعمل على أساسه، هو أن أكون على اتصال مع الجميع، وأسعى بكل الوسائل للتوفيق بينهم، ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم الداخلية سواء داخل كل حزب أو مجموعة، أو فيما بين الأحزاب المختلفة، بل وفيما بينهم وبين الإخوان المسلمين أيضاً، فيما عدا علاقتهم بالحكومة والدول، فلا شأن لي بها ولا أسأل عنها، ولما عدت لمصر بعد نهاية البعثة واصلت عملي على هذا الأساس.

بعد عودتي لمصر، وصل «محمد خيضر» وبعده وصل «أحمد بن بيللا»، و«حسين آية أحمد»، وعرفت أن الأخيرين هاربان من السجن أو الاعتقال.

يسعون لكي يحيطوه ببعض المناقنين والعملاء حتى لقد شكأ لي ذات يوم قبل أن يبدأ هذا الخلاف من إسراف بعضهم في مدحه والإطراء عليه وقال لي: «إنني أشعر بالخجل عندما أسمع كلامه ولا أستريح لرؤيته ولكنني لا أستطيع منعه؛ لأنه من مناضلي الحزب، بل من المسؤولين عنه».

ومن الناحية الأخرى فإن اللجنة المركزية في الجزائر منذ أن رشحت نواباً لدخول مجلس «الاتحاد الفرنسي» أصبحوا هم وكثيرون من جماهير حزبهم يشعرون بالتناقض بين عدم اختراق الحزب بالاحتلال الاستعماري، والسلطة الفرنسية، وبين مشاركتهم في الانتخابات للمشاركة في برلمان فرنسي، وكانوا يعلنون ذلك بأنهم يقصدون إبعاد حزب البيان الذي يرأسه «عباس فرحات» عن ادعاء تمثيله للشعب الجزائري، هذا التناقض أوجد في اللجنة وإطارات الحزب تيارين:

أحدهما يستريح للاتصال بالإدارة وعمالها وسماستها ويكون ذلك غالباً بقصد رفع بعض المظالم عن الشعب وعن الأفراد. والآخر يصر على المقاطعة الحازمة للإدارة الفرنسية في الجزائر احتراماً لمبدأ الحركة في عدم الاعتراف بالسلطة الفرنسية المحلية، ومن الطريف أن نواب «حركة انتصار الحريات الديمقراطية» الذين كنت أقامهم في باريس، كانوا أشد الناس تطرفاً في مبدأ مقاطعة الإدارة في الجزائر ولا يعتبرون أن وجودهم في البرلمان الفرنسي خروجاً على هذا المبدأ؛ لأن مهمتهم في باريس هي مهاجمة الحكومة الفرنسية مستعينين دائماً بأحزاب

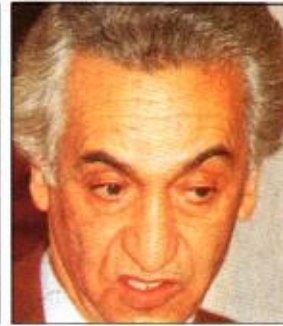
أما «محمد خيضر» فقد جاء قرب نهاية الدورة البرلمانية التي كان يشترك فيها مع جماعة M.T.L.D، وهو الذي قدم لي «أحمد بن بيللا»، و«حسين آية» واحداً بعد الآخر واستمرت علاقتي وثيقة بالثلاثة مضافاً إليهم «الشاذلي مكي»، الذي عرفته قبل سفرى للبعثة، والذي بقي ممثلاً للحزب في مصر، وكانوا جميعاً مشغولين بالخلاف بين «مصالي» واللجنة المركزية، ولكن «الشاذلي» كان أميل إلى «مصالي» الذي حضر إلى مصر في طريقه لأداء فريضة الحج، ورافقه «الشاذلي» في رحلته، وقدمه لبعض الجهات الرسمية في مصر وغيرها، لكن ولاءه «لمصالي» لم يمنع صلته ب«خيضر» والآخرين لأنهم كلهم كانوا يعتبرون أنفسهم أعضاء ومسؤولين في الحزب، وكانوا يسعون لكي يربوا الصدع في الحزب.

خلاف داخل حزب الشعب

وتوالى الأنباء عن ازدياد حدة الخلاف الذي وقع بين «مصالي الحاج» وبين المسؤولين عن اللجنة المركزية للحزب في الجزائر، وفهمت من ذلك أن الفرنسيين استطاعوا أن يخترقوا صفوف الفريقين، ويكون لهم أعوان يعملون للإيقاع بين بعضهما البعض ويدفعون كلا من الجانبين لمهاجمة الجانب الآخر، ولقد بقي «مصالي» أسيراً طول حياته في فرنسا لا يستطيع العودة لوطنه، ومع ذلك يصر على أن يمارس سلطاته كرئيس للحزب، بواسطة رسل يترددون عليه، ونسى أن كثيراً من المخلصين لا يسمح لهم الفرنسيون بالوصول إليه، وأنهم



■ مصالي الحاج



■ حسين أيت أحمد



■ أحمد بن بيل

السلطة بعد حريق القاهرة، وحركة «الجيش» في يوليو عام ١٩٥٢م، فوجئت في يوم من الأيام بزيارة من «علال الفاسي» ومحمد خيضر، وذكر لي أن هناك أزمة تواجههما لأن الأمانة العامة للجامعة العربية قد أبلغتهما بأنها ستوقف المعاشات التي كانت تدفع لهما شهرياً من ميزانية الأمانة العامة، وهما لا يعرفان السبب في ذلك، وطلبا مني أن أعمل جهدي لمساعدتهما في هذه المحنة، وقد اتصلت فوراً بالدكتور «محمد صلاح الدين» الذي كان وزيراً للخارجية في مصر لغاية عام ١٩٥٠م. والتقينا أنا وهو وعلال الفاسي، واتفقنا على أن أذهب أنا معه إلى الأمين العام الجديد السيد «أحمد لطفى حسونة»، لبحث الأمر معه وحثه على مراجعته نظراً لأهمية هذا الموضوع، وفعلنا ذهبنا إليه في مكتبه بناءً على موعد سابق، وقلت له إننا لا نعرف سبباً لإجرائه، ونعتقد أنه يضر كثيراً بالحركات الوطنية في شمال إفريقيا؛ لأن هؤلاء لاجئون إلى مصر، وإن من عادة مصر أن تؤوي اللاجئين السياسيين وترعاهم، طالما هم فيها، ولا تخرجهم، أما أن تحرمهم من الطعام والمعاش فهذا أمر عجيب وليس له سابقة في تاريخ مصر، ومعهنا إلزامهم بالخروج من مصر، فنرجو أن يبحث هذا الموضوع ويراجع هذا القرار، فأبدي أسفه وقال أنا لا أستطيع حتى أن أعدم ببحثه لأنني لست إلا منفذاً، ولا أستطيع تغيير هذا القرار بأي وجه من الوجوه؛ لأنه ليس من عهدي، فعندنا بدون نتيجة وأبلغنا إخواننا الجزائريين والمغاربة بأنه لا أمل في تغيير هذا القرار وفهمت بعد ذلك من اتصالاتي معهم، ومع غيرهم أن سياسة الحكومة العسكرية في مصر لا تريد أن تتعامل مطلقاً مع الأحزاب الوطنية القائمة في الجزائر وتونس والمغرب وأنهم يريدون أن يعملوا هم بطريقهم المباشر إذا اقتضى الأمر مع من يرى أن يتعاون معهم بصفة فردية وفي حدود مصالحهم وسياستهم فقط، أما أن يدعموا حركة تكون قيادتها في بلادها خارجة عن سلطانهم فهذا ما لا يريدونه وفهمنا بالتدريج على فترات معينة بأنهم اتصلوا ببعض أفراد من العاملين بمكتب المغرب العربي، أو اتصل بهم بعض الأفراد، وأبدوا استعدادهم للعمل مباشرة مع الحكومة العسكرية عن طريق جهاز الاستخبارات، واعتقد أن أول هؤلاء هو «أحمد بن بيل» وقد عرفت ذلك مؤخراً بعد أن بدت له ظواهر وعلامات أكدت لي ذلك بالتدريج فيما بعد، من بينها عدة وقائع وقراءات عندما كان معتقلاً في فرنسا وزرته في المكان الذي كان معتقلاً فيه هو وإخوانه، فطلب مني أن أحمل رسالة إلى سفير مصر في جنيف وكان أحد رجال المخابرات، وفهمت أنه وضع في جنيف ليكون هو ممثل المخابرات المصرية في الاتصال مع الجماعة الجزائرين المعتقلين في فرنسا ومنهم «ابن بيل»، ومحمد خيضر، ويظهر أن

الشرعي يكفي فيه شاهدان، فانا اكتب لكم هذا العقد طبقاً للشرعية وأشهد عليه أنا وتوفيق الشاوي، وفعلنا كتب العقد «علال الفاسي»، وشهدت عليه أنا وأخبر، واعتقد أنه هو «علال» نفسه، وتم العقد، والمآذون هرب؛ لأنه خاف أن يتهم بأنه عقد عقداً لغير مصري، أو عقداً عرفياً، وهذه مخالفة إدارية قد تعرضه للمجازاة... هذه هي قصة طريفة في تاريخ الحركة الجزائرية، وقد بقي «خيضر» و«حسين أحمد» بهذا العقد العرفي الشرعي الذي حرره علال الفاسي وشهدنا عليه حتى تم الزواج وولد لهم أولاد، وقد سمعت فيما بعد أن هذا العقد العرفي قد سبب لهم مشاكل كثيرة، وخصوصاً بعد وفاة المرحوم «محمد خيضر» دون أن يوثق عقداً رسمياً بعد عودته للجزائر.

استغلال الحكومة للمساعدات المالية

ولم تكن الخلافات الداخلية هي المشاكل الوحيدة التي واجهت هذه الأحزاب، بل كانت هناك المشاكل المالية، وكان الأصل أن كلا منهم كان يعتمد على ما يرسله له أقاربه أو

أحمد، قال إن زوجته التي خطبها في الجزائر قبل مغادرته، لها أخت وسيحضران مع والدهما، وعندما تحضر اعتقد أنني سأخطبها وتزوج في حضور والدهما، وفعلنا في موسم الحج حضر والد الفتاتين إحداهما «جميلة» التي خطبها «حسين أيت أحمد»، ومعهما أختها وهي «فطمة» أو فطمة، التي يريد «خيضر» أن يخطبها، وفعلنا اتفقوا على الزواج، وحددنا موعداً لعقد القران وتحدد موعد العقد في منزل أحد أصدقائهما في «جاردن سيتي»، وكان معهم عدد من الجزائريين، واستعدوا لهذا الزواج، وحضر جميع أعضاء مكتب المغرب العربي وقدموا الحلوى وتبادلوا التهاني، وجاء المآذون ليعقد القران، وفي أثناء كتابة العقد سال «محمد خيضر» عن مكان مولده، فقال له الجزائر، فقال له في أي المحافظات توجد هذه البلدة؟ قال له هذه البلد ليست في مصر، ولكن في المغرب العربي أي في شمال إفريقيا، قال له إذا أنت لست مصرياً، قال له أنا لست مصرياً... أنا جزائري، قال له أنا لا أملك أن أعقد العقد إلا للمصريين، وبالتالي فانا لا يمكن أن أتم هذا

الفرنسيون يفترون حزب الشعب ويوقعون الخلاف بين زعيمه وبين مسئولى اللجنة المركزية للحزب

أصدقائه أو المسئولون في حزبه من مال بطريقة أو أخرى، وخلال مدة إقامتي في باريس كان كثيرون يطلبون مني مساعدتهم في إيصال مبالغ يرسلونها لمن يعرفون في مصر. لكن «عبد الرحمن عزام» بصفته الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان يقدر المصاعب التي تواجهها مثل هذه الحركات من هذه الناحية، لذلك عندما اقترح عليهم أن يكونوا «مكتب المغرب العربي» ليكون منطلقاً للتعاون بين هذه الحركات بل والاتحاد بينها في المستقبل، قرر تشجيعاً لهم صرف مرتبات لمن يعملون في هذا المكتب ومن يرشحونه من المناضلين اللاجئين في مصر. وبعد إخراج «عزام» من الجامعة العربية بقرار من الحكومة العسكرية التي تولت

العقد، وعليكم أن تتجهوا إلى القاضى، والقاضى وحده هو الذى يملك عقد هذا العقد، ودهش خيضر وإخوانه، وفوجئوا بهذا ولم يخطر لهم ببال أن المآذون سيرفرض كتابة العقد، وطبعاً قال أحدهم بأن القاضى سوف يطلب منهم خطاباً من سفارتهم يثبت جنسيتهم، ومعنى ذلك أن يلجئوا للسفارة الفرنسية، وهذا مستحيل وأن المسألة ستتعدد وستطول ووالد الفتاتين جاء للحج، ومضطر للسفر للحج بعد أسبوع فكان المسألة ستتدخل وتتأخر، وكان أحد الحاضرين هو السيد «علال الفاسي»، فقال لهم لا تنزعجوا الآن، إن هذا العقد نعقد طبقاً للشرعية الإسلامية، والمآذون والقاضى ليس حضورهم شرطاً لصحة العقد في الشريعة الإسلامية، والعقد

«محمد خيضر» سار في هذا الاتجاه بحكم صداقته مع «أحمد بن بيللا»، دون أن يكون هو الذي يقوم بالاتصال المباشر كما ظهر لي بعد ذلك عندما وقع الخلاف بينه وبين «بن بيللا»، كذلك فيما يتعلق بالتونسيين سار في نفس الاتجاه الأمين العام لحزب الدستور وهو «السيد صالح بن يوسف»، وترتب على هذا أن أوقف تعاونه تدريجياً مع «الحبيب بورقيبة» الذي كان رئيس الحزب في ذلك الوقت، وأنحاز له أغلبية الحزب وبقي الأمين العام وحده في مصر، ولكن «بورقيبة» دبر اغتياله في إحدى رحلاته للخارج في أحد فنادق مدينة فرانكفورت بألمانيا بعد ذلك، وكان معه بعض الأشخاص الذين لم يكونوا من قيادات الحزب، وأعتقد أن منهم كان المرحوم «إبراهيم طويل». فهؤلاء كانت لهم علاقة شخصية على أسس جديدة مع الحكومة العسكرية في مصر عن طريق الاستخبارات وكذلك فيما يتعلق بالمغرب الأقصى قد استطاعت الحكومة العسكرية المصرية أن تستقطب «بن بركة» وزملاءه وأعتقد أنهم هم الذين دفعوهم لكي ينشقوا على حزب الاستقلال بحجة أنهم يريدون الاشتراكية، وأن «علال الفاسي» وقادة حزب الاستقلال من علماء القرويين محافظون ونتيجة هذا الاستقطاب أنهم تمردوا عليه، وأنشئوا جماعة أو حزباً، بقي إلى اليوم باسم اتحاد القوى الشعبية، ثم تحول إلى الاتحاد الاشتراكي ومازال يحتفظ بهذا الاسم برغم أن هذه التسمية قد اندثرت في مصر نفسها، وفي

ذاك يقرب من السابعة وقال لي: لقد جنحت لأرى مصر لأول مرة في حياتي، وقد أحضرت معي «توفيق»، لكي أدخله مدرسة يتعلم فيها العربية والثقافة الإسلامية، ويتمتع بالعيش في بلد عربي إسلامي لقد سعدت ببقاء «حافظ» وابنه، وكانت لنا لقاءات عديدة، وفجأة قرر أن يقوم بزيارة لبعض معارفه في البلاد العربية المجاورة، وترك لي ابنه «توفيق» لأقوم بمهمة إدخاله مدرسة مناسبة.

مرة ثانية أجد الحاجز الثقافي يمزق وحدة الأمة، ويهدد نهضتها، وألمس مدى تقصيرنا في النهوض بتعليمنا العربي في بلادنا، لقد بحثت عن مدرسة بها قسم داخلي وتعلم اللغة العربية في الصيف ليستفيد توفيق من عطلة الصيف، في تعلم لغتنا لكي يبدأ دراسته في بداية العام الدراسي باللغة العربية، ويبحث في القاهرة كلها عاصمة مصر وقلب العالم العربي والإسلامي وبلد الأزهر، فلم أجد مدرسة واحدة توفر مثل هذه الدروس خلال عطلة الصيف، وكان يساعدني في البحث صديقي الأستاذ «محمد هارون المجددي» الذي كان زميلي في قسم الاتصال بالعالم الإسلامي للإخوان المسلمين فترة طويلة، وشارك معي في دراسة كثير من القضايا الإسلامية ولكنه مسافر إلى الإسكندرية في الصيف مع أسرته ووالده الرجل العظيم الشيخ «محمد صادق المجددي» سفير أفغانستان في مصر الذي كانت له معنا جولات وصولات في كثير من شئون الإخوان

الحكومة العسكرية في مصر كانت تستخدم الاستخبارات لاصطفاء بعض قيادة الأحزاب العربية ليدوروا في فلكها

السودان، وفي غيرها من البلاد التي كانت تدور في فلك الحكم الناصري . على كل حال الذي أؤكد أنه لم أقطع علاقاتي بأي جهة من الجهات، لم يدر في خلدني أن أسأله عن حقيقة هذه العلاقات، ولا عن سببها : لأن مهمتي كانت المساعدة والتعاون مع العاملين في حقل الكفاح الوطني، طالما هم في حاجة لمساعدتهم وراغبون في ذلك .

الحاجز الثقافي

في عام ١٩٥٢م، أحد أيام الصيف، فوجئت وأنا بالشقة التي أسكنها بالدقي بزيارة غير متوقعة من الدكتور «حافظ إبراهيم» الذي تعرفت عليه في رحلة «الحج في أسبانيا» وقضيت معه ومع أسرته فترة سعيدة لا أنساها، وزاد من وقع هذه المفاجأة أنه أحضر مع أكبر أبنائه «توفيق»، كان سنه إذ

يتصل بي كعادته، وأكثر من ذلك عندما بدأ العدوان الثلاثي على قناة السويس انزعج والده ووالدته وحضرت والدته للاطمئنان عليه، ثم حضر والده، وقرر أن يأخذه لمدينتي معه : لأنه وجد في طنجة قريباً منه مدرسة أمريكية يمكنه أن يلحق بها .

الأدوار الحفية لأجهزة الاستخبارات

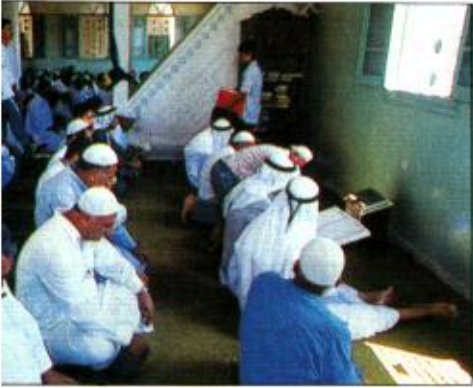
وأثناء وجود «حافظ» بالقاهرة جاء إليه اثنان من أعضاء حزب الاستقلال في ذلك الوقت، وهما «عبد الرحمن اليوسفي» الذي كان مرافقاً لي في باريس عام ١٩٥١م، أثناء اشتراكي في وفد الجامعة العربية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي نوقشت فيها شكوى مصر والدول العربية ضد فرنسا دفاعاً عن المغرب وملك المغرب الذي عزله الفرنسيون وكان معه «الفقيه البصري»، وهو أحد كبار المسئولين في الحزب، وكان له دور في المقاومة بعد عزل الملك .

وقد تردد هذان الصديقان على بعض المسئولين في مصر في ذلك الوقت، ولم يذكر لي موضوع المقابلات ولا هدفها، ولكني لاحظت أنهما متفانلان بما لقياه من ترحيب وحسن استقبال، ويظهر أن العلاقات توطلت فيما بعد بينهما وبين حكام مصر العسكريين وأن «ابن بركة» هو الذي تزعم هذا الاتجاه الذي أدى إلى انشقاق هذه المجموعة على حزب الاستقلال بتأييد وتحريض من أجهزة الحكم العسكري في مصر، وأنشئوا حركة سموها اتحاد القوى الشعبية، ثم الاتحاد الاشتراكي تيمناً بالاتجاه الناصري، وقد ظهرت بوادر التأييد الناصري لهذا الانفصال في الإعلام الحكومي في مصر، فبينما كان «علال الفاسي» يستعد للعودة إلى وطنه نشر «هيك» رئيس تحرير الأهرام في ذلك الوقت مقالاً مطولاً في إحدى المجلات المصورة، لا أذكر إن كانت «آخر ساعة» أو «المصور»، أو غيرها، تهجم فيها على «علال الفاسي» دون أي مناسبة تستدعي ذلك، ونسب فيها إليه ما اعتبره «السيد علال» قذفاً وسباً في حقه، فاتصل بي وطلب مني أن أنوب عنه في تقديم شكوى للنائب العام وفتحت النيابة تحقيقاً سمعت فيه أقوال السيد «علال الفاسي»، ثم استدعت المشكوك في حقه لإبداء دفاعه وأجل التحقيق لهذا الغرض عدة مرات، وكلما ترددت على رؤساء النيابة أبدو أسفهم : لأنهم لا يجدون وسيلة لإحضار المدعى عليه، ولما كانوا كلهم زملائي وتلاميذي فقد أثرت التخلي عن الموضوع، ولا أدري كيف انتهى التحقيق لأن «علال الفاسي» أثر أن يغادر مصر، ويستقر في طنجة التي كانت في ذلك الوقت مدينة دولية لا تخضع للسلطات الفرنسية أو الأسبانية ولا المصرية ■

استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة .



أثر التقوى وخلق المراقبة لله عز وجل



بقلم : خليل عبد الله سلوت

قال أحد الصالحين : رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف وليست بشيء فنظرت إلى قوله تعالى : «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» فعملت في التقوى لأكون عنده كريماً . كلمة التقوى ومشتقاتها وردت في القرآن كثيراً حتى لا يمر القارئ على صفحة واحدة أو عدة صفحات من القرآن الكريم إلا ويجد لفظة التقوى مناسبة في الذكر الحكيم هنا وهناك ، ويظهر اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى والأمر بها والحض عليها في هذه الآيات : يقول الله تعالى : «ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله» . فالتقوى إذن وصية الله لكل أمة بُعث لها رسول . ويقول الله تعالى «كذلك يبين الله لكم إياته لعلكم تتقون» . إذن فالتقوى هدف عام بُعث من أجله الرسل ، وجعل الله التقوى مقياس القرب والبعد عنه فقال : «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» كما جعل الله التقوى خير زاد يتزوده الإنسان في هذه الدنيا فقال : «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» والرزق الحسن والخروج من كل ضيق موعود به المتقون ، قال تعالى : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» .

كيف عرّف العلماء التقوى ؟

التقوى أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله ، وأن تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله . أو هي أن لا يراك الله حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك ، أو هي استصحاب المرء لمراقبة الله وهو يباشر أي عمل . هذه المراقبة هي التي وجه إليها المربي الأول ﷺ في إجابته للسائل عن الإحسان : «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» . وورد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال : أما سلكت طريقاً فيها أشواك ، قال : بلى قال : فما عملت ، قال عمر : شعرت واجتهدت ، قال أبي بن كعب : فذلك التقوى ، فكما أن الطريق على الطريق تكون أحياناً مليئة بالأشواك فيأخذ السائر في هذه الطريق حذرهم من الأشواك فيشعر ملابسه ويجتهد ، كذلك المؤمن وهو سائر في طريقه إلى الله تكون تلك الطريق مليئة بأشواك الرغائب والشهوات وأشواك المطامع والمطامح ، فعلى المؤمن أن يكون في حذر دائم ويتقن هذه الأشواك ، وأن يكون شاعراً بالله في كل حالاته متحرجاً مستحيياً

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

أين هو؟

قال علقمة بن لبيد العطارى لابنه : «يا بني إذا نزعتك إلى صحبة الرجال حاجة ، فاصحب منهم من : إن صحبته ، زانك ، وإن خدمته ، صانك ، وإن أصابك خصاصة مانك (١) ، وإن قلت ، صدق قولك ، وإن صلت ، شد صولك ، وإن مددت يدك بفضل ، مدها ، وإن رأى منك حسنة ، عدها وإن سألته ، أعطاك ، وإن سكت عنه ، ابتدأك وإن نزلت بك إحدى الملمات ، واساك ، من لا تأتيك منه البوائق ، ولا تختلف عليك منه الطرائق ، ولا يخذلك عند الحقائق ، وإن تنازعتما بنفساً (٢) أثرك (٣) .

إن حالنا يقول أنه من أصعب الأمور العثور على أخ فيه هذه الصفات أو حتى نصفها أو ربعها . لقد علا الران على أخوتنا ، فما عاد هناك إحساس متبادل ، ولا سؤال عند الغياب ، ولا تتبع للأحوال ، ولا إعذار عند الخطأ أو التقصير ، ولا استعداد للتضحية عند الحاجة إليها ، أو الإيثار عندما يتطلب الأمر ذلك ، إلا في القليل القليل من الإخوة

أبو بلال

(١) اتفق عليك (٢) عظيم القيمة

(٣) عيون الأخبار ٤/٣

أن يطلع الله عليه في حالة يكرهها . التقوى فعلاً إن وجدت في قلب بشر لم يحتج بعدها إلى رقيب أو حسيب فتقواه حاجز له عن كل شر ، دافعة له لكل خير .

كيف يحقق المسلم خلق التقوى ؟
الطريقة الأولى : تلاوة كتاب الله - عز وجل - مع التدبر .

قال تعالى : «وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً» . يقول العلماء : إن كتاب الله طريق كامل للوصول إلى الله ، لذلك كان من أورد المسلمين اليومية الرائية قراءة القرآن ، وكان من الضروري ألا يمر بالمسلم يوم بدون أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى .

الطريقة الثانية : المجاهدة :

ويقصد بالمجاهدة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وأهم أنواع المجاهدة الصلاة في جماعة وكثرة الصلاة على رسول الله ﷺ والصبر ثم الذكر الدائم لله والعمل بما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه . المجاهدة تورث الهداية «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» والهداية تورث التقوى : «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» .

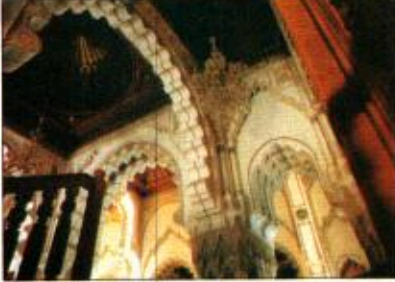
الطريقة الثالثة : الصيام .

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» . إن أصعب شهوات الإنسان شهوة البطن وشهوة الفرج فإذا ما سيطر الإنسان عليهما ، سهّل عليه أن يسيطر على شهوات نفسه كلها ، والصوم هو أداة السيطرة على هاتين الشهوتين . قال تعالى في الحديث القدسي : «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» . يدع شهوته وطعامه من أجله .

أمثلة من تقوى الصالحين من أمة محمد ﷺ :

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: الميل للعنف



العلاج :

هناك حلول جذرية لهذه المشكلة لا تملك الحركة الإسلامية حياها شيئا لخروجها عن نطاقها، مثل إنتشار العدالة بين الناس، وإنتقاء الظلم، وغيره مما يتعلق بالانظمة، ومع ذلك فإن الحركة تستطيع فعل الكثير لعلاج هذه الظاهرة في أفرادها، ومن أبرز هذه الحلول :

١ - التعليم المركز لأفراد المؤسسة بطبيعة طريق الدعوة، وتوضيح معنى البلاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية .

٢ - تعريف الأفراد بأصول الدعوة إلى الله والتي منها الرفق والحكمة. ونبذ العنف «ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه».

٣ - معرفة الأفراد بمراحل الدعوة، وخطورة تجاوز المرحلة التي هم فيها.

٤ - دراسة التجارب الدعوية التي مورس فيها العنف دراسة متأنية واستقصاء السلبيات والإيجابيات التي نتجت عنها.

٥ - إحكام النظام ومعالجة الاجتهادات الفردية أولا بأول قبل استفحالها.

٦ - تأكيد خلق الصبر عند الأفراد.

٧ - وضعه في مجموعة تغلب عليهم صفة الثاني والحلم.

٨ - إشغال الأفراد ببعض الأنشطة التي فيها مجهود عضلي لتفريغ الطاقة.

٩ - إظهار نتائج الوسائل والأعمال الدعوية الخالية من العنف بشكل دائم لأفراد المؤسسة ■

التعريف : اللجوء إلى أسلوب تغيير المنكر بالقوة التي تؤدي إلى وقوع ضرر على صاحب المنكر سواء في ماله أو نفسه، وسواء كان صاحب المنكر فرداً أو مؤسسة.

المظاهر :

(١) تبني هذا الفرد لفكرة تغيير المنكر بالقوة.

(٢) عدم تقبل ذلك الفرد للحلول الأخرى.

(٣) إنكاره على الأفراد أو الجماعات التي تبني أساليب أخرى في التغيير.

(٤) يغلب على أسلوبه في الحديث طابع الحدة والغضب.

(٥) كثير الشكوى والتذمر من تروى أحوال المجتمع.

الأسباب :

(١) تعرضه لبعض أو كثير من الأذى والتعذيب على أيدي الحكام الطغاة.

(٢) تعرضه للكثير من الظلم على أيدي سلاطين البغي.

(٣) تعرضه لصدمات نفسية في صغره.

(٤) طبيعة البيئة التي عاش فيها.

(٥) فهمه الخاطئ لبعض النصوص.

(٦) قلة العلم.

(٧) ظنه أنه الطريق الأسرع والأنجح في تغيير المنكر.

(٨) قلة القدوات الموجهة للإعتدال.

(٩) رؤيته لبعض الثمرات والنتائج.

(١٠) استبطاء النصر واستطالة الطريق.

(١١) قلة الصبر.

(١٢) عدم معرفته طبيعة الطريق.

(١٣) عدم الإستفادة من تجارب الآخرين في مواجهتهم للسلطان.

(١٤) عدم دراسته للنتائج المترتبة على انتهاج هذا الأسلوب.

(١٥) استعجال الثمرة قبل النضج.

(١٦) الحماسة غير المنضبطة.

(١٧) الإنتصار للنفس.

١ - قال عبد الله بن دينار : خرجت مع عمر ابن الخطاب إلى مكة فاسترحنا في الطريق فأنحدر بنا راع من الجبال، قال له عمر : يا راعي يعني شاة من هذه الغنم، فقال إني معلوك، فقال له عمر إختياراً : قل لسيدك أكلها الذئب، فقال الراعي : فأين الله ؟ فبكي عمر رضى الله عنه ثم غدا على الملوك فاشتراه من مولاة وأعتقه وقال أعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعتقك في الآخرة.

٢ - كثير من الناس يعرفون قصة الام مع ابنتها، فالأم تريد أن تخلط اللبن طمعاً في زيادة الربح والبنت تذكرها بمنع أمير المؤمنين، الأم تقول : أين نحن من أمير المؤمنين إنه لا يرانا، وترد الإبنة بالجواب المفحم : إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

٣ - قص الإمام الغزالي في إحيائه : قال سهل بن عبد الله التستري : كنت وأنا صغير أقوم بالليل فانظر إلى صلاة خالي (محمد بن سوار) فقال لي يوماً : ألا تذكر الله الذي خلقك فقلت : كيف أذكره ؟ قال : قل في قلبك عند تغلبك في فراشك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك «الله معي، الله ناظر إلي»، الله شاهدي، فقلت ذلك ليالٍ ثم أعلمته فقال : قل في كل ليلة سبع مرات، فقلت ذلك ثم أعلمته فقال : قل ذلك كل ليلة إحدى عشر مرة، فقلت فوق في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة، قال لي خالي : احفظ ما علمتك ولم عليه إلى أن تدخل القبر فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة، فلم أزل في ذلك سنين فوجدت لذلك حلاوة في سري، ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وناظراً إليه وشاهده، أيعصيه ؟ إياك والمعصية، بهذا التوجيه السديد والترويض المستمر والتربية الإيمانية الحق أصبح سهل - رحمة الله - من كبار العارفين ومن رجال الله الصالحين بفضل خاله الذي أدبه وعلمه ورواه وغرس في نفسه وهو صغير أكرم معاني الإيمان والمراقبة والتقوى.

٤ - كان الرجل إذا خرج من بيته يقول له أهله : اتق الله ولا تكسب حراماً فإننا نصبر على الجوع ولا نصبر على جهنم.

٥ - كان عمر بن عبد العزيز يطفىء مصباح الدولة ويضئ مصباحة الخاص به لشؤونه الخاصة ■

آفات على الطريق (٢٨) (٢ من ٤)

أسباب الانهزام النفسي وبواعثه



بقلم : الدكتور
السيد محمد نوح (*)

وللاحتقار أو
الانهزام النفسي
أسباب تؤدي إليه،
وبواعث توقع فيه، وأهم

هذه الأسباب، وتلك البواعث:

١ - إهمال المرء من التعويد على المسؤولية بل من التشجيع:

فقد يكون إهمال المرء من التعويد على المسؤولية، بل من التشجيع من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار، والانهزام النفسي، ذلك أن التعويد على المسؤولية، بل التشجيع يمنح المرء ثقة بنفسه، واحتراما وتقديرا لها بحيث يوقن أنه ليس في الدنيا ما يكون صعبا، أو بعيد المنال، وحين يهمل المرء من التعويد على المسؤولية، ومن التشجيع يوسوس له الشياطين، وتسول له النفس الأمارة بالسوء أنه ما أعمل بهذه الصورة إلا لأنه لا يحسن أو لا يجيد شيئا، فيفقد الثقة بنفسه، بل يأخذ في احتقارها، ويكون الانهزام النفسي.

ولا جرم أن نشير هنا إلى أننا لا نعني بالمسؤولية: القيادة بقدر ما نعني بها التكليف بما يوجب التبعية، والمساطة، وهذا الذي نعنيه: من العموم بحيث يشمل الحياتين جميعا الدنيا والآخرة، فتكليف المرء بالاهتمام ببذنه، وروحه، وعقله، وخلقه، ودعوة الآخرين، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ومجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجا، هذه وغيرها مسؤولية.

وكذلك لا نعني بالتشجيع الثناء أو المدح دون قيود أو ضوابط بل لابد أن يكون محفوقا بالقيود، والضوابط الشرعية، وأهمها: الخلوص من الكذب والمبالغة، وأن يكون مبنيا على الظن أو التخمين الغالب لا على اليقين والقطع، فذلك مرده إلى الله - تبارك وتعالى - بأن يقول: أحسب فلانا كذا، والله حسيبه، ولا أركي على الله أمدا وخير ما يشهد بصحة هذا السبب حركة التاريخ والواقع:

أما حركة التاريخ فقد طالعتنا من قديم: أن أبائنا وأجدادنا ولا سيما عرب الجزيرة العربية ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من الثقة بالنفس،

والعزة والإباء والشعم، تلك التي عرفوا بها قبل الإسلام إلا بالتعويد على المسؤولية منذ نعومة أظفارهم بل والتشجيع "سر"، وجاء الإسلام وأكد على هذا، بل حوله من مجرد أن يكون عادة وعرفا إلى أن يكون شرعا ودينا، فقال الحق - سبحانه -: «وقل اعملوا فليسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون» (التوبة: ١٠٥)، «فوريك لنساءلهم أجمعين. عما كانوا يعملون» (الحجر: ٩٢، ٩٣).

وعرفنا من سيرته ﷺ أنه عمل في صباه في رعي الغنم، وفي التجارة، وساعد في تجديد الكعبة، وشارك في حرب الفجار، وحلف الفضول، وأن هذه الأعمال أسهمت في إعداده وتهينته لحمل أمانة الدعوة، والبلاغ، والجهاد بعد ذلك.

وقد أفنى الحنفية بأن للاب أن يؤاجر ابنه الصغير في عمل من الأعمال... من باب النظر - أي رعاية المصالح - ولأن ذلك من باب التاديب والتعذيب والرياضة، ومثل الأب في ذلك الوصي، والقاضي (١).

ولعل سندهم في هذا ما جاء عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «خدمت رسول

به لحدثك به يا ثابت (٢).
وأما الواقع فهو ما نرى وما نشاهد من أن أبناء البادية، والقرى غالبا ما يكونون أكثر ثقة بأنفسهم من أبناء المدينة أو الحاضرة نظرا لأن قسوة البادية والقرية أوجبت عليهم أن يدربوا على المسؤولية في حال الصبا، والأولاد في الغرب الآن يوضعون على المحك، وهم لا يزالون صغارا حتى إذا ما شبوا كان منهم القادة، والمبتكرون، والمخترعون، وهكذا فإن التعويد على المسؤولية بل التشجيع يؤد ثمة بالنفس،

تعويد المرء على تحمل المسؤولية يمنحه ثقة بنفسه واحتراما لها فلا يتصاغر أو ينهزم أمام الأحداث

وإهمال ذلك ينشأ عنه الاحتقار أو الانهزام النفسي.

٢ - انتقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء على الدوام:

وقد يكون انتقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء على الدوام من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن المرء إذا رأى كل من حوله لا يستحسن منه شيئا، بل يلاحقونه على الدوام بالانتقاص، والاحتقار، والفشل، فإنه غالبا ما يتأثر بذلك لا سيما إذا كان في المراحل الأولى من حياته أو كان مكلفا بالأمر لأول مرة، وتكون العاقبة أن يصاب بالإحباط، والاحتقار أو الانهزام النفسي، ولعل هذا من بين الأسرار

الله ﷻ يوما، حتى إذا رأيتُ أني قد فرغت من خدمتي، قلت يقليل - أي ينأى بعد الظهر ويعني به رسول الله ﷻ فخرجتُ إلى صبيان يلعبون قال: فجئت أنظر إلى لعبهم، قال: فجاء رسول الله ﷻ فسلم على الصبيان يلعبون، قال: فدعاني رسول الله ﷻ فبعثني إلى حاجة له، فذهبتُ فيها، وجلس رسول الله ﷻ في فئ - أي ظل - حتى أتيتُه، واحتسبتُ عن أمي عن الإتيان الذي كنتُ أتيتها فيه، فلما أتيتها قالت: ما حبسك؟ قلتُ بعثني رسول الله ﷻ في حاجة له، قالت: وما هي؟ قلتُ: هو سرُّ ﷻ، قالت: فاحفظ على رسول الله ﷻ سره، قال ثابت - راوي الحديث عن أنس -: قال لبي أنس: لو حدثتُ به أحدا من الناس، أو لو كنتُ محدثا

التي من أجلها نهى الشارع الحكيم أن يحقر المسلم أخاه المسلم أو ينال منه بحال.
إذ يقول الحق - تبارك وتعالى -: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان....» (الحجرات: ١١)، وإن يقول النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم....» الحديث (٣).

٣ - العيش في وسط معروف بالانتهزام واحتقار النفس:

وقد يكون عيش المرء في وسط معروف بالانتهزام واحتقار النفس من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار، والانتهزام النفسي، أعم من أن يكون هذا الوسط قريباً، وهو البيت، أو بعيداً وهو المجتمع.
ذلك أن المرء شديد التأثر بالوسط الذي يعيش فيه وعليه فإذا كان هذا الوسط محتقراً لنفسه أو منهزماً أمامها سرت عدواه إلى الآخرين، وأصيبوا هم كذلك بالاحتقار والانتهزام النفسي، وقد نبهنا غير مرة في هذه الآفات إلى ضرورة طهارة ونظافة الوسط الذي يعيش فيه المرء ليسلم من شره بل ليتداوى إن كانت عدوى الأوساط العفنة قد سرت إليه، وأفسدته.

٤ - تمكّن حب الدنيا من القلوب:

وقد يكون تمكّن حب الدنيا من القلوب من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار أو الانتهزام النفسي.

ذلك أن حب الدنيا إذا تمكّن من القلوب حمل على الوقوع في المعاصي والسيئات لا محالة، وأقل هذه المعاصي، وتلك السيئات الشح أو البخل بهذه الدنيا.

وحيث يقع المرء في المعاصي والسيئات على الدوام يسود قلبه، ويصير عليه ران وربما انتهت الحال إلى قفل هذا القلب، بل الختم عليه والعياذ بالله، ويظهر أثر ذلك في أمور كثيرة أهمها: القلق، والخوف، والاضطراب النفسي، وكذلك الاحتقار والانتهزام النفسي، وواقع العصاة اليوم خير ما يشهد بذلك، ولهذا حذر الشارع الحكيم من الوقوع في المعاصي والسيئات، وأرشد من وقع في المعاصي والسيئات - لسبب أو لآخر - أن يبادر بالتوبة والإنابة والرجوع إلى الله.

فقال سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون» (المجادلة: ٩)، «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو

تُسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً» (النساء: ٤١، ٤٢)، «قل إنني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» (الزمر: ١٢)، «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» (النساء: ١٤)، «ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً» (الجن: ٢٢)، «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم. وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتكم العذاب ثم لا تتصرون. واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون. أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين. أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين. أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين. بلى قد جاءك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين» (الزمر: ٥٣ - ٥٩).

وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «يا يعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بيهتان تغفرونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله، فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك» (٤).

٥ - دوام إخفاق المرء وفشله في كل ما يقصد:

وقد يكون دوام إخفاق المرء وفشله في كل

الأمور البسيطة قبل المركبة، والسهلة قبل الصعبة.

قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (الأنفال: ٦٠)، «وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٥)، «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً» (النساء: ٧١)، وقال ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء....» الحديث (٥)، «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» (٦).

٦ - منافسة ذوي الجذ بالقول دون العمل: وقد تكون منافسة ذوي الجذ بالقول دون العمل من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار أو الانتهزام النفسي.

ذلك أن الحياة الدنيوية كانت أو أخروية إنما تبنى أساساً على المنافسة والمسابقة، وقد يكون أحد الطرفين جاداً يأخذ الأمور بحزم وعزم وقوة، وينتفع بكل ما لديه من طاقات وإمكانات، ولا تضيق منه لحظة واحدة هباءً أو بدداً، ويكون الآخر لاهياً لاعباً لا هم له سوى الكلام والقول أما العمل فهو بمعزل عنه تماماً، ويعمر الزمان يجد هذا الأخير نفسه أمام الأول عدماً أو في حكم العدم، وحينئذ لا يملك إلا أن يكون فريسة للاحتقار أو الانتهزام النفسي.

ولعل واقعنا نحن المسلمين اليوم أمام واقع أعدائنا خير ما يشهد بصحة ما نقول، إذ عمل هؤلاء وما زالوا يعملون بالليل والنهار، منتفعين بكل ما منحهم الله من طاقات وإمكانات ومواهب، وقعدنا نحن المسلمين، بل غرقنا في

الانتقاص الدائم يصيب العاملين بالإحباط ويدفعهم إلى الابتعاد عن تحمل المسؤولية

اللهو واللعب حتى سبقونا وتقدموا علينا، بل وأمسكوا بخناقنا، وضيقوا الخناق حول أعناقنا، ولما انتبهنا وأفقتنا وأدركنا حقيقة هذا الواقع الأليم المرير واجهناه بالقول دون العمل، وحينئذ لم نستطع السباق أو اللحاق، وصرنا فريسة الاحتقار والانتهزام النفسي، وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - خبر فيه راب مجهول إلا أن معناه صحيح موافق لضرورة مواجهة الأعداء بالعمل لا بالقول، وإلا ركب أعناقنا هؤلاء، وكان الاحتلال أو ما يعرف الآن بالاستعمار.

إذ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف من حديث الأعمش عن شهر، عن رجل قال: «كنت عريفاً في زمن علي، فأمرنا بأمر فقال: افعلتم

ما يقصد من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار، والانتهزام النفسي، ذلك أن للنجاح والتوفيق سنناً لا بد من رعايتها، وحين تهمل أو تهدر هذه السنن كلاً يكون دوام الإخفاق والفشل، سنة الله في خلقه، وإن تجد لسنة الله تبديلاً، وإن تجد لسنة الله تحويلاً، وحين يرى المرء نفسه في إخفاق، وفشل على الدوام يسقط في يده، وربما انتهى به ذلك إلى احتقار نفسه، وهزيمته أمامها، وخير ما يشهد بذلك واقعنا نحن المسلمين اليوم في صراعنا مع أعدائنا ومن أجل حماية المسلم من أن تنتهي به الأمور إلى هذا الاحتقار وذلك الانتهزام النفسي جاءت دعوة الشارع الحكيم إلى ضرورة الإعداد، والإتقان، والحذر أو أخذ الأهبة والاستعداد في

الهوامش

- ١ - انظر: بدائع الصنائع للكاساني ١٧٨/٤ - ١٧٩ بتصرف.
- ٢ - الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك - رضي الله عنه - ١٩٢٩/٤ رقم ٢٤٨٢ (١٤٥). وأحمد في: المسند ١٠٩/٣ - ١٧٤ - ١٩٥ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١. كلاهما من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا، واللفظ لأحمد في إحدى رواياته.
- ٣ - الحديث سبق تخريجه.
- ٤ - الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الإيمان: باب منه ١١/١، وكتاب مناقب الأنصار: باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبيعة العقبة ٧٠/٥. وكتاب الحدود: باب الحدود كفارة، وباب توبة السارق ١٩٨/٨ - ٢٠١. وكتاب الأحكام: باب بيعة النساء ٩٩/٩. وكتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة ١٦٩/٨. ومسلم في: الصحيح: كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٢/٣ - ١٣٣٤ رقم ١٧٠٩ (٤١). والنسائي في: السنن: كتاب البيعة: باب البيعة على ترك عصيان الإمام، وباب البيعة على فراق المشرك ٤٢٤/٤ - ٤٢٥ رقم ٧٧٨٤ - ٧٧٨٥. ٤٢٨ رقم ٧٨٠١. وباب ثواب من وفى بما عاهد عليه ٤٣٠/٤ - ٤٣٦ رقم ٧٨٣٠. وكتاب الإيمان وبشرائه باب البيعة على الإسلام ٣١/٨ رقم ١١٧٣٣ (الكبرى). وباب البيعة على الجهاد، وباب البيعة على فراق المشرك، وباب ثواب من وفى بما بايع عليه ١٤١/٧ - ١٤٢ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦١ - ١٦٢. وكتاب الإيمان: باب البيعة على الإسلام ١٠٨/٨ - ١٠٩ (الصغرى) كلهم من حديث عباد بن الصامت - رضي الله عنه - مرفوعا.
- ٥ - الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب الصيد

- والذبايح: باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحديد الشفرة ١٥٤٨/٣ رقم ١٩٥٥. وأبو داود في: السنن: كتاب الأضاحي: باب في الذبي أن تصبر البهائم، والرفق بالذبيحة ٢٤٤/٣ رقم ٢٨١٥. والترمذي في: السنن: كتاب الذبائح: باب ما جاء في الذبي عن اللثة ١٦/٤ رقم ١٤٠٩. وابن ماجه في: السنن: كتاب الذبائح: باب إذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ١٠٥٨/٢ رقم ٢١٧٠. والنسائي في: السنن: كتاب الضحايا: باب الأمر بإحسان الشفرة، وباب حسن الذبح، ٦٢/٣ - ٦٣ رقم ٤٤٩٤ - ٦٤ - ٦٥ رقم ٤٥٠١ - ٤٥٠٣ (الكبرى). ٢٢٩/٧ - ٢٣٠ (الصغرى) والدارمي في: السنن: كتاب الأضاحي: باب في حسن الذبيحة ٨٢/٢ كلهم من حديث شداد بن أوس مرفوعا، وعقب الترمذي على حديثه بقوله حسن صحيح.
- ٦ - الحديث أورده الألباني معه سبب وروده في: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٠٦/٣ - ١٠٧ رقم ١١١٢ نقلا عن: مجمع الزوائد، وأورد له شواهد يرتقي بها إلى درجة القبول.
- ٧ - انظر: كتاب الفتن ١٣٦/٥ رقم ١٩١٠٣. وعنه نقل علاء الدين الهندي في كرز الصال ٧٨٠/٥ رقم ١٤٣٦٧.
- ٨ - الحديث أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في: السنن: كتاب النكاح: باب في الثيب ٥٧٦/٢ رقم ٢١٠١. والبخاري في: الصحيح: كتاب النكاح: باب إذا زنى ابنته وهي كارهة ٢٣/٧. والنسائي في: السنن: كتاب النكاح: باب الثيب يزنيها أبوها وهي كارهة ٨٦/٨. وابن ماجه في: السنن: كتاب النكاح: باب من زنى ابنته وهي كارهة ٦٠٢/١ رقم ١٨٧٣ كلهم من حديث الخشاء بنت خزام الانصارية مرفوعا، واللفظ لأبي داود.

استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة - جامعة الكويت

ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: والله لتقتلن ما تؤمنون به، أو لتركبن أعناقكم اليهود والنصارى (٧).

٧. الكبت أو الاستبداد والقهر:

وقد يكون الكبت أو الاستبداد والقهر من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار والانتهزام النفسي، ذلك أن المرء إذا جعل بينه وبين التعبير عما بداخله وفرض عليه على سبيل الاستبداد والقهر ما لا يقره ولا يرضاه، واستمرت الحال هكذا دون انفراج أو تنفيس أصابه اليأس والقنوط ثم الإحباط والاحتقار والانتهزام النفسي.

ومن أجل الوقاية من الوقوع في ذلك منع الشارح الحكيم القهر، فلا إكراه في الدين، ولا إكراه في تزويج المرأة، ولا إمساك لحاكم أو أمير، أو ذي سلطان إلا بمشورة وبيعة... وهكذا.

قال تعالى: ولا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (البقرة: ٢٥٦)، وشاورهم في الأمر... (آل عمران: ١٥٩)، وأمرهم شورى بينهم... (الشورى: ٢٨).

وعن خنساء بنت خزام الانصارية: «أن أباهم زوجها وهي كئيب فكرهت ذلك، فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت له، فرد نكاحها» (٨).

في العدد القادم من «المجتمع»

تقرير خاص من سرايفو عن:

مأساة الأطفال

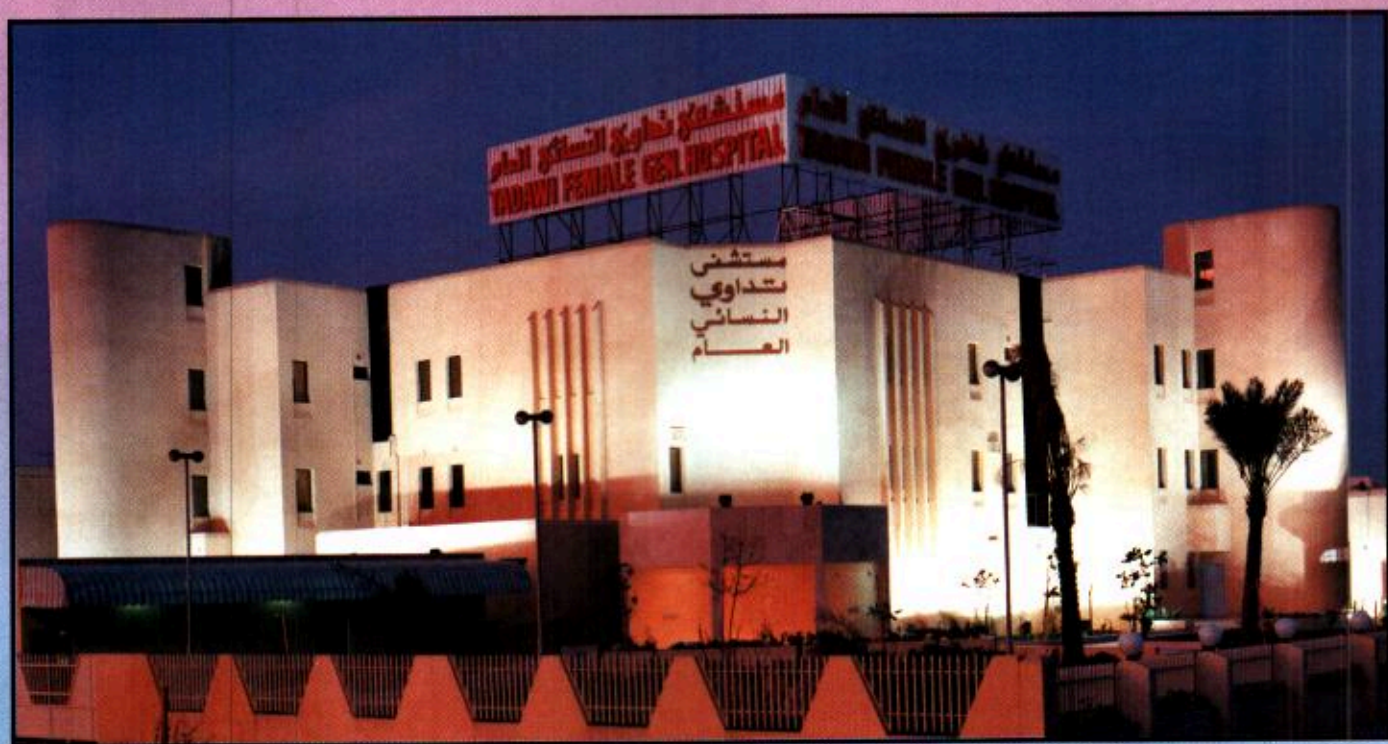
في البوسنة والهرسك

يتضمن أرقام وإحصائيات ومعلومات

هامية ودقيقة تنشر لأول مرة عن مأساة أطفال المسلمين في البوسنة

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة



حفاظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات الطبية باكورة مشاريعها « مستشفى تداوي النسائي العام » ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والاختصاصيات ، بمساعدة فريق عمل نسائي متكامل من ذوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية فائقة .
والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة .
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية .



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تلفون : ٨٣٤٨٧٧٧ / ٨٣٤٨١١١ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



بين الفصاحة والبلاغة

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

بعد علوم «الصحة اللغوية» تأتي علوم «الجمال اللغوي» أو «البلاغة» كما شاعت تسميتها، وإذا ذكرت «البلاغة» ورد على ذهن فوراً مصطلح «الفصاحة» ماذا يعني المصطلحان؟ وما الفرق بينهما؟ وما دور كل منهما في الجمال اللغوي؟

لنبدأ بـ «الفصاحة» :

«فَصَحَ» اللين : خُصَّصَ مما يشوبه أو يغطيه كالرغوة، «أفصح» الصبغ : بدا ضوءه، وأفصح النهار : خلا من الغيم. وفصح الرجل نطق بكلام صحيح واضح، وفصح الأعجمي : جادت لفته فلم يلحن، وأفصح الأمر : وضع، وأفصح عن مراده : بينه ولخصه، ولعل من هذا المعنى قول موسى - عليه السلام - كما سجله القرآن الكريم : «أخى هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني...».

أما في اصطلاح البلاغيين، فإن «الفصاحة» تستعمل وصفاً للكلمة المفردة، فتعني : خلوها مما ينفر منها الأذن أو يجعلها ثقيلة في النطق أو مجافية للذوق لغرابية في المعنى أو نشوز عن قواعد اللغة أو عن السياق، كما تُستعمل وصفاً للكلام، فتعني : خلوه من تنافر حروفه وكلماته مجتمعة مما يجعل قطعه ثقيلاً، أو من ضعف المعنى أو ركاكته أو تعقيد، وكذلك وصفاً للمتكلم فتعني أن لديه ملكة وحساً وذوقاً، بها يقتدر على الإبانة عما يريد، وأنه خال من أفات النطق والتعبير التي تشوه كلامه منطقاً أو مكتوباً.

فالأساس في كل ذلك هو الوضوح والبيان والخلوص من الأفات والمعوقات، وهو قريب من المعنى الأصلي للكلمة.

وماذا عن «البلاغة» التي صارت علماً على علوم الجمال اللغوي؟

«بَلَّغَ» - لغة - تعني :

١ - الوصول إلى حالة النضج والتتمام، يقال : بَلَغَ الشجر : حان إدراك ثمره، وبَلَغَ الغلام أدرك (بَلَغَ سن التعقل)، وبَلَغَ الأمر : وصل إلى غايته.

ب - الوصول إلى هدف مقصود : بَلَغَ المكان أو بَلَغَ هدفه : وصل إليه.

و«البلاغة» - على هذا - هي : استيفاء الكلام مقومات الجمال والقوة والتأثير بحيث يبلغ في وضوح وقوة إلى عقل المتلقي -



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

ظننته سيفرح عندما يقرأ أن العالم الإسلامي بمقدوره - إن أراد زعماءه - أن يضغط على هذه الدولة الاستعمارية، أو تلك من الدول التي لا تحترم مشاعر المسلمين ولا تراعي حريتهم في ممارسة عباداتهم والتعسك بأداب دينهم، لأن لهذه الدول مصالح حيوية في بلاد المسلمين وتحت سيطرتهم، ولأن هذه الأمة الإسلامية تستطيع أن توقف هذه المصالح، وتؤثر بالتالي على اقتصاديات تلك الدول الاستعمارية، وتقطع الشرايين التي تمد ذلك الجسد الاستعماري بالأموال الإسلامية، وتمنع عنه الدماء التي تبقى عليه سليماً معافاً.

كنت أظن ذلك بدافع من طبيعة المسلم الذي يقدم حسن الظن بالآخرين، ولأن هؤلاء ربما شاركوني الإحساس بالفخر لما يمتلكه المسلمون من قدرات مؤثرة تعيد لهم شيئاً من الاعتبار، وتعيد لنا شيئاً من الثقة بالأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس.

لكن يبدو أن الأوعية المملوءة بالدرن الفكرى والغدد المتعفنة، تأبى إلا أن تنضج بما فيها من قيح ومن نتن ومن رائحة كريهة.. ولا ترى لها عيشاً إلا في حماية أعدائها وتحت ظل حرايبهم، دون أن تذكر - ولو على سبيل الرواية التاريخية - أن هؤلاء الأعداء لا يقدمون لنا خدمة أو يخوضون معركة إلا إذا تقاضوا أضعاف ما قدموا، من خيراتنا وأعطينا الجزيلة، فهم في حاجة مستمرة لما نمتلكه، أما نحن فإن احتجنا إليهم اليوم فقد نستغنى عنهم غداً، وربما أنجزنا ما يعوضنا عن خدماتهم إلى الأبد.

ومع ذلك فصاحب المصلحة الدائمة يستعلى علينا ويشمخ بأنفه، وصاحب المصلحة الطارئة يذل ويخضع، لأن بعض أبناء جلدتنا، باعوا أنفسهم لأعداء أمتهم عندما رضوا أن يكونوا سماسرة لثقافتهم الوافدة متنازلين بذلك عن ذاتية أمتهم وكيانها وهويتها المميزة. ■

سامعاً أو قارئاً - وقلبه فيؤثر فيه ويحقق الغاية المقصودة منه، وإن يبلغ الكلام غايته مالم يأخذ «المتلقي» وظروفه الخاصة والعامة في الحسبان، ولهذا عرف البلاغيون «البلاغة» بأنها :

«مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع خلوه مما يخل بفصاحته». فالبلاغة ملكة وقدرة تمكن صاحبها من «إبلاغ» رسالته وإحداث الأثر المطلوب، وهي تقوم على دعامتين :

١ - تملك الأداة، وهي اللغة، بمعرفة خصائصها وإمكاناتها التعبيرية، ومقومات الصحة والقوة والجمال فيها، والتمرس بذلك من طريق دراستها علماً، ومعايشة نصوصها الراقية - تثرأً وشعراً - فهماً وتذوقاً، ومراناً على محاكاة الأساليب اللغوية الراقية وأدواتها حتى يصل إلى درجة «التمكن» التي تؤهله لمرحلة «الإبداع الفني».

٢ - استيعاب «المقام» ومراعاة أبعاده المختلفة في صياغة الخطاب والمقام - الذي سمّاه البلاغيون العرب «مقتضى الحال» - هو «جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر (المتكلم) جزءاً منه، كما يعتبر السامع والكلام نفسه وغير ذلك مما له اتصال بالتكلم..» ليشمل كل جوانب عملية الاتصال من الإنسان والمجتمع والتاريخ والجغرافيا والغايات والمقاصد (د). تمام حسان. الأصول : نحو. فقه لغة. بلاغة ص ٢٣٩

إن عدم مراعاة «المقام» - أو «الموقف» - يذهب بأثر الكلام مهما يكن حظه من البلاغة. فالحديث عن «الطلاق» في «حفل زواج» يحدث أثراً سيئاً، كان يفتتح قارئ حفل زواج بقوله تعالى : «عسى ربه إن طلقكن أن يبدل أزواجاً خيراً منكن...».

لكن أن يبيّن «المأذون» في خطبة النكاح عند العقد واجب الزوج في المعاشرة بالمعروف أو المفارقة بالمعروف، ويستشهد بقوله تعالى : «فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراً ولا تعتدا..» لا يحدث أي استنكار كالموقف الأول، خاصة إذا كان الجمهور من المتمسكين بأحكام الإسلام، خلافاً لمن غلبت عليهم الدنيويات والجهل بالدين.

وعلوم البلاغة الثلاثة - التي سنتعرض لها في الحلقات التالية تنصب على الأداة الدعامية الأولى للبلاغة. ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

منهج جمهور أهل السنة والجماعة في التغيير



بقلم: نasser النوري

يخرج وغلب على ظنهم أنه يقتل، حتى قال بعضهم: استودعك الله من قتيلا! وقال بعضهم لولا الشفاعة لأمسكتك ومنعتك من الخروج. وهم في ذلك قاصدون نصيحتهم طالبون لمصلحته ومصلحة المسلمين والله ورسوله إنما يأمر بالصلاح لا بالفساد لكن الرأي يصيب تارة ويخطئ أخرى.

فتبين أن الأمر على ما قاله أولئك، فلم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا. بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبب رسول الله ﷺ حتى قتلوه مظلوما شهيدا، وكان في خروجه وقته من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده، فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء، بل زاد الشر بخروجه وقته، ونقص الخير بذلك وصار سببا لشر عظيم وكان قتله مما أوجب الفتن، ومنه نتبين أن ما أمر به النبي ﷺ من الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والخروج عليهم هو اصلح الأمور للعباد في المعاش والمعاد وأن من خالف ذلك متعمدا أو مخطئا، لم يحصل بفعله صلاح بل فساد ولهذا أثنى النبي ﷺ على الحسن فكان من أعظم مناقبه بقوله (إن أنبي هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) ولم يثن على أحد لا يقتال في فتنه ولا بخروج على الأئمة ولا نزاع يد من طاعة ولا مفارقة الجماعة، فلو كان القتال واجبا أو مستحبا لم يثن النبي ﷺ على أحد بتركه، فلم يرد عنه أنه أثنى على من خرج في أي فتنه.

ومما ينبغي أن يعلم أن أسباب هذه الفتن تكون مشتركة، فيرد على القلوب من الواردات ما يمنع القلوب عن معرفة الحق وقصده، فبعض الولاة يظلم باستئثار فلا تصبر النفوس على ظلمه، ولا يمكنها دفع ظلمه إلا بما هو أعظم فسادا منه. ولكن لأجل محبة الإنسان لأخذ حقه ودفع الظلم عنه لا ينظر في الفساد العام الذي يتولد عن فعله ولهذا قال النبي ﷺ (أنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) وكثير ممن خرج على ولاة الأمور أو أكثرهم إنما خرج لينازعهم ما استأثروا به عليه ظانا أنه يقاتلهم لئلا تكون فتنه ويكون الدين كله لله ومن أعظم ما حركه عليه طلب غرضه إما ولاية، وإما مال) انتهى ملخصا. ■

العلم والدين خلق، وكذلك أصحاب ابن الأشعث كان فيهم خلق من أهل العلم والدين والله يغفر لهم كلهم.

وقد قيل للشعبي في فتنه ابن الأشعث: أين كنت يا عامر؟ قال كنت حيث يقول الشاعر: عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيّر أصابتنا فتنه لم تكن فيها برة أتقيا، ولا فجرة أقويا.

وكان الحسن البصري يقول: إن الحجاج عذاب الله، فلا تدفعوا عذاب الله بأيديكم، ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع، فإن الله تعالى يقول (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

وكان أفاضل المسلمين ينهون عن الخروج والقتال في الفتنة، كما كان عبدالله بن عمر وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وغيرهم ينهون عام الحرة عن الخروج علي يزيد، وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما ينهون عن الخروج في فتنه ابن الأشعث.

ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، وصاروا يذكرون في عقائدهم، ويأمرون بالصبر على جور الأئمة، وإن كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من أهل العلم والدين، وباب قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشتهر بالقتال في الفتنة، وليس هذا موضع بسطه، ومن تأمل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في هذا الباب واعتبر أيضا اعتبار أولى الألبار علم أن الذي جاءت به النصوص النبوية خير الأمور.

ولهذا لما أراد الحسين رضي الله عنه أن يخرج إلى أهل العراق لما كاتبوه كتبوا كثيرة أشار عليه أفاضل أهل العلم والدين، كابن عمر وابن عباس وأبي بكر بن عبد الرحمن أن لا

ناقشنا في الحلقة الماضية منهج التغيير عند المتقدمين من السلف، ما أسفر عنه من فشل محاولات متتالية لم يبق بعد رؤيتها لمن جاء بعدهم توقع صدور الخير عن طريق استعمال العنف ويقرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٥٢٧/٤ بتفصيل وتأسيس لا مزيد عليه يقول (... أهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الامكان كما قال تعالى (اتقوا الله ما استطعتم) وقال النبي ﷺ (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) ويعلمون أن الله تعالى بعث محمدا ﷺ بصلاح العباد في المعاش والمعاد، وأنه أمر بالصلاح ونهى عن الفساد، فإذا كان الفعل فيه صلاح وفساد رجحوا الراجح منهما، فإذا كان صلاحه أكثر من فساد رجحوا فعله، وإن كان فساد أكثر من صلاحه رجحوا تركه. فإن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بتحصيل المصالح بتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. فإذا تولى خليفة من الخلفاء كيزيد وعبد الملك والمنصور وغيرهم، فإما أن يقال: يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يولي غيره كما يفعله من يرى السيف فهذا رأي فاسد. فإن مفسدة هذا أعظم من مصلحته. وقيل من خرج على إمام ذي سلطان إلا كان ما تولد على فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير. كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة، وكابن الأشعث الذي خرج على عبد الملك بالعراق، وكابن المهلب الذي خرج على ابنه بخراسان، وكابي مسلم صاحب الدعوة - أي العباسية - الذي خرج عليهم بخراسان أيضا، وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة وأمثال هؤلاء وغاية هؤلاء إما أن يغلبوا أو يغلبوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبة، فإن عبدالله بن علي وأبا مسلم هما اللذان قتلوا خلقا كثيرا، وكلاهما قتله أبو جعفر المنصور، وأما أهل الحرة وابن الأشعث وابن المهلب وغيرهم فهزموا وهزم أصحابهم، فلا أقاموا دينا ولا أبقا دينا. والله تعالى لا يأمر بأمر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله المتقين ومن أهل الجنة، فليسوا أفضل من علي وعائشة وطلحة والزبير وغيرهم، ومع هذا لم يحمدا ما فعلوه من القتال وهم أعظم قدرا عند الله وأحسن نية من غيرهم. وكذلك أهل الحرة كان فيهم من أهل

الهدية

بقلم : عبد الناصر محمد مغنم

اللقى به الجنود كخرقة بالية في الزنزانة المظلمة .. ارتطم رأسه بالجدار الأسمنتي الغليظ .. صرخ من شدة الألم ..
- أخ .. رأسي ..
شعر بحركة بجانبه .. امتدت إليه يدٌ حانية تتحس رأسه الجريح ..
- مجرمون .. أنذال ..
(.. جلس أحمد على ركبتيه وحاول تلمس وجه السجين الآخر في الظلمة الحالكة .. آمن النظر دون جدوى .. فالظلام دامس لا يمكن معه رؤية شيء !!
- من أنت ..
(.. جاء الرد الحزين بصوت خافت ..
- لا يهم .. أن تعرف من أنا .. ربما كنت مثلك ممن يلبي الذل والهوان تحت سطوة هؤلاء اليهود الجبناء !!
- (فطن إلى أن القيد ما يزال بيديه) .. إنني مقيد يا هذا .. فك قيدي أرجوك ..
(.. امتدت اليد الحانية لتفك القيد اللعين عن اليدين الثائرتين الغاضبتين ..
- أخ .. نراعي .. انتبه أرجوك !!
- ماذا بك ؟ هل عذوبك ؟
- بكل وحشية ومهجية .. بكل الأساليب الدينية الهابطة !!!
- لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..
يجب أن تتحمل .. هذا قدرنا !
- إنني أشعر ببرد شديد .. ما هذه الغرفة البهيسة ..
- لا بأس عليك ..
(يخلع قميصه ويضعه على كتفي صاحبه ليخفف عنه البرد بعض الشيء ..
- لا تفعل يا أخى .. أخشى أن تُصاب بالبرد ..
..
- لا عليك .. إنني بصحة جيدة ..
- بارك الله فيك ..
- إن لم تكن هكذا فكيف سينصرنا الله عليهم ؟!!
- صدقت .. لا بد من التكاتف والتعاضد والوحدة ..
- ولا شيء يمكنه أن يجمعنا سوى العقيدة ..
«وانكروا إذ كنتم أعداء» فالف بين قلوبكم فاصبتم بنعمته إخواناء .. (ال عمران : ١٠٣)
- تعلمنا أن المبادئ الثورية يمكن أن تجمعنا أيضاً !!
- إنما هي شعارات براقه خادعة يروجها أعداء الإسلام لإبعادنا عن الحقيقة ..
- وأين هي الحقيقة ؟!

(.. يخرج كتاباً من جيبه ..
- هنا تجد الحقيقة ناصعة بيضاء ليلاها كنهارها ..
- ما هذا ؟
- قرآن كريم !
- يمد يده ويتناوله ويقلبه ..
- أبقي معك واعتبره هدية مني لك ..
(.. لم تمض دقائق حتى سمعنا وقع أقدام تتجه نحو زنزاناتهما .. فُتح الباب الحديدى وأطل منه أحد الجنود ..
- حسن .. حسن .. هيا قم .. أسرع ..
(.. نهض يتناقل دون أن يتسنى لصاحبه رؤية وجهه المضرى .. تتمم أحمد بصوت خافت ..
- حسن .. هذا هو اسمه إذن .. أرجو أن أراه ثانية خارج السجن .. ولكن كيف سأعرفه ..
(ومرت الأيام بطيئة ثقيلة ليخرج بعدها (أحمد) طليقاً ييصر النور .. كانت أيام عصبية اشتعلت على تجرية مرعبة .. مد يده نحو جيبه وأخرج المصحف الصغير الذي أهداه إياه (حسن) ..
قَلَبَ صفحاته ينظر بين أوراقه .. قَلَبه بحرقه ودمعت عيناه ..
- ترى أين أنت الآن يا حسن ..
(.. خرجت الناس في غزة أرسالا مبتهجين بانسحاب اليهود منها بعد دخول الشرطة الفلسطينية العاتدة من الخارج .. تنفس الجميع الصعداء لزوال كابوس الاقتحامات اليومية للأحياء والقرى والمخيمات وخفة حدة المواجهات الدامية في كل أرجاء غزة تقريباً ..
لم تمض أيام على انسحاب اليهود حتى بدأ مسلسل جديد من الاعتقالات والتحقيقات في السجون التي تسلمتها الشرطة الفلسطينية من الجيش الإسرائيلي .. وحدثت مجزرة بالقرب من حاجز (إيرينز) وكشفت الستار عن حقيقة مبادرة السلام المشينة .. وتبع ذلك هجمات شنتها مجموعات مجاهدة على اليهود انتقاماً لقتلى وجرحى المجزرة المؤلمة ..
أزيد رابين وأرعد .. وهدد وتوعد .. وتوالت الاجتماعات والمؤتمرات من أجل وضع حدٍ للهجمات الفلسطينية البطولية على قطاع المستوطنين ..
وعلى الأثر شنت الشرطة الفلسطينية حملة مدامات خطيرة بعد طلوع الفجر لمنازل المشتبه بأنهم من المجاهدين ..
(.. في غرفة متواضعة في سجن (دير البلج) جلس بعض المعتقلين ينتظرون نداء ضابط التحقيق .. ففتح الباب الحديدى وأطل شرطي من الأمن العام الفلسطيني ..
الشرطي : حسن عبد الباقي .. جاء نورك .. تعال ..

(.. نهض حسن بخفة ومضى خلف الشرطي والاسي يعتصر قلبه لهذا التحول الممزن .. بالأمس كان يقبع في زنزين اليهود ومعتقلاتهم الأثمة .. واليوم يساق من قبل بني وطنه مكبلاً ليرمى به في السجن .. التهمة لم تتغير .. والسجون لم تتغير .. تغير السجان والجلاد والشرطي والحارس .. بالأمس كانوا من الأعداء .. واليوم من أبناء الوطن .. واحسرتاه .. أي مأساة هذه التي لحقت بنا ؟!
تتمم بهذه الكلمات وهو يسير بخطى بطيئة نحو غرفة التحقيق ..
الشرطي : يفتح باب غرفة جانبية) لقد حضر يا سيدي ..
(يلتفت إلى حسن) .. ادخل ..
يدخل حسن متحسراً يكاد ينفجر قهراً وغيتاً .. (ماذا سيفعل للمحقق .. أي مهزلة هذه ؟!!)
الضابط : أنت حسن عبد الباقي ..
حسن : (يرفع رأسه) .. نعم أيها الضابط .. (ينظر بين يدي الضابط) ..
- غير معقول ..
الضابط : (ينظر إليه باستغراب) ماذا تقول .. حسن : من أين لك هذا المصحف ؟!
الضابط : هذا مصحفى ..
حسن : من الذي أعطاك إياه ..
الضابط : وما شأنك أنت ؟ .. ولماذا تسألني هذه الأسئلة .. جئت بك لتحقيق معك لا لتحقيق معنا ..
حسن : ألم يعطك إياه سجين اسمه حسن .. ألم يقدمه لك هدية في الزنزانة ؟!
الضابط : .. أمر غريب .. كيف عرفت ؟!
هل ..
حسن : نعم .. أنا حسن عبد الباقي .. هذا مصحفى .. انظر الكتابة على الصفحة الأخيرة .. (.. يقلب الضابط المصحف .. يتأمل الصفحة الأخيرة .. يتنم ..
- حسن عبد الباقي .. يا الله .. ما هذه المصيبة ؟!
يجلس على كرسيه خلف المكتب وقد أصابه الدوار .. يضع يديه على رأسه .. يجهش بالبكاء ..
- سامحني يا حسن .. سامحني يا أخى .. إنها الأوامر .. لعنة الله على اليهود ..
- «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ..» (المتحنة ١)
(.. يامر الضابط (أحمد) بإطلاق سراح حسن ومن معه .. يخلع بزته العسكرية .. يُخرج ورقة من مكتبه .. يخط بقلمه استقالته ليقدّمها لقيادته ..
- لن أكون حرة في ظهر إخواني أبداً .. لن أكون أداة لقمع شعبي وأبناء وطني .. لن أحارب إلى جانب اليهود .. لن أقاتل الأبطال الشرفاء حتى لو أدى ذلك إلى مصرعي !! ■

انتفاضة السكين

تُرى على أيِّ همٍّ فيك تطويها
والموتُ يسطعُ جمرًا في ماقِيها
وثَبَّتْ تنشَّبُ اظفارَ الردى فيها
وانت بعد يد الرحمن راميها
تمضى سراعاً إلى الأعناق تفريها
كومضة البرق راعت في تلاليها
وتخشعُ النفسُ ذعرًا من تلظيها
وليس غير دم الأوداج يرويها
عنك الحجارة ترقد في مئاويها
كالنار والخنجر المسموم يوريها
وتقذف الزبد الفوار من فيها
على المنايا وافدي روح طاويها
كتائب العز والإيمان تمليها
وراح «عزامها» المقدامُ يُذكيها
سَكَبُ الرصاص ولا الرشاش يثنيها
لم يدر أولها أنباء تاليها
خلف النعوش ولا الآباء تبكيها
و«الله أكبر» أغنت عن مرثيها
من ألف عام على الأشلاء نبنيها
وعين جالوت بعض من سوارِيها

هذي الجوانح ضاقت بالذي فيها
تروحُ . تغدو . وعين منك جائلة
حتى إذا سنحت منها فريستها
هذي النصالُ على اسم الله تشحذها
هذي السكاكينُ من عزم ومن لهب
ينشق عنها إهاب الغمد مرهفة
هيا امتشقها تهول القلب من فزع
عَجَلُ . فديتك . فالسكينُ ظامئُ
خذ الحديد به الباس الشديد ودع
يا باعث الطعنة النجلاء لازعة
تغادر القلب في اضلاعه مزقًا
اقبل القبضضة الصماء قد طويت
ملاحم من سطور المجد نرويها
قد كان «قسامُها» أورى شرارتها
تمضى الجموع على إثر الجموع فلا
ويمعنُ القتل فيها وهى هادرة
لا الأمهات لظمن الصدر من جزع
عُرسُ الشهادة أغنى عن ماتمها
تلك المفآخر والأيام شاهدة
حطين ذات الذرى الشماء قببتها

* * *



للداعيات فقط

انظري حولك

انظري حولك... ماذا ترىين؟؟
نعم الله تعالى التي ترفلين بها عديدة،
كيف لك أن تحصيها!
قد من الله تعالى عليك بنعمة الإيمان
تلك النعمة الكبرى التي حرم منها
الكثيرون، ثم نعمة الصحة والعافية، وقد
أنعم عليك كذلك بزواج صالح محب لك
ولأطفاله، وهؤلاء أيضا نعمة.. اليسوا زينة
الحياة الدنيا!!
وفي معرض النعم التي لا تحصى
تحسينها نعمة الرخاء المادي الذي تنعمين
به، ونعمة الأهل والصديقات... نعم
كثيرة كثيرة «وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها».

ويعد عزيزتي.. جدير بنا بعد
استعراضنا لكل هذه النعم أن نكون من
الشاكرين «ولئن شكرتم لأزيدنكم» أجل
أختي.. دعينا نكون من الشاكرين، ولا
نكون من المتذممين الذين يتأففون لأقل
عقبة تعترض طريقهم، دعينا نحمد الله
على ما أنعم به علينا ونوفي حقه من
الشكر والطاعة والعبادة والعمل لما يرضيه
والدعوة في سبيله.. أجل.. مادام كل شيء
يسر لنا ما الذي يمنعنا من العمل في
سبيله فنحن في عيش رغيد يحسدنا عليه
الكثيرون.

تعالى نقابل النعم بالشكر والوفاء
فنبدل لهذه الدعوة المباركة ما تقتضيه من
محاربة للفساد ونشر تعاليم الإسلام.
تعالى نبذل ما تيسر لنا من وقت وجهد
وثقي بأن الله عز وجل سيبارك لك في
زيرتك ووقتك وعملك جزاء ما تبذلينه
لدعوته.

تعالى نبذل ما نقدر عليه لدعوتنا، فقد
أن الألوان أن نكون من الشاكرين ■

سعاد الولايتي

واشنطن: المجتمع

تحت عنوان «الدين والثقافة والحقوق
الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي»
اجتمعت نخبة من النساء - من ذوي الأصول
العربية والإسلامية - ومن أهل الاختصاص
في مجال دراسات الشرق الأوسط وحقوق
الإنسان بالجامعة الأمريكية في العاصمة
واشنطن بتاريخ ٩ - ١٠ سبتمبر الماضي،
وكانت الدعوة برعاية المعهد العالمي للأخوات
(SIGI) ومركز دراسات الجنوب
(CSGS)، لنقاش وضعية المرأة المسلمة
وحقوقها، وقد غلب على جمهور المدعوين
والمحاضرين الطابع العلماني في المداخلات
والتحليل.

بدأ المؤتمر بكلمة للسفير كلوفيس مقصود
حيث دعا إلى ضرورة اعتماد الدبلوماسية
وسياسة الإقناع في الحوار بين الأطراف
المتصارعة على السلطة في الدول الإسلامية..
وأعقبه في الحديث السيدة مهناز أبحاني
المديرة التنفيذية للمعهد (SIGI) حيث قامت
باستعراض أهداف المؤتمر ورسالة المعهد
والتي تركزت حول التعريف بقضايا المرأة
المسلمة وأوجه نضالاتها وكيفية إيصال
صوتها والحفاظ على حقوقها في الدول
الإسلامية.

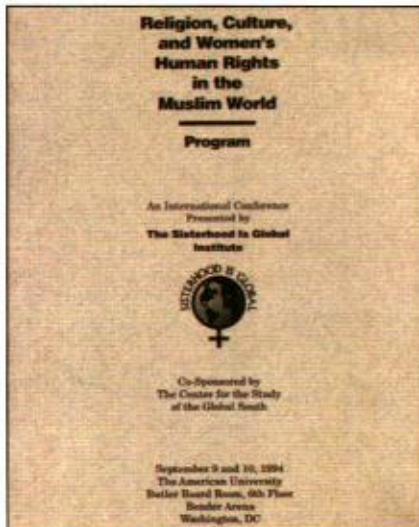
وأضافت السيدة أبحاني «أن هذا
الاجتماع يعطي فرصة متميزة للمهتمات
بالحقوق الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي
لتوصيل أصواتهن للهيئات المشتركة في
المؤتمر العالمي الهام الذي ستنظمه الأمم
المتحدة بالصين في شهر سبتمبر من العام
القادم.

أما د. فاطمة الميرنيسي - استاذة علم
الاجتماع بجامعة الإمام محمد الخامس - فقد
تحدثت عن ضرورة تنظيم العمل النسوي
المشترك بالعالم العربي وخارجه، وفرص دعم
هذا العمل معنويا وماديا، وكانت ورقتها
بعنوان «النساء المسلمات كجزئية استراتيجية

حضور إسلامي ضعيف في واشنطن

الدين والثقافة وحقوق

بمجمع القرن الـ ٢١ الحضاري.
وفي الجلسة الثانية تحدثت د. اليزابث
ماير - استاذة القانون بجامعة بنسلفانيا عن
«مزايا وعيوب نظام النفاق الدولي :
استراتيجية البلاغة والسياسة الحكومية
الخاصة بحقوق المرأة، حيث ناقشت
التناقضات الموجودة بين هذه الدول في
تعاملها مع المرأة، ومحاولات هذه الدول
وبعض المنظمات الدولية والفاتيكان إرجاع
بعض صور الغبن والتعدي الواقعة على المرأة
وحقوقها الإنسانية لاعتبارات دينية أو لقوانين
الطبيعة.. وأشارت إلى أن مظاهر هذا
التناقض يمكن ملاحظتها من خلال النظر في
دساتير هذه الدول، ورؤية مدى التباين القائم
في كل منها من ناحية التطبيق لهذه القوانين.
وحاولت توجان الفيسل - عضوة البرلمان
الأردني - في ورقتها مناقشة مجالات التحيز
ضد المرأة في المجتمع سواء على صعيد
الادارات الحكومية أو الإعلام والفكر..
والمساعي التي تبذل لتحجيم دورها في بناء
المجتمع والدولة.. وأكدت على أن المرأة العربية
بإمكانها أن تساهم بقدر كبير وفعال في
تشكيل واقع ومستقبل مجتمعاتها.



صورة للمصحة الأولى من جدول أعمال المؤتمر

حقوق المرأة في العالم الإسلامي

«الأجندة الإسلامية» الخاصة بالمرأة المسلمة، وعدم التجني بفرض أجندة العمل النسوي الغربية ومحاولة إسقاطها على مجتمع المرأة المسلمة التي تحيا واقعاً مختلفاً بالكامل عن هموم ومشاكل المرأة في الغرب، كما أنها تعيش في ظل قيم وأعراف - أيضاً - مغايرة فيما يتعلق بمكانة المرأة ورسالتها في المجتمع والدولة.

تعقيب.. لاشك أن هذا المؤتمر يأتي في سياق الحملة التي تستهدف اتهام الإسلام والمسلمين بالتجني على حقوق المرأة.. ومن عجب أن تأتي نساء من التيار العلماني كفاطمة الميريسسي، وهالة مقصود وتوجان الفيصل للتحدث باسم واقع وهموم المرأة المسلمة، في حين يتم إقصاء أو تهيمش نساء مسلمات يتمتعن بالاحترام والدرجات العلمية عن المشاركة والحضور في جلسات المؤتمر!!

وفي حديث أجرته «المجتمع» مع الاستاذة مها نور الدين المشاركة بالمؤتمر باسم هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان، أشارت إلى أن الحركة الإسلامية النسائية مطالبة من الآن بتجهيز أوراقها وحشد صفوفها لمواجهة القرارات التي قد يتخذها المؤتمر العالمي للمرأة الذي ترعاه الأمم المتحدة والذي سيعقد في سبتمبر القادم في العاصمة الصينية بكين.

وأضافت الاستاذة مها نور الدين بأن الاتحادات النسائية الإسلامية بالغرب وفي بلاد المسلمين يتوجب عليها التحرك لإعداد قائمة من التوصيات والتحفظات التي تمثل وجه النظر الإسلامية فيما يتعلق بالمرأة المسلمة وقضاياها لتقديمها إلى الجهات المشرفة على الأعمال التحضيرية للمؤتمر، لاعتمادها واعتبارها عند مناقشة كافة المقترحات أو التصويت على أية قرارات.

إن المطلوب هو عدم الانتظار حتى تصدر القرارات ونبدأ بعد ذلك في رحلة شاقة للدفاع عن خصوصياتنا الإسلامية.. إننا نستطيع اليوم أن نفرض «أجندتنا الإسلامية» وعلى الجميع أن يسمع لنا. ■



■ أحد التجمعات الإسلامية في أمريكا

فالمشاكل القائمة في الغرب وأزمة التفاهم بين الرجل والمرأة يحاولون إسقاطها على المجتمعات الإسلامية..

وأشارت د. الهبري بأن نضالات المرأة المسلمة لنيل حقوقها هو شيء خاص بالمرأة المسلمة وليس المرأة الغربية أو غير المسلمة.. فالمرأة المسلمة هي صاحبة الشأن في المبادرة والتحرك لتحصيل حقوقها.. وطالبت د. الهبري - في نهاية كلمتها - الحركة النسائية الغربية بترك النساء المسلمات وشأنهن، فالمسلمات أقدر على معرفة حقوقهن الشرعية وحدودهن، وبإمكانهن الدفاع عنها والوصول إليها.

وأكدت بأن النساء المسلمات من ذوي التخصص بالعلوم الشرعية صارت لهن مكانة واحترام بمجال الفقه والقانون في البلاد الإسلامية، وعلى صعيد العمل الجماهيري بالولايات المتحدة، فقد بدأت النساء المسلمات بتنسيق الجهود والتعاون في مختلف المجالات لتطوير إمكاناتهن الفكرية والدينية والسياسية، وشددت د. الهبري على ضرورة استقلالية

وبالنظر إلى أن غالبية المتحدثين هُنَّ من غير المسلمات أو عربيات بدون التزام إسلامي فقد جاءت مداخلة د. عزيزة الهبري استاذة القانون بجامعة ريتشموند - فيرجينيا، تحت عنوان «النساء المسلمات في أمريكا: جهات متعددة للكفاح والتحرير» ذات طابع مختلف تماماً عما سبقها من متحدثات.. فهي الوحيدة بين الجميع التي يمكن تصنيف أفكارها بالإسلامية.. وقد تحدثت د. الهبري عن تجربتها مع حركة تحرير المرأة في فترة الستينات بأمريكا وعن حالة الإحباط التي أصابتها جراء حالة التحيز والعنصرية التي طغت على الحركة، فكانت حركة تمثل الطبقة الإنجلوساكسونية.. وقد حذرت د. الهبري من آثار هذه العنصرية ضد النساء المسلمات والعربيات، كما حدث بالماضي حيث قامت حركة المرأة الغربية بالتفرقة بين المرأة الأمريكية - الأفريقية والرجل الأمريكي - الأفريقي.

وعقبت بالقول: «إن المرأة المسلمة تبدو - اليوم - أنها مستهدفة من حركة المرأة الغربية،

ظلم أولياء المرأة

السؤال : تقدم شاب لخطبة فتاة ولكن والدها طلب مهرا لا يستطيعه الشاب، فأنصرف عن خطبتها، وقد تكرر هذا الفعل من الأب مع شباب آخر ، فما ذنب الفتاة وهي قابلة بمهر يسير وماذا تفعل ؟

الجواب : هذا من ظلم الأولياء، أو الآباء لبناتهن من حيث لا يشعرون، فما دام الشاب كفئا للفتاة من حيث خلقه ودينه وقبلت الفتاة فلا حق للآب أو غيره من الأولياء أن يرفض الزواج بسبب قلة المهر وينبغي أن يعلم الآباء أن المهر من حق المرأة فإذا قبلت مهرا قليلا فهذا من محض حقها، ولها أن تسقط المهر كله بعد أن يتقرر لها ويصبح ملكا لها، ولا دخل للآب في هذا المهر قل أو كثر فكان الآب يتصرف في غير حقه.

وإذا فعل الآب ذلك فمن حق الفتاة أن تطلب من القاضي تزويجها، فقد يزوجه القاضي أو ينقل الولاية إلى أقرب ولي لها بعد الآب فيزوجها لأن امتناع الآب من تزويجها يعتبر عضلا ، تنتقل بسببه ولاية الآب إلى غيره.

وينبغي على الفتاة قبل ذلك أن تكلم والدها في الأمر وتوضح له أن يتصرف في حقها ومستقبلها، أو تكلم من يكلمه ويذكر له حكم الشرع في هذا، وأن فعله هذا قد نهى الله عز وجل عنه في قوله تبارك وتعالى: «ولا تعضلوهن لتذهبن ما أتيتكموهن» (النساء: ١٩) وقوله تعالى: «فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن» (البقرة: ٢٢٢) كما ينبغي أن يوضح للآب أن المهر ليس قيمة للفتاة فإذا كثر دل على عظم قيمتها، فالمرأة أكرم من هذا وأعز وإنما هو رمز وحق، وقد امتدح النبي ﷺ المهر فقال: «اعظم النساء بركة أقلهن مؤونة» فإن لم يفد كل ذلك فلها أن ترفع أمرها إلى القاضي.



الفقه و المجتمع



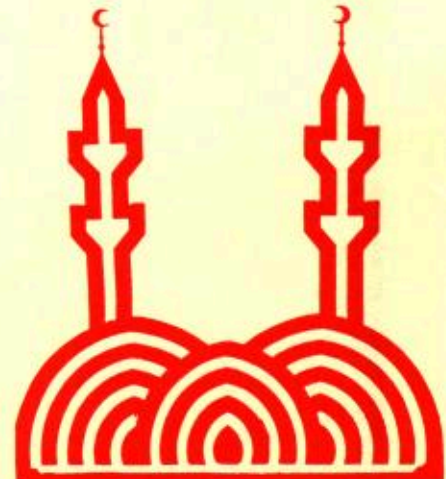
دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

عرض المرأة نفسها بالزواج لمن تثق في دينه وخلقه

السؤال : فتاة أعجبها خلق شاب ودينه واستقامته وهي فتاة متدينة فارسلت له رسالة تعرفه بنفسها وأنها زميلة له في العمل فإن كان يرغب في الزواج منها يتقدم لأهلها، وإن لم يرغب فيجعل هذا الأمر سرا، فهل هذا العمل جائز من الفتاة ؟

الجواب : هذا العمل جائز لا شيء فيه بالصورة المذكورة بل يجوز أكثر من ذلك بأن تحدثه بذلك في محضر من الناس إذا لم يمنعها الحياء والعرف.

ومستند ذلك ما أخرجه البخاري من حديث ثابت البناني قال: كنت عند أنس رضي الله عنه وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يارسول الله، لك بي حاجة، فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها وأسواتاه، قال أنس: هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها (فتح الباري ١٧٤/٩) والشاهد في ذلك أن النبي ﷺ لم ينكر عليها قولها، وأنس رضي الله عنه مدح فعلها لأنها اختارت خير الناس ويتمنى أن تكون ابنته هي صاحبة هذا الفضل.



الوصية بأكثر من الثلث

السؤال : رجل في غرفة الإنعاش، ولكنه يفهم ما نوله طلب من ابنه الكبير أن يتصدق لجهة خيرية معينة بمبلغ كبير، وبعد أيام توفي الرجل فهل يخرج لورثة هذا المبلغ الذي طلبه والدهم؟

الجواب : ينبغي في هذه الحال أن يعتبر الثلث، فإن كان لبلغ المذكور يساوي الثلث أو أقل فيجب إخراج هذا القدر من المال، أما إن كان أكثر من الثلث فيؤخذ الثلث ويجعل الزائد من ليراث للورثة، ومستند ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه ال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث سواكم زيادة لكم في أعمالكم» (ابن ماجه ٩٠٤/٢) والحديث إن كان ضعيفا إلا أن كثرة طرق تقويه.

ويجوز أن تنفذ الوصية فيما زاد عن الثلث إذا أجازها الورثة هذا مذهب الحنفية، وقال المالكية والحنابلة تبطل مستندين هي النبي ﷺ سعدة عن التصديق بما زاد عن الثلث.

يوم العقيقة

السؤال : رجل ولد له ولد أثناء الليل، فهل يحسب ذا الليل في الأيام السبعة من أجل أن يذبح العقيقة . ما الحكم إذا نسي أن يذبح العقيقة في اليوم السابع، ل يذبحها في الأيام التالية له، وهل يجوز أن يوزع لحم دون أن يطبخه؟

الجواب : يوم الولادة يحسب أول يوم للمولود ولا يحسب بل يوما، بل يحسب اليوم الذي بعده.

وأما إذا نسي أن يذبح العقيقة اليوم السابع فله أن يذبحها أي وقت بعده ويستحب ألا يؤخرها عن سن البلوغ، وهذا ل الشافعية، وعند الحنابلة إذا فات اليوم السابع يذبحها في يوم الرابع عشر ثم الحادي والعشرين، والأفضل طبخ العقيقة ذا عند جمهور الفقهاء، ولكن لو وزعها دون طبخ أجزاته كما ن عليه الحنفية.

حكم استمرار عقد الزوجية بعد الإسلام

السؤال : رجل أسلم في الكويت وكان من قبل على بن غير سماوي فما حكم زواجه؟

الجواب : إن كان إسلامه قبل دخوله بزوجه فيفرق بينهما وقت إسلامه.

وإن كان إسلامه بعد الدخول.. فينتظر حتى تنقضي العدة طلب منها الإسلام فإن أسلمت فهما على عقدهما ولا يحتاج عقد جديد، وإن انقضت العدة ولم تسلم تعتبر الفرقة هما واقعة من حين أسلم الزوج.

الصلاة على من فقد أكثره في حادث

السؤال : كثير من الحوادث والفواجع الكبيرة كتخطيط الطائرات، قد توجد بعض أجزاء من الميت، كيد، أو رأس أو رجل فما هو الحكم الشرعي الواجب، هل يصلي هذا الجزء أم لا يصلى عليه؟

الجواب : إذا وجد عضو كيد، أو رأس، أو غيرها وعلم أنها لمسلم فينبغي أن يغسل ويصلى عليه بنية الصلاة على الميت كله، قال ابن قدامة، قال أحمد: صلى أبو أيوب الأنصاري على رجل، وصلى عمر بن الخطاب على عظام بالشام، وصلى أبو عبيدة - رضي الله عنهم جميعا - على رؤوس بالشام، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وهو الراجح.

وهذه الحنفية إلى أنه إن وجد أقل من النصف فإنه لا يغسل وقال المالكية: ينبغي وجود الثلث فأكثر ليغسل.

غسل الباقي من اليد المقطوعة في الوضوء والغسل

السؤال : رجل مقطوع اليد من منتصفها، بسبب حادث معين، ما حكم وضوئه. هل يلزمه أن يغسل هذا الجزء من يديه، أم أنه معفو عنه ولا يغسله عند الوضوء للصلاة؟

الجواب : يجب غسل ما تبقى من اليد، لأن الواجب كان غسل اليد كاملة فإذا سقط بعضها بقي البعض الآخر واجب الغسل في الوضوء وفي الغسل، لكن لو كانت اليد مقطوعة من المرفق فإنه لا يجب غسل العضد، لأن محل الغسل قد زال، والعضد ليس محلا للغسل.

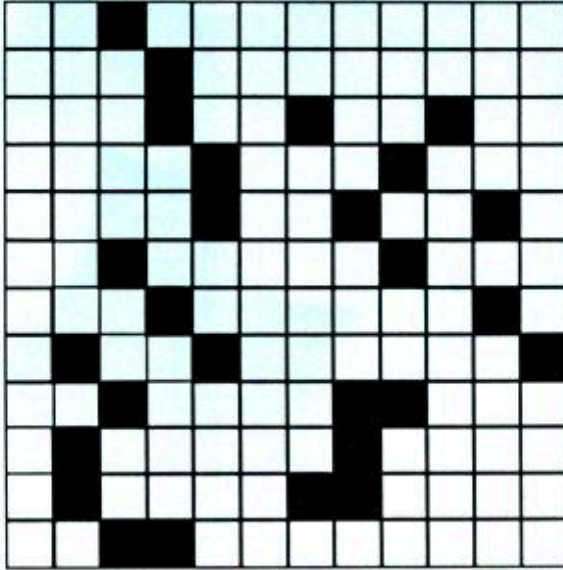
الإضرار لطلب الطلاق

السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما يفعله بعض الأزواج إذا حدث خلاف مع زوجته، وهي لا تريد الطلاق فإنه يطلب منها مالا ليطلقها وهي لا تملك هذا المال ولا تريد الطلاق، فيسئ معاملتها وقد يضربها ويشتمها حتى تتعكر حياتهما، وترضى بالطلاق مقابل أن تعطيه ما يريد من المال، فنرجو بيان حكم الشرع في هذا الموضوع؟

الجواب : هذا الفعل من الزوج حرام.. ياتم إن فعله، وهو ظلم وإضرار بالزوجة، وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله: «ولا تعضلوهن لتذهبن» (النساء: ١٩) وإذا تم دفع المال بناءً على ذلك فالخلع باطل وينبغي رد المال إلى الزوجة.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢



الحل:

- ١ - كاتب إسلامي مصري - نصف قباء
- ٢ - لقب داعية إسلامي كبير - من الحشرات
- ٣ - حرف أجنيبي (معكوسة) - من الأقارب (معكوسة) - شتم - ذات العماد (معكوسة)
- ٤ - ما يصيب الرأس (معكوسة) - منظمة الأغذية والزراعة (معكوسة) - نعم
- ٥ - بواسطتي (معكوسة) - للنفي - عكس ضار
- ٦ - حرف أبجدي (معكوسة) - تعظيم - للنفي
- ٧ - من سور القرآن الكريم - من الأقارب
- ٨ - من سور القرآن الكريم - بياض البيض (معكوسة)
- ٩ - عقوبة أنزلها الله ببني إسرائيل - من يتولى القضاء (معكوسة) - للتخيير
- ١٠ - ما يتخذ تعبيراً عن شدة الحزن - من أسماء جهنم
- ١١ - علم الكلام - دفن في التراب
- ١٢ - مذبة صهيونية ضد المسلمين في فلسطين - حب

رأسياً:

- ١ - من سور القرآن الكريم (معكوسة) - أحد الأنبياء
- ٢ - القمر في أول الشهر - يختفيا وسط الأعداء (معكوسة)
- ٣ - من الحواس (معكوسة) - كتاب لابن الجوزي
- ٤ - يشمل - للنفي - من أحياء القاهرة بدون الـ
- ٥ - طريق غير ممهدة (معكوسة) - من الغزوات
- ٦ - حرف ندبة - من سور القرآن الكريم
- ٧ - داعية ومفكر إسلامي كبير
- ٨ - صحاري (معكوسة) - للتوقع - وقت
- ٩ - يخصنا (معكوسة) - وضع
- ١٠ - البسط (معكوسة) - نصف خمار - ضمير غائب
- ١١ - لقب لأحد الخلفاء الراشدين (معكوسة)
- ١٢ - كتاب لابن القيم

محمد مسعد عبدالرازق كراوية
الجبيل - السعودية

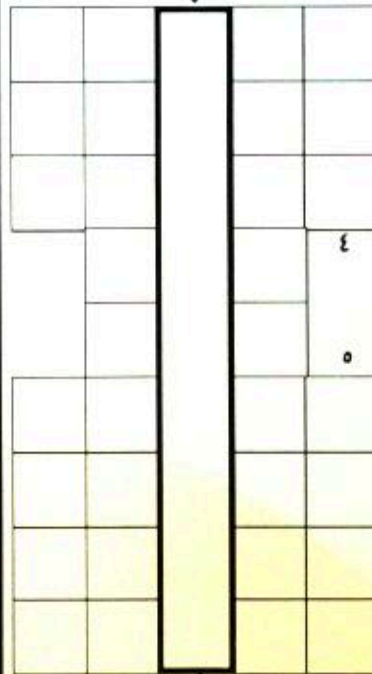
استراحة المبتلئ



إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات



- تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟
- ١ - الشيء الذي كلما مضت الأيام نقص
 - ٢ - أصغر إمارة في دولة الامارات
 - ٣ - يستخدم في صناعة الخبز بدون «ال» التعريف
 - ٤ - النحلة تفرز العسل فماذا يفرز الدبور بدون «ال» التعريف؟
 - ٥ - إمارة في دولة الامارات
 - ٦ - عملة النقد في ليبيا

- ٧ - الكوكب السيار الأخير من حيث الاكتشاف
- ٨ - المدينة التي عقد فيها ثاني مؤتمر قمة إسلامي
- ٩ - الشاعر الباكستاني الذي لقب بـ «شاعر الرسالة»

إعداد: ماهر علي السعيد - السعودية

أقوال وحكم

لا تكن!

- قال الإمام بلال بن سعيد: لا تكن لله ولياً في العلانية وعدوه في السر، ولا تكن عدو أبيس والنفس والشبهوات في العلانية وصديقهم في السر.
- ولا تكن ذا وجهين وذو لسانين فتظهر للناس أنك ترضى الله ليحمدوك وقلبك فاجر.

الحزن حزنان

- * قال إبراهيم بن أدهم: الحزن حزنان: حزن لك وحزن عليك، فحزنك على الآخرة لك وحزنك على الدنيا وزينتها عليك.
- * قال أحد الحكماء: دواء القلب في خمسة أشياء:
- قراءة القرآن بالتدبر.
- خلاه البطن.
- قيام الليل.
- التضرع عند السحر.
- مجالسة الصالحين.

عماد بن صالح الناجم
الإحساء - السعودية

هل تعلم

- أن المحيط الهادي هو أكبر المحيطات حجماً ومساحته ١٨١,٣٠٠,٠٠٠ كم^٢.
- هل تعلم أن كوكب زحل يدور حول الشمس في ثلاثين سنة من سنواتنا.
- أن أطول نهر في العالم هو نهر النيل بمصر ويبلغ طوله ٦٦٠٧ كم.
- أن مخترع جهاز الهاتف (التليفون) هو جراهام بل وذلك سنة ١٨٧٦ م.
- أن مخترع المحرك النفاث للطائرات هو فرانك وايل سنة ١٩٤١ م.
- إن الذي فتح القسطنطينية عاصمة الدولة الرومية الشرقية هو السلطان محمد الفاتح وكان ذلك سنة ٨٥٧ هـ الموافق ١٤٥٣/٥/٢٩ م.
- أن غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة وكانت سنة ٩ هـ وفيها جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بماله كله. وعمر الفاروق بنصف ماله. وجهز عثمان ذو النورين ثلث الجيش وفيها أتت النساء صدقاتهن لتجهيز الجيش.

هالة حمدي السعيد - السعودية

من حسنات الاستغفار

- أخي الشاب الكريم.. الاستغفار من أجل وأكرم الأخلاق الإسلامية الحميدة حيث أنه من الأعمال المرضية لله - سبحانه وتعالى.
- وبما أننا أخي الكريم.. نتعرض لكثير من المغريات والمذات التي لولا حفظ الله لنا بالعفة والاستغفار لكنا في إعداد الخاسرين في الدنيا والآخرة.
- وهناك أخي الكريم بعض الثمار المجنية من الاستغفار والتعفف:
- نجاه المرء العفيف من الفواحش، لأن الاستغفار يأخذ بيده بعيداً عن المنزلق المؤدي إلى الفاحشة.
- نجاته من العقوبات والحدود التي يسببها الزنا - والعياذ بالله - ومفاسده.
- العفيف يكون طاهر الحس والفكر والوجدان.
- بالعفة تسمو الأخلاق ويرتفع شأنها، لأن الاستمسك بأهداب العفة والفضيلة طريق مضمونة لبولوج حسن الخلق واتباع السلوك المرضي.
- قوة الإرادة حيث أن الالتزام بحدود الاستغفار يتطلب قدراً كبيراً من قوة الإرادة والتحمل.
- صلة القلب بالله، لأن المستغفر يكون دائم الصلة بربه.
- العفيف في ظل الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله.
- وحري بنا - معشر الشباب - أن لا نجعل للشيطان علينا سبيلاً.

عبد الرحمن جاسم محمد بو مطيع - عراد - البحرين

فوائد وثمرات الأخوة

- ١ - يتذوق صاحبها حلاوة الإيمان فيحيا حياة السعداء.
- ٢ - يحيطه الله تعالى برحمته ويقويه شداًد يوم القيامة.
- ٣ - ينال الأمن والسرور ويعد في صفوف السبعة الذين يظلمهم الله برضوانه وإحسانه وظله يوم القيامة.
- ٤ - تكون دوحه إيمانه موروقة مزهرة مباركة.
- ٥ - يستشعر زيادة محبة الله ورسوله ويوجد حلاوته في قلبه.
- ٦ - زيادة درجات الجنة بجوار منازل الأبرار.
- ٧ - أطمئن قلبه ونور وجهه في يوم القيامة.
- ٨ - نجاه لمن تمسك بها لأنها عروة الإيمان الوثقى.
- ٩ - الداعي لها له نصيب في الخير وسهم في الأجر.

موسى راشد العازمي
الكويت - صباح السالم

إجابات المسدد الماضي

من هو :

أسد بن الفرات

الكلمات
المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
د	و	م	ح	م	ر	ط	ا	ش	١
س		ب	ع	ل	ي	ر	ط	م	٢
ت	ب		ي	ع	ا	و	س	س	٣
و	هـ	س		ب	ر	ر	ي	٤	
ر	و	ح	ب		ف	م	ح	٥	
	ي	ر	س	ا		ر	س	٦	
م		ب	ك	ر	م	س	ل	٧	
ش	ل		ي	ر	ا	م	ا	٨	
ر	ح	ب		ر	م	ش	د	٩	
د	م	ح	م		م		ش	١٠	

دعوة للمساهمة في دعم أنشطة المركز الكويتي «الديوانية» في لندن

لا يخفى عليكم ما يقوم به المركز الكويتي «الديوانية» في لندن من أداء ونشاط متميز حيث كان للديوانية ولا يزال دور واضح وحيوي في توفير المكان المناسب للالتقاء الكويتيين في العاصمة البريطانية في جو اجتماعي متميز، بالإضافة إلى إقامة الصلوات الراتبة وتنظيم صلاة الجمعة، حيث يمثل المكان بالمسلمين من الموظفين في المؤسسات الرسمية ورجال الأعمال والسياح والمراجعين الذين قدموا للعلاج بالإضافة للطلبة. وتقام فيها المحاضرات الثقافية والدروس الإيمانية، وتحيا فيها المناسبات الوطنية والإسلامية.

ومؤخراً تم استئجار صالة قريبة لإقامة صلوات الجمعة وكمحاوله لاستيعاب الأعداد المتزايدة.

ولقد أردنا في هذه الرسالة اطلاعكم وتعريفكم على وضع الديوانية الكويتية وعلى حاجتها الماسة للدعم والمساهمة المادية لتمكين من الاستمرار في تادية دورها الهام في خدمة الكويتيين وأصدقائهم في لندن ولتسديد تكاليف التشغيل من إيجارات ورواتب ومصاريف يومية أخرى، والامل أن يساهم تبرعكم وتشجيعكم في استقرار العمل والانطلاق لتحقيق الأهداف الخيرية والوطنية المتعددة.

راجين منكم المساهمة بما تجود به أنفسكم من دعم، محتسبين المثوبة والأجر من الله - سبحانه وتعالى - وأن يكون ذلك في ميزان حسناتكم، «وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (البقرة: ٢٧٢) ■

إدارة المركز الكويتي «الديوانية»

119 George St, London W1H 5TB

Tel: 071-224 9493 - Fax: 017 - 2249605

رقم الحساب : جاري ٨ / ٩٠٨٠

بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي - الكويت



رسالة من قارئ

جدتي و«الدش»

سحب العامل الغلبي حفار الجدار الحديدي - الدريل - من ذلك الغار الصغير ، وبدأ في تعديد سلك كهربائي لجهاز التلفاز ، وحول صاحبنا الغلبي جلس الأطفال ينظرون بدهشة للأجهزة الجديدة التي طوقت التلفاز ، غير مصدقين أنهم بعد دقائق معدودة سيشاهدون برامج وأفلام ومسلسلات القنوات الفضائية عبر السيد «الدش» .

ومن تلك اللحظة تغيرت أشياء كثيرة في منزل العائلة ، فبعد العزيز - ١٢ سنة - تعود على السهر أمام الضيف الجديد حتى العاشرة صباحاً يتجول بواسطة جهاز التحكم - الريموت كنترول - بين الأفلام الفرنسية وإعلانات CNN الأمريكية والأغاني المصرية ... لقاءاتنا العائلية اليومية صحيح أنها مازالت مستمرة سواء بعد صلاة العصر أو بعد صلاة العشاء لكن هذا الشيطان أصبح المتحدث الرسمي وصاحب الكلمة الأولى في المجلس ، نافس همومنا الشخصية والتي كان الواحد منا يروح بها لإخوانه ليتخفف من ثقلها ... ومن بركات هذه «اللعنة» أنها ساعدت على إيجاد نوع من العزلة ، فبعضنا لا يرغب في المشاهدة ... أما التساهل فحدث عنه ولا حرج ، فبعض الآباء والأمهات لا يمانعون في سهر أطفالهم - أولاداً وبناتاً - حتى الصباح وبلا رقيب ؟!

والأدهى من ذلك أن بالمنزل خمس غرف بها أجهزة تلفاز موصلة بهذا الجهاز الخبيث من ضمنها غرفتان للأطفال ... قارئ العزيز اتعلم من أيد وشجع وتكفل بدفع ثمن «الدش» إنها جدتي التي تعدى عمرها الخامسة والسبعين ... فهل نعتب على السن أم على عدم إدراك الخطر أم على كليهما ؟

على عبد الواحد
الرياض - السعودية

إلى الأمام .. دائماً

في البداية أحب أن أعرب عن شكري لكل العاملين بعجلة «المجتمع» على إخراج هذا العمل الجيد بهذه الصورة الجميلة والمقالات التي تعكس ما يدور في عالمنا الإسلامي المعاصر بكل صدق وواقعية بعيداً عن المهارات والمناورات الصحفية التي لا تفيد ولا تغني، مما أدى إلى انتشار المجلة في كثير من الدول العربية والإسلامية وخاصة دول الخليج العربية، لكل هذا نقول جزاكم الله خير الجزاء ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه، وإلى الأمام دائماً إن شاء الله. ■

إبراهيم حمد المهدي
قطر

ردود خاصة

العبيد . البكيرية . السعودية
قصيدتك التي أرسلتها تقفدت

إلى العنوان وإلى الوزن وإلى متانة التراكيب وإلى مراعاة قواعد النحو ... فقط .. فهل بالإمكان تفسير هذه النواقص وبالسريعة الممكنة حتى يتفصح أمامها طريق النشر على صفحات المجلة .. لا تتأخر فنحن بانتظارك .

● الأخ - صلاح إبراهيم

● الأخ - نصور الدين

براشيش . الشلف . الجزائر

كان بودنا مساعدتك لكن

المجال لا يتسع نرجو مراجعة

سفارة الكويت للاستفسار ونحن

ندعو لك بالتوفيق .

● الأخ - عبدالله بن عبيد

تكريم الغرب .. لمن ؟

أن يبدع عالم مسلم فى تخصص علمى نادر فى العالم أو يبرز سياسى مسلم ناجح يلفت إليه الأنظار بقوة طرحه أو يفوز حزب إسلامى عن طريق الديمقراطية التى يؤمن بها الغرب .. كل هذا لا يهم الغرب بل العكس هو مصدر إزعاج مستمر لهم مما يجعلهم يمحرون الليل والنهار لمحاربة أى تقدم تظهر به الأمة الإسلامية فى جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها من الجوانب الأخرى ، ولكن من الجانب الآخر نجد الغرب يسارع إلى تبني كل فكر لقيط ينبت فى أى قطر إسلامى على الرغم من أن هذا الفكر يخدش الحياء العام للأمة الإسلامية وقد يصل إلى محاربة دينها بكل صراحة وجراة ، وما امر لجوء المرتدة البنجلاديشية نسرين إلى السويد لتكرم بعد أسبوعين من لجونها فى مؤتمر عام

تعطى فى نهايته جائزة الأدب السويدى إلا مثال على ذلك ، وهذا ليس غريباً على من يتابع الجوائز الأدبية الغربية التى حصل عليها أفراد لا ينتمون إلى الأمة الإسلامية إلا بالاسم ومكان الميلاد ، ليعلم علم اليقين أن الأدب الذى يؤمن به الغرب ويشجع عليه هو كل «أدب» لا يمت بصلة إلى أى اعتبارات أخلاقية أو أدبية .

لذا لا عجب إن رأيتمهم يكرمون أصحاب الأفكار اللقطة فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية .. لماذا العجب والله يقول فيهم : «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون» (التوبة : ٦٧) ■

عيسى محمد الأنصارى
برايتن - بريطانيا

«اليقظة» ليست أول مجلة نسائية إسلامية

فى بداية الأمر أود أن أشكر أسرة تحرير مجلة «المجتمع» وكذلك الأخت سعاد الولايتى التى قامت بإجراء حوار مع الأخت رئيسة تحرير مجلة «اليقظة» الفراء الأخت أم جهاد ، فى العدد رقم (١١١٥) جاء فيه (تعتبر «اليقظة» أول مجلة إسلامية نسائية تخاطب المرأة المسلمة) فوددت أن

أذكر بأن مجلة «اليقظة» ليست هى أول مجلة فى هذا المجال ، ولكننا نستطيع أن نقول أنها الوحيدة فى ساحة الإعلام الإسلامى النسائى اليوم ونسال الله لها الدوام والنجاح

فقد سبقتها مجلات أخرى وتوقفت لأسباب منها الأسباب التى تواجه مجلة اليقظة اليوم ، فهذه مجلة «ذات النطاقين» التى أصدرتها اللجنة النسائية العربية بباكستان وتوقفت وللأسف لأسباب منها الوضع المعروف لباكستان ، وقد صدر منها سبعة عشرة عدداً .

ومجلة «هاجر» التى كانت ملحفاً لمجلة المختار الإسلامى المصرية مع أنها كانت تهتم بالمرأة والطفل المصرى أكثر من غيرها .

ومجلة «أسماء» من الأردن والشقائق من لبنان . وكل هذه المجلات أو بعضها توقفت لأسباب أهمها السبب المالى ونذرة الأقاليم النسائية الإسلامية .

وفى نهاية الأمر أودع كل من يريد للإعلام الإسلامى النسائى خيراً أن يدعم مجلة «اليقظة» باعتبارها الوحيدة اليوم ، بدعماً مادياً وبالقلم النسائى الهادف .

خالد أمجد البغدادي
ماليزيا

قضية اللصوم المستوردة



■ عند المجتمع ١١١٨

فخرج صاحب الشركة غاضباً فالتفت الشيخ إلى وقال (يا بنى إنه يعنى ما يقول وسيجد من يهبه ما يريد جراً مبلغ زهيد ، ومن ثم سيصدر إلى بلدانكم الخليجية وأرجو أن تكتب ذلك فى الصحف إذاراً وإذاراً

وإما وجهة نظرى فتتخص فى الآتى :-
إنشاء شركات محلية للدواجن بحيث يجتمع من يرون فى أنفسهم القدرة على ذلك ومن ثم البدء فى الإنتاج لكى يتحقق للكويث الاكتفاء الذاتى من هذا المصدر الهام الذى يهم مصالح الناس .. وللمملكة العربية السعودية سبق فى هذا المجال .

على الزايد
الجبيل الصناعية - السعودية

اعتقد جازماً أن التحقيق الذى نشرته «المجتمع» فى عددها رقم ١١١٨ حول اللصوم المستوردة والدواجن المذبوحة بطريقة تخالف الشريعة الإسلامية كان متكاملًا بحيث تبرأ منه الذمة مشيداً بموقف الأخوة فى «اتحاد الجمعيات التعاونية» لموقفهم الشجاع ثبتهم الله . ولكن أخى الكريم : لى وجهة نظر قد تساعد فى حل هذه المشكلة التى وإن عينا رجلاً أو جمعيات لمراقبة الذبح فالحيل موجودة ما دام الإخلاص منعدم من الطرف الآخر والشركات المصدرة .

وأذكر فى هذا الموقف واقعة شهدتها فى عام ١٩٨٥م وتحديداً فى مدينة - هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية حينما جاء صاحب شركة لتصدير اللصوم المجمدة إلى رئيس المركز الإسلامى طالباً ختماً ليتسنى له تصدير منتجاته فاشتراط الشيخ إرسال مندوب من المركز فرفض صاحب الشركة ذلك وقال بما معناه إذا أنت ترفض ذلك الكثير غيرك سيوافق بلا شروط . فاصر الشيخ جزاء الله خيراً على رفضه

تنويه

تلغت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة ، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر فى المجلة ، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل ، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً .

والإرسال والانتظار أيضاً .
● الأخ - عبد الواحد الحريفى - الرياض - السعودية

المعلومات المتوفرة لدينا عن كتاب (دولة البعث) هى المنشورة مع تعريف الكتاب وبإمكانك الاتصال أو المراسلة على عنوان الناشر أو الكاتب المذكور .

يفرج كريتك ويزيل همك .
● الأخ - بابا نور الدين - الرداى - الجزائر

لا نستطيع نشر كل ما يصلنا من مصدر واحد وبشكل متتابع لأننا نريد إفساح المجال لمشاركات أخرى ولابد من يوم ترى فيه على صفحات المجلة كل ما صلح من إنتاجك ولو بعد حين لا تتردد فى الكتابة

غندور - المنيا - مصر
لعلك تعلم أن مجالنا الذى

نعمل به هو الصحافة ، أما الجانب الخيرى ومجال المساعدات فله رجال ولجان متخصصة ياحبذا لو راسلت واحدة منها لعلها تتجاوب مع معاناتك وتبلى حاجتك نسال الله أن ييسر لك الخير وأن



بقلم: محمد البصري

الآزمة والاستثمار

الهزيمة على أنها نصر وافتعال انتصارات وهمية أمام شعبه المسكين.

وبصرف النظر عن الأسباب والمبررات والتفسيرات التي حاول العالم بأكمله أن يصل إلى حقيقتها حول هذا التحرك والتهديد العراقي الأخير، فإنه يجب علينا نحن الخليجيين بوجه عام، والكويتيين بوجه خاص، أن لا نجعل مثل هذه الآزمة أن تمر دون أن تستثمر الاستثمار الصحيح الذي يعود على المنطقة وشعبها بالامن والاستقرار والرخاء.

فهذا الاهتمام الدولي وعودة المنطقة تحت الاضواء من جديد لابد أن تؤكد من خلاله على شذوذ هذا النظام وفساد راسه وفظاظته وطغيانه على شعبه قبل ظلمه وجبروته على شعوب جيرانه، وليس لأحد من عنبر بعد الآن حكومات أو شعوب أو أفراد في التعاطف معه أو الوقوف إلى جانبه وتصديق إستراتيجاته، ولعله من المناسب لمن وقف مع هذا النظام في الماضي أن يصحح موقفه في الحاضر بعد أن كشفت الحقائق وظهرت الدلائل والقرائن وسقطت الأباطيل وأن الألوان لسقوط هذا النظام.

كما يجب على حكومات الدول الخليجية أن تستثمر هذا الحدث في حث دول مجلس الأمن الدائمة العضوية وغيرها من الدول غير دائمة العضوية في استصدار قرارات دولية جديدة لتدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة مثل زيادة مساحة المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق، والحظر على النظام العراقي من تحريك ألياته ومعداته العسكرية الثقيلة في المنطقة الجنوبية من حدوده المتاخمة لدولة الكويت، وذلك أملاً في إبعاد الأخطار والتهديدات العراقية التي لن تنتهي مادام هذا النظام يمسك بمقاليد الحكم في العراق.

بقي أن نقول بأنه لا يمكن التنبؤ بما يفكر فيه نظام بغداد فهو خارج الحسابات السياسية والعسكرية المتعارف عليها وعليه لابد لنا أن نأخذ بجميع الأسباب ونحمل الأمر ونعامل معه على افتراض أسوأ الاحتمالات وقبل كل شيء اللجوء إلى الله والتوكل عليه، وإعداد القوة وطلب النصر من الله سبحانه وتعالى لقهر هؤلاء الطغاة البغاة الظلمة الذين ابتليت بهم هذه الأمة دوماً النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم. ■

أجمع جميع الخبراء والمحللين السياسيين الدوليين على عدم فهمهم أو استقرارهم على رأي واحد يفسر ما أقدم عليه النظام العراقي وعلى رأسه طاغية العراق صدام حسين، فالتهديد العراقي الجديد لامن واستقرار المنطقة بوجه عام، والكويت على وجه الخصوص، هو بكل المقاييس الدولية تهديد أهوج واعتداء صارخ وتحرك غير معقول ولا مقبول ومبني على مفاهيم وتفسيرات وتبريرات مغلوطة ومعلومات مضللة.

ولذلك صُعِبَ على أعنى خبراء التحليل العسكري والسياسي أن يعطوا تفسيراً منطقياً عقلياً لمثل هذا التحرك الغريب، فمنهم من أرجع السبب إلى الأوضاع الداخلية في العراق وآزمة النظام مع شعبه، حيث ازدادت موجة التوتر والتذمر بين أوساط الشعب العراقي المطحون من هذا النظام المجرم وزادت وطأة المعاناة بين الناس من جراء ارتفاع الأسعار واحتكار صدام وزمرته لمقدرات وثروات العراق الهائلة مما حدا بالنظام إلى خلق أو افتعال أزمة خارجية كبيرة تشغل وتنسى الشعب العراقي أزمته الداخلية، وهو ما حصل بالفعل.

ويرى بعض المحللين أن ما أقدم عليه النظام العراقي ما هو إلا هروب إلى الامام بعد أن أصبح ليس لديه من خيار سوى هذا الخيار، أملاً منه في خلط الأوراق بتحريك الجمود الذي خيم على أوضاع المنطقة، وجعل من رفع الحصار عن النظام العراقي أمراً مستبعداً في الوقت الحاضر لاسيما وأن النظام لا يزال يصبر على المراوغة والمناورة والتهرب من تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن.

وبتحريك الآزمة وتسليط الاضواء عليها من جديد مع استعراض للقوة من نظام يعتقد العالم كله بأنه قاب قوسين أو أدنى من السقوط، كل هذا يؤدي إلى إعادة النظر في ترتيب الأوراق ومراجعة الحسابات من جميع الأطراف المشاركة في أجواء هذه الآزمة المفتعلة، بل وذهب البعض إلى تفسير أن النظام العراقي يمهّد بهذا للإعتراف بسيادة الكويت وحدودها، وإرجاع أسراها في مقابل رفع جزئي أو كلي للحصار الدولي المفروض عليه.

وهو ما اعتاد عليه هذا النظام في قلب الحقائق وأظهار